المدى

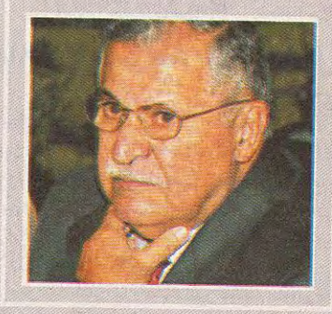
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (56) السنة الاولى الثلاثاء 17شباط 2004
26 ذي الحجة 1424
http ://www.almadahouse.com
E.Mail - almada112@yahoo.com

يومية سياسية عامة | 16 صفحة | 250 ديناراً

اليوم وغداً

الاستاذ جلال الطالباني : التطهير العرقي ومخاطره على الوحدة الوطنيـــة العراقية



14 
شيفشنكو يتصدر هدافي الدوري الايطالي

6 
يتفننون بالاستجداء عند التقاطعات

7 
المدى في بورصة الصحف

4 
انتهاء عمليات البحث في انهيار الحديقة المائية

ألامريكان اختلفوا حول هجوم الفلوجة:
القاعدة أم الحرس الجمهوري؟

وكالات المدى

التحقيقات تجري بحمية متشددة لتحديد هوية منفذي هجوم الفلوجة الذي حدث السبت الماضي والذي شارك فيه 70 مسلحاً وراح ضحيته اكثر من 27 قتيلاً و 35 جريحاً 14 منهم من الشرطة العراقية، واستطاع المهاجمون خلاله اخراج 75 ســـــجيناً معظمهم محكومون بجرائم عادية.الامريكـان اختلفـوا في تحديـد هويـة المهاجمين فالحاكم المدني بـول بـريمر اشـار بأصابـع الاتهام الى (مقـاتلين اجانب) في حـين استبعد مسؤول عسكري امريكي في حديث مع اسوشيتد بريس دور المقـاتلين الاجانب والقى بالتبعة على عناصر من الجيش العراقي السابق والحرس الجمهوري.

ومع الاختلاف اتفق الطرفان على ان الهجوم (معقـد ومنسـق) ولا تستبـعد عناصر من الفلوجة في حـديث لـ(المدى) دور عشـائر ارادت تحرير مساجينها تعاونت مع ضباط عسكريين. ولكن الذين يرجحون دور عناصر (القـاعدة) في الهجوم اسـتندوا على رسـالتها التي تدعو لرفع الهجمات التي تستهدف الشرطة العراقـية، علما ان هجمات القاعدة، حسب هذه الرسالة، شكلت 25 من اجمالي 39 عملية كبـيرة شـهدها العراق منذ ايار .من جهة أخرى اعلنت مجموعة أطلقت على نفسها اسم "مجاهدو الفلوجة" امس الاثنين "التوقـف التام" عن مهاجمة قـوات الشـرطة والجيش، منددين بـــ "العملية الجبـــانة والساقطين" الذين قاموا بها في اشارة الى هجوم اسـتهدف مراكز امنية في المدينة قبـل يومين واوقع 23 قتيلا.

وافاد بيان تلقت وكالة فرانس برس منه نسخة عن "التوقـف التام عن ضرب اي كان من رجال الشـرطة والجيش حـتى اشـعار اخر (...) ونحن مستعدون للوقـوف معهم في التصدي لاي هجوم يسـتهدف دوائر الدولة". واضاف "نعلن بـراءتنا من العملية الجبانة التي قام بها اناس ساقطون لا ذمة لهم ولا دين ليشوهوا سمعة المجاهدين الذين بذلوا انفسهم للدفاع عن بلدنا الحبيب".

وتابـع ان "ما قـام بـه اولئك الساقـطون من قـتل عشـــوائي واخراج ما يزيد عن 80 مجرما من السجن اكثرهم عصابات للسلب والقتل والزنا لا يقوم به من يحمل ذرة من غيرة أو دين".

في تظاهرة اعتصام واحتجاج المتقاعدون يرفضون رواتبهم الجديدة

بغداد-سعدي السبع

انطلقت في بغداد امس الاثنين تظاهرة احتجاج نظمتها الجمعية الانسانية للمتقـاعدين لرفض الرواتب الجديدة التي خصصتها وزارة المالية.

وقال السيد علي عزيز العبيدي رئيس الجمعية الذي التقته (المدى) خلال التظاهرة التي شارك فيها متقـــاعدون من مختلف المحافظات اننا نرفض الراتب الذي حـــددته وزارة المالية للمتقـاعدين ونطالب ان يكون مقداره بنسبة (80%) من راتب الموظف الحالي على ان يصرف شهريا وليس فصليا.

واشـار الى ان على وزارة المالية ان تعلن عن صرف مستحقات رواتب المتقاعدين اعتبـاراً من شـهر نيسان (2003) ولحد الآن وان تتراجع الوزارة عن قرارها باعتبـار ان ما اسـتلمه المتقـاعدون كان منحاً وليس رواتب شهرية.

وطالب الوزارة بـفتح بـاب الحوار مع الجمعية ودراسة مطاليب المتقاعدين المشروعة للحد من معاناتهم المعيشـية والصحـية والاجتماعية القاسـية مبـيناً أن التظاهرات تهدف الى لقـاء المتقـاعدين مع احـد اعضاء مجلس الحكم لطرح مشـكلتهم امام مقـر مجلس الحكم لحين النظر بمطاليبهم التي تظاهروا من اجلها.

قتيلان وستة جرحى في انفجاري بعقوبة وبغداد

بعقوبة-بغداد (اف ب)

اعلن الجيش الاميركي مقـتل احـد جنوده واصابـة اربـعة اخرين بجروح امس الإثنين في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور قافلة عسكرية اميركية في بعقوبة، من غير أن يذكر توضيحات حول حال الجرحى. وقبل ذلك بقليل وقع انفجار مشابه صباح الاثنين في وسط بغداد واسفر عن مقتل جندي اميركي من الشرطة العســـكرية وجرح اخر على ما افاد ناطق عسكري اميركي. وبـذلك يرتفع الى 261 عدد الجنود الاميركيين القـتلى في العراق منذ الاول من ايار الماضي في حـين توفي 142 في حـوادث عارضة. من جانب آخر اعلن العميد رعد النعيمي مدير مكتب قـائد الشـرطة لوكالة فرانس برس مقتل طفل وجرح اثنين اخرين في انفجار في مدرسة ابتدائية بحي الكاظمية في بـغداد. وقـال النعيمي ان "الانفجار وقـع في مدرسـة اسماء الابـتدائية في حـي الجوادين في الكاظمية مما اسفر عن مقتل وفاء خالد وجرح طفلين اخرين". واضاف "لا نعرف اسبـــاب الانفجار بالضبط لان التحقيق ما زال جاريا".

العراق طالب برفع صفة (أسير حرب) عن صدام



وكالات-المدى

تقـدم العراق بـطلب الى الولايات المتحـدة لرفع صفة (اسير حـرب) عن صدام لتقـديمه للعدالة امام محكمة عراقـية.. هذا ما صرح بـه وزير الخارجية هوشـيار زيبـاري في ختام اجتماعات دول الجوار الذي عقـد في الكويت. وقـال بـأن اتفاقاً اوليا قـد تم بـهذا الشـأن .وكانت الولايات المتحدة قد اضفت صفة (اسير حرب) على صدام الشهر الماضي اعتماداً على وضعه السابق كقائد أعلى للجيش العراقـي.ومن الواضح ان الامور معلقـــة بالاســـتجواب الذي تجريه وكالة الاستخبـارات الامريكية منذ اعتقـال صدام في 13 كانون الاول. وقد كشف مصدر عسكري رفيع سابقـاً بـأن الرئيس المخلوع بـدأ يتجاوب مع المحققـين وان المعلومات التي ادلى بـها سـاعدت على الوصول لبعض الخلايا المسلحة. ومن جانب اخر قدمت سحر نامق الدوري قائمة باللغتين العربية والانكليزية الى قوات التحالف مطالبة بتعويضات تقدر بـ(18) مليون دينار عراقي عن الاضرار التي لحقت بأملاك دارها الذي عثر على صدام داخل بستانه في قـضاء الدور وعلى جانب نهر دجلة المقابـل لقـرية العوجة.ومما يذكر ان نامق وابناءه قد تم القاء القبض عليهم من قبل قوات الاحتلال بعيد القاء القبض على صدام ولم يطلق سراحـهم لحد الآن. ومما تجدر الاشـارة اليه ان البستان والبـيت العائد لنامق الدوري هو من الاملاك التي كان يهبـها صدام الى المقربـين اليه ويحتوي البسـتان على انواع الحمضيات والفواكه واشـجار النخيل المثمرة اضافة الى احـواض لتربـية الاسماك وسقـيفة للدواجن من التي كان يعتاش عليها صدام ابـان مدة اختفاءه .وقـد ذكرت سحـر الدوري، وهي تعمل موظفة في مصرف قـضاء الدور، ان الكثير من الاثاث قـد اختفى وان احـواض الاسماك والاشـجار قـد اسـتولى عليها الجنود ممن كلفوا بحراسـة الحفرة التي وجد بـداخلها صدام. هذا ولم تعلق قـوات الاحـتلال على هذه المطالب لحد الآن. ويذكر ان قـوات التحـالف قـررت ازالة حفرة صدام من بيت نامق الدوري.

هل حرض الرئيس اليمني صدام على غزو الكويت ثانية؟



الكويت (اف ب)

كلف النـواب الكويتيـون امـس الاثنـين لجنـة الشؤون الخارجية في مجلس الامة بالتحقيق في ما اشـيع من ان الرئيس اليمني علي عبـد الله صالح كان نصح صدام حسين بـغزو الكويت مرة ثانية لوقف الهجوم الاميركي على العراق.

وصوت 31 نائبـا لصالح تكليف لجنة الشـؤون الخارجية للتحقيق في القضية التي كان اثارها في تشـرين الاول الماضي النائب الكويتي المعارض مسـلم البراك. واعترض الوزراء الثمانية الحاضرون في الجلسـة اضافة الى رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح على القرار في حين امتنع رئيس البرلمان جاسـم الخرافي عن التصويت.

وكان البراك قال ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ارسـل موفدا الى صدام حسـين في كانون الثاني 2003 لينصحه بـغزو العراق ثانية كما فعل سـنة 1990 وذلك لوقـف الهجوم الاميركي على العراق.

ومن المعلوم ان صدام حسـين كان قـد وعد الرئيس اليمني وعدد من الرؤساء العرب بـانه سيقـدم مسـاعدات مالية منتظمة من عائدات النفط الكويتي قبيل غزو الكويت .

لمنع تسلل الإرهابيين عبر الحدود جهاز مخابراتي خاص وإتفاقيات حدودية

يجري تشكيل جهاز مخابرات عراقي يضم بعضاً من أعضاء الجهاز المنحل وبالتعاون مع جهاز المخابرات الأمريكية لمتابـعة المجموعات المسلحـة الداخلية والمجموعات الخارجية المتسللة إلى الداخل كما أشارت جريدة نيويورك تايمس، وسيقـوم عدد من أعضاء هذا الجهاز بـالعمل على الحدود لمراقبـة المتسـللين ومتابعة نشاطاتهم.

من جهة أخرى أعلن وزير الخارجية العراقـي هوشـيار زيبـاري في ختام مؤتمر دول الجوار بـأن اتفاقيات ثنائية أمنية حـدودية لمراقبـة الإرهاب ستعقـد مع عدد من دول الجوار بـينها إيران وتركيا والكويت والسعودية لمنع تسلل الإرهابـيين عبر الحدود.

حسب توقع الماني انتشار قوات الاطلسي في العراق العام المقبل

فرانكفورت (اف ب)

استبـعد وزير الدفاع الالماني بـيتر شـتروك في مقابـلة مع صحـيفة (فرانكفورتر روندشـاو) الصادرة امس الاثنين صدور قرار بنشر قـوات حلف شمال الاطلسي في العراق في السنة الجارية وفي رد على سؤال حول احتمال ان يتخذ الحلف الاطلسي قـرارا بنشـر قـواته في العراق خلال السنة الجارية قال شـتروك (لا اعتقد) .وسئل : هل سـيكون ذلك (السـنة المقبـلة)؟ اضاف (ربما) .الا ان شـتروك رجح ان يصدر عن قـمة اسطنبـول في حـزيران مؤشـر سياسـي في هذا الصدد وقال اتوقع ان تصدر قمة اسطنبـول في حـزيران بـيانا سياسـيا مبـدئيا فاذا توفرت الظروف السياسية فان رؤساء الدول والحكومات سـينظرون جديا على الارجح في طلب من الامم المتحدة يأخذ في الاعتبار مطلب حكومة عراقية مؤقتة وشرعية.واعتبر ان الحلف الاطلسي ليس مستعدا لارسال عدد كبير من القوات الى العراق .

الاصلاحيون في ايران اختلفوا حول المشاركة في الانتخابات

طهران (اف ب)

دافع رئيس مجلس الشـورى المنتهية ولايته ورئيس لائحـة المرشحـين الاصلاحـيين الى الانتخابات التشريعية الايرانية (الائتلاف من اجل ايران)

حجة الاسلام مهدي كروبي في مؤتمر صحـافي عقـده امس الاثنين عن قـرار المشـاركة في الانتخابـات حـتى لو لم تكن هذه الانتخابـات "عادلة".

وقال كروبي المقرب من الرئيس الايراني محمد خاتمي والعضو في مجمع علماء الدين المجاهدين (روحانيون مبارز):

"لقد تم هدر حقوق عدد كبير من الاشخاص، ولا بـد من تعديل القـانون الانتخابـي من جذوره". واضاف "اننا نعتبر هذه الانتخابـات غير عادلة، ولكننا قررنا المشاركة فيها (...) لان التواجد في الساحـة يؤدي الى تحقـيق المطالب وعدم التواجد من شأنه ان يعقد الامور".

استئناف ضخ النفط من حقول كركوك في حزيران المقبل

بغداد/ محسن ثامر

تقـرر اسـتئناف ضخ النفط العراقـي عبر خط الانبـوب الناقـل من حقول كركوك الى ميناء جيهان في حزيران المقبل وبطاقة قد تصل الى 700 الف برميل يوميا على أمل ان تزداد الى 900 الف برميل.

وقـال مصدر في وزارة النفط لـ(المدى) ان اسـتئناف ضخ النفط من حقـول كركوك عبر تركيا الى العالم توقـف بسبب تعرض الانبـوب الناقل الى عدة تفجيرات.

ويذكر ان صادرات العراق من النفط وصلت الى 1,700 مليون بـرميل يومياً وستزداد في نهاية الربيع الى 1,800 مليون برميل .

اسعار جديدة لشراء الحنطة من المزارعين

بغداد/رياض القره غولي

اعلنت وزارة الزراعة تسعيرة جديدة لشراء محصول الحنطة من الفلاحين والمزارعين للموسم الحالي حـددت بـ (180) دولارا للدرجة الاولى و(176) دولاراً للدرجـة الثانيـة و (169) دولارا للدرجـة الثالثـة و (100) دولار للدرجة الرابعة اعلاف.وجاء الاعلان عن التسعيرة الجديدة خلال المؤتمر الزراعي الثاني الذي عقد امس لمناقشة الخطة الزراعية لمحصولي الحنطة والشعير للموسـم الحالي والاسـتعدادات الجارية للبـدء بـالحملة الوطنية لاعمار بساتين النخيل ودعا وزير الزراعة الفلاحين والمزارعين الى تقديم عمليات الخدمة الزراعية لحقـول الحنطة وبالتوقـيتات المناسـبة لضمان الانتاجية العالية.

استقالة محافظ صلاح الدين

تكريت/عبد الزهرة المنشداوي

قدم السيد حسين الجبوري محافظ صلاح الدين استقالته من منصبه بعد عودته من اداء مراسم الحج، وعين الدكتور فلاح حسن النقيب محافظا بديلاً عنه نتيجة الاقتراع الذي جرى في المحافظة وكانت(المدى) قد اشارت في وقت سابق الى ان تغييرات سوف تحصل في هيكل المحافظة هناك.وعن الاستفسار الذي تقدم بـه مراسـل الجريدة عن الاسـباب التي دعت المحافظ السابـق الى تقديم استقالته ضمن بعض المسؤولين في المحافظة انها قد تعود الى اسباب شخصية ولا يستبعد ان تكون صحية بالتحديد ويذكر ان حسين الجبوري قد تم تعيينه بهذا المنصب من قبل قوات الاحتلال بعد دخولها العراق وانه من الشخصيات المعروفة وكان برتبة لواء في الجيش العراقي المنحل.



لادجاج في المطاعم الصينية

من تخصيصات الدول المانحة

210 ملايين دولار لتنفيذ 28 مشروعاً للسكك الحديد

بغداد / كريم جاسم السوداني

خصصت الدول المانحة مبلغ 210 ملايين دولار لتنفيذ 28 مشروعاً في مجال السكك الحديد موزعة في إطار معامل القاطرات ومنظومة السيطرة ومعامل صيانة القاطرات والرافعات.

وقال المدير العام للسكك الحديد المهندس سلام جبر بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية: لقد تم عقد اجتماعات مع أكثر من (100) شركة متخصصة لشرح واقع حال السكك الحديد العراقية واحتياجاتها وخطط المشاريع المستقبلية فضلاً عن الاطلاع على خبرات تلك الشركات في صيانة وتصليح القاطرات وقد أبدى الجانب الأمريكي استعداده لتصليح وصيانة القاطرات العراقية العاطلة وتأهيلها للعمل.

وأكد أنه تم الاتفاق على إنشاء منظومة سيطرة على حركة القطارات بتقنية عالية للسيطرة على جميع الشبكة العراقية للقاطرات باستخدام منظومة (GVS البحث القمري والاتصالات اللاسلكية والكمبيوتر) ويحتاج ذلك إلى مبالغ عالية وستكون المرحلة الأولى البدء بالسيطرة على حركة القطارات والثانية منظومة الإشارات والاتصالات ضمن المراحل اللاحقة.

وسيتوجه وفد فني عراقي إلى الولايات المتحدة في الشهر المقبل للدخول في تفاصيل دقيقة حول هذا الموضوع.

مشيراً إلى عقد لقاء مع البنك الدولي لمنح العراق أكثر من 50 مليون دولار المخصصة لتنفيذ مشاريع السكك الحديد للحاجة الماسة لها.

وقال المهندس سلام أن الوفد التقى أعضاء اتحاد السكك الفيدرالي واتحاد سكك قارة أمريكا الشمالية وتم إطلاع المعنيين في هذين الاتحادين على مواصفات عمل الشركة العراقية للسكك الحديد.

بمشاركة عشر شركات عالمية

أول معرض نوعي للمواد المختبرية في ميدان التقنيات العلمية الحديثة بالعراق



بغداد/رحمن الجواري

افتتحت هيئة التعليم التقني بالتعاون مع مجموعة (الخورة التجارية) معرضاً للمواد المختبرية يستمر مدة أربعة أيام في قاعة كلية التقنيات الكهربائية والإلكترونية في الدورة.

وشارك في المعرض أكثر من عشر شركات أجنبية متخصصة في مجالات تقنية مختلفة وأبدى الدكتور محمود شاكر عبد الحسين رئيس الهيئة اعتزازه بإقامة مثل هذه المعارض في المرافق العلمية للعراق الجديد وهي تهدف إلى نقل الخبرات والتقنيات في ظل التطور العملي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا المجال مشيداً بدور شركات (مجموعة الخورة التجارية) للمبادرة بنقل التكنولوجيا إلى العراق وتعاونها العلمي من خلال علاقتها التجارية مع الشركات المصنعة.

وقال الدكتور عبد الكاظم جعفر الياسري عميد الكلية المنظمة للمعرض لقد قامت كليتنا بالاتصال بمجموعة الخورة التجارية في الأردن واتفقنا على إقامة معرض شامل يضم عشر شركات ألمانية وفرنسية وهولندية وإيطالية وأمريكية وبإشراف هيئة التعليم التقني لغرض عرض أهم المنتجات المختبرية المصنعة في هذه الشركات للإطلاع عليها ودراسة إمكانية الاستفادة منها في مجالات التعليم العالي والتقني في العراق إلى جانب التعرف على أهم المستجدات في هذه التقنيات وإمكانية تأمينها إلى مؤسساتنا العلمية والاستفادة منها في تطوير وتأهيل الملاكات التدريبية والطلبة والفنيين على حد سواء كل حسب اختصاصه.

أدوية سامراء تحذر من أدوية مغشوشة تحمل علامتها

بغداد / حنان السعيدي

أعلن مدير الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء الدكتور إبراهيم عباس طعمة عن وجود أنواع من المستحضرات الطبية المتداولة في المذاخر والصيدليات الأهلية بعلامة (S.D.I) الخاصة بالشركة من دون أن تكون مصنعة في الشركة فعلاً.

وقال أن من أبرز هذه المستحضرات قطرات الأطفال (سباستال) التي ثبت من خلال التحليلات المختبرية للشركة احتواؤها على شوائب مرئية وعدم وجود معلومات عن رقم الوجبة وتأريخ النفاد المطبوع على اللصقات الورقية وبما يؤكد عدم صلاحها للاستهلاك الدوائي وهي ليست من انتاج الشركة.

واستعرض بهذا الخصوص عدداً من المضادات الحيوية والكبسول والأقراص المعبأة بغير عبواتها الأصلية (الشرطة الالمنيوم) مؤكداً عدم خضوعها لأي شكل من أشكال الرقابة الدوائية المعمول بها في الشركة. داعياً الجهات المعنية من الصيادلة والعاملين في مجال الأدوية إلى عدم التعامل بهذه الأدوية بعد أن تم حصر تجهيز أدوية سامراء عبر المركز التسويقي الخاص بالشركة والذي تم استحداثه في منطقة (العامرية) ليكون نقطة وصل وتسهيل بين الشركة في سامراء بين المتعاملين معها في بغداد والمحافظات حيث بدأ بتجهيز كل الشركات الحكومية العراقية والمذاخر التي تقوم بدورها بتجهيز الصيدليات.

تخصيص 96 محطة للتزود بالوقود

زيادة دوريات وتواجد الشرطة في الموصل

المواصل - نزار عبد الستار:

تم تخصيص (96) محطة لتزويد آليات الشرطة العراقية بالوقود في عموم محافظة نينوى. جاء ذلك في تصريح للسيد خسرو گوران نائب محافظ نينوى اوضح فيه ان هذا العدد يوازي الزيادة الحاصلة في آليات الشرطة مما يسهل عملها ويمنع الارتباك.

وتشهد الموصل منذ اكثر من اسبوعين كثافة ملحوظة في دوريات الشرطة العراقية. ورصدت (المدى) قيام افراد الشرطة بتنظيم السير في التقاطعات المرورية مساء واثناء انقطاع التيار الكهربائي، هذا اضافة الى تواجدها في الكليات والمدارس وحول الجوامع الكبيرة ايام الجمع ودور العبادة الاخرى وفي مركز المدينة.

زيادة عدد القطارات بين تركيا والعراق

بغداد/ ليلى العبيدي

أعلن مصدر في الشركة العامة لسكك الحديد العراقية عن اتفاق أبرم مع الجانب التركي لزيادة طاقة الخط الحالي لسكك نصيبين - اليعربية - الموصل بتسيير أربعة قطارات للبضائع يومياً.

وعلى صعيد متصل سيتم إنشاء خط مباشر للسكك الحديد بين البلدين عن طريق الموصل - زاخو إضافة إلى الاستفادة من خبرة المقاولين الأتراك في الاستثمار بإنشاء خطوط للسكك الحديدة بين كركوك وأربيل والموصل.

تدرب فيها 1200 مدرس ومشرف ومدير مدرسة

افتتاح 18 مركزاً لتطوير المدرسين في محافظة ذي قار

الناصرية / حسين كريم العامل

تحت شعار (إعادة إحياء المدارس وتوطيد التعليم في العراق) تم مؤخراً افتتاح 18 مركزاً لتدريب وتطوير المدرسين من خلال إقامة الدورات التدريبية التي تشرف عليها منظمة رايز (RISE) في محافظة ذي قار هذا ما أعلنه لـ(المدى) السيد كريم خلف مدير الأعداد والتدريب في مديرية تربية ذي قار.. وقال:

- إن هذه الدورات المكثفة شملت (1200) مدرس ومشرف ومدير مدرسة يتوزعون بين (18) مركزاً تدريبياً يضم كل مركز ما بين (60-70) متدرباً ويشرف على تدريبهم (40) مدرساً ومدرسة ممن تم إعدادهم في دورات خاصة لهذا الغرض نظمها معهد التدريب والتطوير التابع لوزارة التربية بالتعاون مع منظمة رايز وحاضر فيها خبراء وأساتذة عراقيون يعملون في الجامعات العالمية.

وأضاف أن هذه الدورات المكثفة تستمر مدة خمسة أيام بمعدل سبع ساعات يومياً تتخللها وجبة طعام ويتقاضى في ختامها المتدرب خمسين دولاراً وإنها ستتواصل لتشمل جميع المدرسين في المحافظة وهي تقدم فائدة كبيرة للمتقدمين كونها تنشط وتحفز المعلومات الهامة في طرق التعليم بأتباعها الطرق التربوية الصحيحة البعيدة عن التسلط ويطلع من خلالها المتدرب على أحدث طرق التدريس ويتواصل من خلالها مع آخر النظريات التربوية والتجارب العلمية الناجحة في بلدان العالم المتطورة وفي هذا المجال تم إشراك عدة أجيال من المدرسين في دورة واحدة وذلك لغرض تلاقح المعلومات والاستفادة من الخبرة.

واشار إلى أن المحاضرات تتضمن نظريات التعليم المتطورة وعلم النفس ودروس حول توثيق العلاقة بين المدرس والطالب وكذلك الإطلاع على التجارب العلمية في هذا المجال من خلال عرض الأفلام عن المدارس في الدول المتقدمة مثل اليابان وبعض الدول العربية التي استفادت من هذه التجربة التي قامت بها منظمة رايز وإن هذه الدورات ستقدم الكثير بالنسبة للتعليم في المدينة، وقد لمسنا ذلك من خلال المتابعات الميدانية واستطلاع آراء المشمولين بالدورات وحرصهم على الحضور ودعوتهم للإكثار من هذه الدورات وإن هناك برامج أخرى سيتم العمل بها بعد إكمال برنامج التطوير والتدريب منها طريقة المعايشة في المحافظات لغرض الإطلاع على التجارب هناك وفتح دورات متخصصة في اللغات والعلوم واستخدام التقنية الحديثة في مجال التعليم وسيتم مستقبلاً تأسيس معهد مستقل للتدريب في المحافظة يشمل القاعات الحديثة المزودة بالتقنية المطلوبة.

وفي رده على سؤال حول عدم شمول المعلمين بهذه الدورات قال: إن دورات المعلمين من اختصاص منظمة اليونسيف وهي التي تشرف عليها وقد تأخر افتتاح تلك الدورات بسبب سحب الأمم المتحدة لموظفيها من العراق وسوف يتم افتتاح مثل هذه الدورات في آذار من هذا العام.

في ضوء قرار مجلس وزارة الزراعة

اعتماد تسعيرة مخفضة لمواد ومستلزمات تربية الدواجن

بغداد / رياض القره غولي

اعتمدت وزارة الزراعة تسعيرة مخفضة جديدة لمواد ومستلزمات الدواجن بهدف تشجيع مربي الدواجن على تشغيل مشاريعهم.

وقال الدكتور رافد عبد الكريم مدير عام الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية أن السيد وزير الزراعة صادق على قرار مجلس الوزارة بشأن اعتماد التسعيرة الجديدة لرفع مستوى تشغيل مشاريع الدواجن بهدف توفير مادتي بيض المائدة ولحم الدجاج بأسعار مناسبة.

وأوضح أن سعر بيض تفقيس اللحم المستورد أصبح (120) ديناراً للبيضة الواحدة بعد أن كان (150) ديناراً، فيما حددت أسعار أفراخ دجاج اللحم (220) ديناراً للفرخ الواحد بدلاً من (250) ديناراً في السابق.

وذكر أن الأسعار الجديدة للطن الواحد من كسبة فول الصويا ومركزات بروتين اللحم والبروتين البياض بلغت (400) ألف و(500) الف و(450) ألف دينار على التوالي.

وأشار إلى أن مجلس وزارة الزراعة حدد سعر الطن الواحد من الذرة الصفراء المستوردة بـ(180) ألف دينار.

في بداية آذار

تنفيذ أكبر حملة للقضاء على أمراض الحصبة والنكاف باستخدام أمصال عالمية

بغداد / يحيى الشرع

تشرع وزارة الصحة مع بداية الشهر المقبل بتنفيذ أكبر حملة صحية لتلقيح الأطفال ضد أمراض الحصبة بأنواعها المختلفة والنكاف في عموم العراق.

وقالت مديرة قسم التربية الصحية في وزارة الصحة الدكتورة انتصار أحمد مالك أن الوزارة أعدت خطة شاملة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسيف لتلقيح الأطفال من (6-12 سنة) ضد هذه الأمراض.

وزيادة الوعي لدى المواطنين وحثهم على الالتزام بالجدول المحدد للتلقيحات إذ تم تهيئة الأماكن والفرق الصحية التي ستنفذ الحملة من خلال التنسيق مع الجوامع والحسينيات ومنظمات المجتمع المدني فضلاً عن الاستمرار بإقامة الندوات الثقافية والإرشادية للمشرفين التربويين لما لهم من دور كبير في إنجاح هذه الحملة.

وعلى الصعيد نفسه قال الدكتور عماد أحمد الزيدي مدير شعبة التحصين في الوزارة إننا في صدد القضاء على هذا المرض الذي يتسبب في موت (مليون) طفل سنوياً في العالم مؤكداً أن هناك إصابات قد حدثت وقد تمت معالجتها ولا تتجاوز أصابع اليد مشيراً إلى أن الوزارة استنفرت (15) ألف ملاك طبي وفني لإنجاح هذه الحملة والاعتماد على لقاحات عالية الجودة وبشهادات منظمة الصحة العالمية والمنظمات الأخرى شارطين أن تكون هذه اللقاحات مستخدمة في بلد المنشأ محذراً من الإشاعات المغرضة وداعياً جميع المواطنين والمنظمات إلى التعاون للقضاء نهائياً على هذا المرض.

ومن جهة أخرى قال الدكتور أنور نوح أن هذا المرض هو فايروس يفتك بالأطفال ويسبب لهم أمراضاً مثل التهاب ذات الرئة فضلاً على الاختلاطات الأخرى والمضاعفات التي يولدها المرض مفيداً أن اللقاح يمكنه خلق مضادات في دم الطفل ضد هذا المرض.

الاعلانات

محكمة الاحوال الشخصية في ابي غريب
العدد 531 /ش/ 2003
التاريخ 2004/2/8
اعلان
الى المدعى عليه خالد نداء محمد
لمجهولية محل اقامتك تقرر تبليغك بصحيفتين محليتين بقرار الحكم الصادر بتاريخ 2004/1/27 الخاص بالمدعية سهى شاكر فرهود وعند عدم حضورك خلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ سوف يكتسب القرار الدرجة القطعية.
القاضي
محمد عبد الله مجيد

اعلان
الشركة العامة لصناعة الالبسة الجاهزة في الموصل
م/اعادة مزايدة لرفع وبيع الانقاض

نظراً لعدم وصول المزايدة التي جرت لرفع وبيع الانقاض في معمل الالبسة الرجالية في النجف القيمة التقديرية، وإشارة الى قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (32) لسنة (1986). فقد تقرر اعادة مزايدة رفع وبيع الانقاض في المعمل اعلاه بتاريخ (2004/2/21) فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة مراجعة المعمل لمشاهدة الموقع ويقدم المشترك تأمينات اولية قدرها (20%) نقداً ويتحمل المشتري اجور الاعلان والدلالية.
ملاحظة:
تكون فترة رفع الانقاض خلال (30) يوماً وبعكسه يتحمل من ترسو عليه المزايدة غرامة تأخيرية قدرها (25000) دينار خمسة وعشرون الف دينار عن كل يوم تأخير ولمدة (10) ايام وبعكسه ترفع الانقاض وعلى حسابه ويتحمل جميع الاضرار الناتجة عن التأخير اضافة الى مصادرة التأمينات.
المدير العام

الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى
إعلان مناقصة رقم (2004/7)
لتجهيز رافعة هيدروليكية
(500) عدد(2)

يسر الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن ان تدعو اصحاب الاختصاص للاشتراك في المناقصة رقم (2004/7) لتجهيز رافعة هيدروليكية (500 كغم) عدد(2) وحسب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من امانة الصندوق في مقر الشركة الكائن في الموصل (طريق موصل-دهوك) لقاء مبلغ (15000) خمسة عشر الف دينار غير قابل للرد فعلى المجهزين من ذوي العلاقة والراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عطاءاتهم بموعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين الموافق (2004/3/15) على ان توضع العطاءات بظرف مغلق يودع في صندوق العطاءات بمقر الشركة ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان.

المدير التجاري

الشركة العامة
لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل
إعلان

تدعو الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة جميع المجهزين (القطاع الخاص) لتقديم طلباتهم الخاصة بالمبالغ المستحقة عن تجهيزات سابقة بخصوص العقود الموقعة مع مقر الشركة، موضحين فيها المبالغ المطلوب تسديدها سواء بالدينار أو بالعملة الصعبة وبشكل واضح والتي استحقت الدفع قبل أحداث (2003/4/9) في موعد أقصاه (2004/3/31) وبعدها سوف لن تتحمل إدارة الشركة المسؤولية لتسديدها حيث يصار إلى تسديد هذه المبالغ بواسطة وزارة المالية وفي حالة عدم المراجعة لغاية التاريخ آنف الذكر تصبح المراجعة من قبلكم مباشرة مع الوزارة المذكورة.

المدير العام

اعلان مناقصة

تعلن شركة اور العامة للصناعات الهندسية احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن اعادة اعلان المناقصة ادناه فعلى المجهزين من ذوي الاختصاص تقديم عطاءاتهم على وفق الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من مقر الشركة في الناصرية او مكتب الاخراج الكمركي الموحد التابع لوزارة الصناعة والمعادن الكائن في مقر الشركة العامة للصناعات الجلدية مقابل مبلغ قدره (10000) عشرة آلاف دينار غير قابلة للرد.
مع التقدير

رقم المناقصة	نوع المادة	تاريخ الغلق
(2003/8)	محطة فحص القابلو الكهربائي (200KVA)	الاحد 2004/2/29

المدير العام

الشركة العامة للسمنت الشمالية
اعلان المناقصة 4/مقر/2004 محلية
تجهيز مقاطع سكة حديد

تعلن الشركة العامة للسمنت الشمالية احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن اجراء المناقصة اعلاه، فعلى الراغبين بالاشتراك مراجعة مقر الشركة/ التجارية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات لقاء مبلغ قدره (5) خمسة آلاف دينار غير قابل للرد ويقدم العطاء بظرف مغلق متضمناً (3%) من قيمة العطاء بصك مصدق او خطاب ضمان. وان آخر موعد لاستلام العطاءات الساعة (12) من يوم (2004/2/29) ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان.

حسين محسن عبيد
المدير العام وكالة

الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى
اعلان مناقصة رقم (2004/8)
لتجهيز (50طناً) من مادة Paracetamol Powder(V.F.P)

يسر الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن ان تدعو اصحاب الاختصاص للاشتراك في المناقصة رقم (2004/8) لتجهيز (50 طناً) من مادة Paracetamol Poder (v.f.p) وحسب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من امانة الصندوق في مقر الشركة الكائن في الموصل (طريق موصل- دهوك) لقاء مبلغ (15000) خمسة عشر الف دينار غير قابل للرد فعلى المجهزين من ذوي العلاقة والراغبين الاشتراك في المناقصة تقديم عطاءاتهم بموعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الموافق 2004/3/13 على ان توضع العطاءات بظرف مغلق يودع في صندوق العطاءات بمقر الشركة ويتحمل من ترسو علية المناقصة اجور النشر والاعلان.

المدير التجاري
موصل- طريق دهوك - هاتف : 817450 فاكس:817450 موبايل التجارية :(07701600824) ص.ب: 11065 جامعة الموصل.
(e.mail: ndi-tegarea @yahoo.com)

الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى
إعلان مناقصة رقم (2004/9)
لتجهيز مواد كيمياوية

يسر الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن أن تدعو أصحاب الاختصاص للاشتراك في المناقصة رقم (2004/9) لتجهيز مواد كيمياوية وحسب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من أمانة الصندوق في مقر الشركة الكائن في الموصل (طريق موصل - دهوك) لقاء مبلغ (15000) خمسة عشر ألف دينار غير قابل للرد فعلى المجهزين من ذوي العلاقة والراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عطاءاتهم بموعد أقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الموافق (2004/3/13) على أن توضع العطاءات في ظرف مغلق يودع في صندوق العطاءات بمقر الشركة ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والإعلان.

المدير التجاري

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

نائبا رئيس التحرير: زهير الجزائري، سلوى زكو
مدير التحرير: سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير: عبد الزهرة زكي

فرز الالوان في مؤسسة المدى

AL-MADA
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art

العنوان- بغداد- شارع ابي نؤاس، دمشق- شارع كرجية حداد، بيروت- شارع الحمرا
المدير الفني: غادة العاملي
الدراسات: د. حيدر سعيد
الرياضة: خالد محفوظ
التحقيقات: حسين محمد عجيل
الاخبار المحلية: عبد الرزاق المرجاني
الاخبار الدولية: جمال العميدي
المنوعات: محمد درويش علي

التطهير العرقي ومخاطره على الوحدة الوطنية العراقية

(1-2)

بقلم
جلال الطالباني

سياسة التطهير العرقي التي مارسها الدكتاتور صدام حسين بذكاء خبيث ولؤم مقصود جرت لاغراض عدة ونفذت خلال سنوات متواصلة. فالجدول المنشور في نهاية المقال يبين كيفية تنفيذ هذه السياسة خلال هذه السنوات. والغريب ان الدكتاتورية قد اوغلت في تحدى مشاعر الكرد والتركمان وفي خرق القوانين الدولية والتعهدات العراقية الرسمية لعصبة الامم حول قبولها ضم كردستان العراق الى الدولة العراقية. اذ حرم التغيير القومي وحتى إجراء اي تجاهل حول الوجود الكردي في كركوك:

يقول المندوب الانجليزي في لجنة تحري الحقائق التي اقرت وأوصت بالحاق كردستان الجنوبية بالعراق حول شروط هذا الالحاق مايلي:

"وأعيدت قضية ولاية الموصل الى عصبة الامم مرة أخرى التي أعطتها للعراق مشروطاً بان يؤخذ بنظر الاعتبار مطاليب الاكراد وان يعين موظفون من القومية الكردية او [العرق الكردي] لادارة بلادهم وتصريف الامور القضائية والتدريس في المدارس وان تكون اللغة الكردية لغة رسمية في كافة هذه الدوائر والمؤسسات, وفي سنة 1931 عندما كان العراق على وشك تقديم طلب الانضمام الى عصبة الامم بتوجيه من بريطانيا سنت الحكومة المركزية قانون اللغات المحلية الذي حدد المناطق المشمولة به تأكيداً لحسن نيتها تجاه الاكراد وتنفيذاً لشروط برتوكول ولاية الموصل".

"وفي عام 1932 عند انتهاء الانتداب البريطاني وقبول العراق في عصبة الامم أعلن العراق هذه المبادىء من جديد في بيان رسمي أعطى له قوة الدستور اودع الى المنظمة العالمية واعتبر ذلك وثيقة دولية".

"واضافة الى هذه الوثائق الدولية فأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية بصفتها الدولة المنتدبة والحكومة الملكية العراقية اصدرتا في فترات مختلفة بيانات رسمية متضمنة اعترافات بحقوق الاكراد مقرونة بوعود قاطعة لتنفيذها ولكن مع الاسف ان أكثرية هذه البيانات والوعود أعلنت وصرفت للتغلب على ظروف حرجة ومواقف صعبة سرعان ماطواها النسيان بمجرد انتفاء الحاجة الى المصالحة. ولا أود ان أذكر هنا سوى بيان واحد من هذه البيانات أذيع عشية مفاوضات لوزان في كانون الاول عام 1922 [ان حكومة صاحب الجلالة البريطانية وحكومة العراق تعترفان وتقران بأن للاكراد حقوق المعايشة داخل الحدود العراقية ولهم الحق في تأسيس حكومة كوردية داخل هذه الحدود وتأمل الحكومتان ان تتوصل الاطراف الكوردية المعنية الى اتفاق فيما بينها على شكل هذه الحكومة والحدود التي يرغبون ان تمتد اليها وان يرسلوا مندوبين مفوضين الى بغداد لمناقشة علاقاتهم الاقتصادية والسياسية مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية والحكومة العراقية].

وهذا على ما أعتقد بيان مهم واضح جازم وأود ان أسترعي انتباهكم الى:

أولاً: استعمال جملة [الحكومة الكوردية] التي هي أبعد مدى عن الحكم الذاتي داخل الجمهورية العراقية الذي هو المطلب الرسمي للاكراد في الوقت الحاضر (1966).

ثانياً: جملة [الاكراد الذين يعيشون ضمن الحدود العراقية] بدلاً من [الاكراد الذين يعيشون ضمن حدود ولاية الموصل العثمانية].

ثالثاً: دعوة الاكراد الى تحديد الحدود التي يرونها مناسبة للحكومة الكوردية.

ويستطرد الممثل البريطاني في لجنة عصبة الامم قائلاً:

"فبالاضافة الى ان كافة أقضية لواء كركوك كانت مشمولة بقانون اللغات المحلية فأن تجاهل الصبغة الكردية لهذا اللواء (كركوك) يعد في حد ذاته خرقاً خطيراً للتعهدات المقطوعة لعصبة الامم بالحاق كردستان الجنوبية بالعراق، وبالتالي بطلانها والغاؤها. وهذا يعني عملياً ان القائمين بهذه السياسة الاجرامية يفصلون كردستان عن العراق وبالتالي يهدمون الوحدة الوطنية العراقية قانونياً ودولياً. وحيث ان الامم المتحدة هي الوريثة الشرعية لعصبة الامم والتعهدات والقرارات المقدمة لها فان ذلك يعني ان الامم المتحدة تستطيع التدخل لاجبار الحكومة العراقية على احترام تعهداتها وتنفيذ شروط ضم كردستان الجنوبية اليها. وهذا يعني ان تخلي الحكومة العراقية عن هذه الشروط - أية حكومة عراقية - وعدم تنفيذها هو تخلٍ عن الوحدة العراقية المؤسسة بموجب هذا القرار الدولي. لذلك علينا جميعاً نحن الحريصين على الوحدة الوطنية العراقية تنفيذ هذه الشروط وهي شروط عادلة وشرعية.



والا فأننا قد نعطي المجال رحباً لتيار كردي انفصالي يراجع الامم المتحدة للمطالبة بفصم الوحدة العراقية القائمة على أساس ضم كردستان الجنوبية الى العراق والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الكردي مجدداً أو نعطي المجال لدعاة ولاية الموصل بإنهاء ضمها إلى العراق.

فدعونا ايها الاخوة الاكارم نحل مشاكلنا بيننا عرباً وكرداً ونقر للشعب الكردي حقوقه المشروعة بما فيها حق تقرير مصيره بنفسه ضمن الدولة العراقية. ولنحمد ربنا جميعاً بان المجلس الوطني الكردستاني قد اقر باجماع الآراء ممارسة هذا الحق بشكل اتحاد اختياري (فدرالي) مع شقيقه الشعب العربي في العراق. ونود ان نضيف أن مخاطر التطهير العرقي لاتقتصر على الفصل القانوني بين كردستان الجنوبية والعراق بل تتعداه الى العديد من المخاطر الجدية منها:

1. التطهير العرقي يلغم الوحدة الوطنية

لاريب ان الوحدة الوطنية الحقيقية لا تقام الا على أساس الرغبة المشتركة لاطرافها في العيش المشترك تحت ظل دولة واحدة وعلى أساس المساواة وانتفاء الاضطهادين القومي والطائفي واحترام الحقوق المشروعة للجميع.

فاذا شعر طرف منها ان اراضيه تغتصب وان ابناءه يشردون منها ويرى بأم عينه اناساً غرباء عن منطقته يسكنون اجباراً بدلاً من ابنائه المطرودين المشردين، وان حقوقه تنتهك فهو بطبيعة الامر لن يشعر بالمساواة بل يئن من الام الاضطهاد القومي ويعاني من مظالمه، فهو لن يخلص لهذه الوحدة ولن يفرح بها ولن يدافع عنها ولن يقبل بها اذا استطاع. وبالتالي فان هذه الوحدة تكون وحدة ملغومة قابلة للانفجار في وقتها. فضلاً عن أنها تحمل بذور العداء والكراهية بين المواطنين في دفتها. ثم كيف تصان وتعزز وحدة تقوم على اغتصاب ملك المواطنين وتشريدهم من ارض الآباء وسكن الأجداد؟ وكما ان التأريخ قد برهن على ان الوحدة الوطنية لاية دولة لايمكن ان تصان بدون الديموقراطية والمساواة بين المواطنين واحترام جميع حقوقهم. لذلك فأن سياسة التطهير العرقي لغمت وبقاياها تلغم الوحدة العراقية. وعليه يجب النضال للقضاء بسرعة عليها وعلى آثارها الآثمة.

2. التطهير العرقي يخالف حقوق الانسان

يتعارض التطهير العرقي على نحو واضح مع مبادىء الاعلان الدولي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه الحكومة العراقية وأصبحت وثيقة دولية ملزمة للدول كافة بما فيها الدولة العراقية. من هنا فإن تهجير قومية واقعة تحت سيطرة حكومة دكتاتورية من أرض آبائها واجدادها عملية اجرامية مخالفة لحق الانسان في العيش أمناً في بلده ووطنه، وقد تم التطهير العرقي في مناطق كردستان العراق بدءاً من سنجار ومروراً بشيخان ومخمور وكركوك وخورماتو الى خانقين ومندلي وبدرة وجصان.

وقد نشر كراس يتضمن (50) وثيقة عراقية رسمية تنفيذاً لسياسة التطهير العرقي بحق الكرد والتركمان. ففي قرار لما يسمى مجلس قيادة الثورة 20-10-1981 تقرر بناء المجمعات والوحدات السكنية للمهجرين الاكراد من مناطق سكناهم في المحافظات الوسطى والجنوبية.

ففي الفقرة -16- تقرر نقل الموظفين والعمال الكرد بالدرجة الثانية والتركمان بالدرجة الاولى من محافظة كركوك الى جنوب العراق. ففي كتاب سري للغاية وشخصي بتوقيع الخائن طه الجزراوي الى محافظة كركوك يطلب ترحيل العوائل الكردية التي كانت تسكن في منطقة قره حسن وليلان وتازه ومدينة كركوك والتي ازيلت قراهم خلال عمليات الانفال الى المحافظات الوسطى والجنوبية عدا محافظات [بغداد-صلاح الدين-ديالى] وفق خطة ينسبونها لتحقيق ذلك".

القرار رقم 14/1367 التأريخ 1994/10/31 وفي قرار لمحافظة كركوك بتوقيع الفريق الركن هشام صباح فخري العدد 7431 في 1995/7/18 يطلب فسخ كافة العقود الزراعية للفلاحين غير العرب. من الكرد والتركمان, علماً بأن الاراضي الزراعية كلها قد أممت وأصبحت ملك الدولة.

قرار مرقم س/17/5936 الصادر في 1995/11/4 بتوقيع الفريق اياد فتيح الراوي محافظ التأميم (كركوك) يطلب مايلي :- توزع جميع الاراضي الواقعة في المقاطعتين اعلاه [ناحية التون كوبري- مقاطعتا 37.49 اللتان تقعان في سهل سالةيي-ريدار] على الفلاحين الوافدين من ابناء عشيرة (الزوبعي) العربية ويخصص ثلاثة الاف دونم لرئيس العشيرة (نجم قادر محمد) ومرحى للاشتراكية العفلقية الفاشية التي تبعث الاقطاعية خلاف جميع قوانين الاصلاح الزراعي حتى الصادرة بعد الانقلاب 1968 البعثي.

وكنموذج لترحيل الكرد والترك نقتبس من قرار العدد 2165/6/3 الصادر من اللواء الركن نوفل اسماعيل خضير محافظ كركوك مايلي:

ندرج لكم ادناه معلومات عن الترحيل" مواطنين الغير العرب من محافظة التأميم (كركوك) الى مناطق الحكم الذاتي او محافظة الانبار .....على ضوء التوجيهات (مركزية). اعتباراً من 1998/1/1 لغاية 1998/12/31 وكالاتي:

1. عدد العوائل الكردية المرحلة هو مائة واثنان وسبعون عائلة".....

2. عدد العوائل التركمانية المرحلة هو سبعة عشر عائلة.

مجموع العوائل المرحلة (189) عائلة.

وفي كتاب صادر من رئاسة الجمهورية الى محافظة التأميم (كركوك) ان الرئيس قرر بان العقود الزراعية ليست املاكاً وتستمر اجراءات توزيعها على العشائر العربية وفقاً للخطة "العدد 722/20-1999/3/23 وهناك عشرات القرارات الصادرة لتنفيذ خطة التطهير العرقي الاجرامية وكلها مخالفة لحقوق الانسان منها القرار المرقم 931/7/8 والمؤرخ 2000/1/18 القاضي بترحيل ثلاثمائة عائلة كردية وتركمانية والساكنين في مركز كركوك خلال عام 2000".

ومنها القرار 713/9/9 المؤرخ 2000/1/26 والذي ورد فيه انه تم تنفيذ الخطة الخمسية (1995/1/1-1999/1/1) بترحيل المواطنين غير العرب الى خارج محافظة كركوك.

يتبع

	السنة	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع الافراد	عدد الاسر
1	١٩٨١	١٥٣٠٣	١٤٧٠٣	٣٠٠٠٦	٤٥٩٠
2	١٩٨٢	٢١٠٣	٢١١٤	٤٢١٧	٦٥٨
3	١٩٨٣	٩٨٢	٩٦٠	١٩٤٢	٢٧٣
4	١٩٨٤	١٨٤٩	١٧٧٣	٣٦٢٢	٥٢٢
5	١٩٨٥	٨٥٤	٨٥١	١٧٠٥	٢٥٨
6	١٩٨٦	٦٤٧٤	٦٢١٩	١٢٦٩٣	١٩٧٤
7	١٩٨٧	١١٨٧٩	١١٣٢٣	٢٣٢٠٢	٤٩٠٦
8	١٩٨٨	١٢٤٧٣	١٢٠٦٥	٢٤٥٣٨	٥٣٤٦
9	١٩٨٩	١٤٥٦٠	١٣٩٣٧	٢٨٤٩٧	٥٨٤٦
10	١٩٩٠	١١٨٢٩	١١٢٧٣	٢٣١٠٢	٥٦٩١
11	١٩٩١	١٠٤٢	١٠٣٢	٢٠٧٤	٤١٥
12	١٩٩٢	٩٢٢	٨٥٥	١٧٧٧	٣٨٨
13	١٩٩٣	٣٢٧	٣٠٠	٦٢٧	١٢٢
14	١٩٩٤	٢٢٩	٢٥٥	٤٨٤	٦٢
15	١٩٩٥	١٨٣	١٧٢	٣٥٥	٣٨
16	١٩٩٦	٧٣٠	٧٣٣	١٤٦٣	١٨٨
17	١٩٩٧	١٦١٦	١٩٨٠	٣٥٩٦	٥٥١
18	١٩٩٨	٤٨٩١	٥١١٣	١٠٠٠٤	١٦٦٦
19	١٩٩٩	١٢٤٤	١١٠٩	٢٣٥٣	٤٤٨
20	٢٠٠٠	١١٦٤	١١١٧	٢٢٨١	٣٧٤
21	٢٠٠١	٢٥٤٢	٢٤٧٠	٥٠١٢	١٠٠٦
22	٢٠٠٢	٤٧٥٠	٤٨٥٧	٩٦٠٧	١٦٠٠
	المجموع			193157	36912
				5.23 فرد/الاسرة	

في مرآة وثائق النفطية

أليست هذه هي صورتكم ؟



كتب المحرر الاعلامي للمدى:

منذ ان نشرنا قوائم الحاصلين على النفط من خلال مذكرة التفاهم تقاطر علينا عشرات الصحفيين الاجانب، واضعين أمامنا اسئلة بدت في لحظتها - مع المجاملات والابتسامات وتبادل النكات- جزءاً من الفضول الصحفي، وتستهدف المزيد من المعرفة عن هذه القوائم. ولاننا صحفيون قدرنا حق التقدير هذا الفضول، وأجبنا عن اسئلة زملائنا برحابة صدر، لكننا افهمناهم بالقدر نفسه، ولا سيما ازاء اسئلة وجهت الينا عن وجود حالة صحفية في نشر هذه القوائم (وهذا التعبير الخجول يعني اننا قمنا بما يشبه الضربة الصحفية) ان اهدافنا الاساسية تتجاوز المعايير المهنية وضد أية نزعة نحو الاثارة، الى طلب الحقيقة، كما ابدينا احياناً استغرابنا من ان بعض الاسئلة التي وجهت الينا لم تكن تخلو من روح المساءلة وبعض التعالي الذي يجيد الاجانب اخفاءه بالمرح والذكاء المهني.

لا ننكر اننا نشرنا غسيلاً قذراً على الملأ، لكن الاصل اننا قدمنا وثيقة تثبت ما كان معروفاً ومتداولاً في الداخل والخارج.

بسبب نشرنا لهذه القوائم أثيرت ضجة في عدد من العواصم، ورصدت ردود أفعال مستنكرة، وأثيرت مساءلات امام اولئك الذين وردت اسماؤهم، ولا سيما من اشقائنا العرب، وثمة من هاجمنا وثمة من سكت، وثمة من أرضيناه وثمة من اغضبناه، وقد سمحنا -من دون قصد- لمحبي الاثارة ان يسهموا في معركة لا علاقة لها بالاثارة بل بطلب الحقيقة نصر على هذه الكلمة: الحقيقة! والحقيقة ثانية وثالثة. لاننا حتى بعد مآسينا بسبب الدكتاتورية والاحتلال، ما زلنا كشعب نواجه بالصد والتكذيب ورفع الشعارات الطنانة. كل الحقائق السود عن النظام السابق يجري تبييضها مجدداً، حتى الارقام التي وضعتها المنظمات الدولية عن عدد المختفين من العراقيين وكشفت القبور الجماعية ان العدد الحقيقي اكبر منه بكثير نجد ان محيطنا العربي والاقليمي يعيد اهالة التراب عليه مضيعاً الرمم والاشلاء داخل حكايات ملفقة صنعها النظام السابق. ان جرائم (35) عاماً يجري التعتيم عليها باسم الوجود الامريكي، وعدم شرعية مجلس الحكم، كأن النظام السابق كان شرعياً، وكأن الوجود الامريكي جاء بدعوة من الشعب العراقي ولم يأت بسفالة النظام السابق وسفالة اصدقائة الحاليين الذين قبضوا الثمن على حساب شعبنا الجائع.

ان الحقيقة في العراق تعاني من مشكلة خطرة. فالمحيط العربي والاقليمي كذب على العراقيين وما زال يكذب، الامريكان كذبوا علينا وما زالوا، الامم المتحدة لعبت معنا لعبة كاذبة، العرب المنتفعون من النظام السابق راحوا اليوم يرقصون على اصوات الانفجارات التي تستهدف الابرياء، واكثرية الدول التي تحيط بالعراق كانت قد سرقت العراقيين وهي تكذب عليهم يومياً وتهرب نفطهم وبضائعهم، كما كانت تفعل في ايام الحصار، واكثر من هذا، راحت ترسل رجال استخباراتها والمخربين لإعاقة التطور الديمقراطي وتحويل الاحلام العراقية الى كوابيس.

من ذا الذي لم يشارك في الوليمة التي اقامها النظام السابق من ثرواتنا ودموعنا وآلامنا وجوعنا وامواتنا ومرضانا؟ ومن ذا الذي لا يراقب المشهد العراقي منهم اليوم وهو لا يريد لنا غير المزيد من الآلام والدموع والموت؟

المافيا الروسية المتلفعة بالرداء القومي التي باعت الاتحاد السوفييتي بأبخس الاثمان لتجار صهاينة والمتحسرة اليوم على مصالحها في العراق؟

تجار (الموطة) والسكائر والزيوت والصابون من العرب الاقحاح الذين تساموا في تجارتهم مع النظام السابق فباتوا عنوان الوفاء القومي؟ ام اولئك الكومبرادوريون العرب الذين تاجروا باوطانهم كوكلاء للغرب فاذا بهم يأتون الى العراق كممثلين عن لجان التضامن مع الشعب العراقي؟

الالمان الذين قدموا لانقلابي (8) شباط ادوات التعذيب، وبعد عشرات السنين زودوا النظام بالاسلحة المحرمة دولياً؟

الفرنسيون الذين سكتوا عن كل الجرائم بسبب السمك الذي تذوقوا طعمه في السفارة العراقية بباريس وبسبب صفقات النفط والاسلحة والمعلومات اللوجستية؟

الامريكان الذين كانوا مشترين دائمين للنفط العراقي حتى بعد فرض الحصار.. والجرائم التي ارتكبوها بحق شعبنا باسنادهم دكتاتورية قذرة عرفوا اكثر من غيرهم ماذا فعلت؟

الاتراك الذين ضمنوا (بعد عقد معاهدات أمنية تسهم بالتجول في كردستان العراق) تجارة رابحة قائمة على الابتزاز وتصدير اسوأ البضائع الى العراقيين؟

بعض رموز النظام الايراني من البازاريين الذين اداروا ظهورهم للقتلى الايرانيين في الحرب العراقية- الايرانية وراحوا يتاجرون مع عائلة الدكتاتور مباشرة... واليوم يرسلون لنا جواسيسهم لاثارة الفتن الطائفية؟.

من ذا الذي لم يذق من لحم العراقيين ودمائهم بعد.. ومن ذا الذي لا يرغب اليوم بالتفرج عليهم في محنة الاحتلال وتفجيرات اسلاميي القاعدة التي تحصد من ابريائهم بالمئات من دون ذنب؟

سماسرة من كل مكان راحوا يعطون للعراقيين دروساً في الوطنية. خونة قدامى لشعوبهم باتوا باسم (شرعيتهم المهلهلة) يرفعون اصواتهم. قتلة تربوا على يد المخابرات الامريكية ارتدوا أردية اسلامية. مزيفو الاسلام الروحي- فخر ثقافتنا والمعين الذي لا ينضب لحياتنا الداخلية - باتوا يصدرون الفتاوى في القتل والتحريم. جواسيس الامريكان القدامى الذين سلموا افغانستان لاربابهم دافعين بالعراق اليوم الى الاحتراب الداخلي، وللهدف نفسه. هؤلاء جميعاً، من ذاق رشاوى النظام البائد أو لم يذق بعد شكلوا جوقة تزييف الحقائق والتآمر على حياة العراقيين وتطلعاتهم في الامن والحرية والسيادة الوطنية والديمقراطية.

يدعي البعض ان الوثيقة التي نشرناها والتي تفضح البعض من هؤلاء السماسرة هي وثيقة مزيفة سربها الامريكان. وقد توقعنا هذا الادعاء من البداية، لكن المضحك والمبكي ان الامريكان كانوا افضل حماة لهؤلاء السماسرة، لانهم منذ ان احتلوا بلدنا لم يحافظوا أبداً على مؤسساتنا الوطنية وارشيفاتها وتركوها - في اكثر المشاهد حزناً واثارة للغضب الشعبي- عرضة للنهب والتمزيق والحرائق المنظمة. ان ارشيف وزارتي الثقافة والاعلام تبدد كله، وهو يضم مئات الالوف من الوثائق التي تدين صحفيين عرباً واجانب في التعامل مع النظام البائد وأخذ الرشاوى منه.. واذا كانت سلطات الاحتلال قد حمت من بين جميع مؤسسات الدولة التي تعرضت للحرائق، وزارة النفط، فإنها بالمقابل حجزت على جميع وثائقها. ان ارشيفات كاملة لقضايا خطيرة جداً عاملها الامريكان كحطب، فقد كان من مهمتهم ان لا يعطوا للعراقيين ماضي دولتهم، لانه ماض يكشفهم هم قبل أية دولة أخرى.

لكننا نحن الصحفيين العراقيين الذين نعرف اكثر من غيرنا مسارب الاشياء استطعنا الحصول على عدد من هذه الوثائق بوسائلنا الخاصة، معتمدين على حرص المواطنين الشرفاء على مصلحة بلدهم.

والحال، علينا ان نعترف، انه في ظل الاكاذيب التي تحيط الحياة العراقية كلها، وفي ظل اخطاء هائلة اقترفها المحتلون بحق مؤسساتنا الوطنية، وجدنا ان السياسيين العراقيين، ولا سيما في مجلس الحكم زادوا الطين بلة في اتخاذهم مواقف سلبية مثيرة للحنق من معركة الحقيقة التي تخوضها الصحافة الوطنية اليوم لكشف مساوئ الماضي وجرائمه وكشف الابطال المزيفين في محيطنا العربي والاقليمي والدولي.

لم يتصرف مجلس الحكم في معركة الحقيقة الا كمجموعة من الحكماء والمتعففين الذين يشكك الآخرون بوطنيتهم وشرعيتهم في حين يكتفون بأبتسامات بله او غضبات لا تؤدي الى شيء. لقد كانوا بلا اعلام ولا اسنان في حين ان العراق بات قلب العالم اعلامياً. لقد مارسوا- والحق يقال- نشاطاً سياسياً في الخارج لفك عزلة العراق تاركين الداخل يتخبط في التجهيل ويجن باعلام الفضائيات العربية التي تعرض صور الملثمين الذين يلقون بيانات نارية، وتدير حوارات معدة على طريقة صراع الديكة، وقائمة على مبدأ الاحراج في الخيارات: صدام أو الامريكان!

في زمن الحرية لم يكن العراق يمتلك اعلاماً غير تلفزيون مهلهل لا نعرف من يديره، من هنا أخذت الصحافة المقروءة دورها، ولكن بلا مساعدة ولا معاونة من احد. حتى الصحافة الحزبية اتخذت صورة من صور مجلس الحكم: توخي الحكمة، وترجيح العقل بلا مساند عقلية، بلا حجج قوية، بلا ادارة معركة، بلا ستراتيجية.

بسبب هذا نحن نعرف ماذا حدث: لقد علا صوت السماسرة الذين في الخارج، كما علت اصوات الانفجارات. وبينما كانت الصحافة الوطنية كلها فقيرة في التغطية الداخلية بسبب فقر امكاناتها كانت وكالات الانباء والفضائيات العربية والاجنبية هي التي تحدد شروط الاخبار والتلقي. لم يبق للعراقيين على مستوى الاعلام غير حبك الروايات عن الماضي، وكلها صحيحة فكل ما قيل عن الماضي صحيح لكن تنقصه المرآة التي توجه لاولئك الذين رفعوا صوتهم على العراقيين: اليست هذه صورتكم ايها السماسرة المرتشون.. اليس هذا هو قبحكم ايها المدلسون!

لقد آن للوجوه المتعافية بسبب المال الحرام ان تفضح في مرآة الحقيقة!

جهات

تحذير

حذر الامين العام لحزب الله الشيعي اللبناني الشيخ حسن نصر الله بأن الحزب سيرد بقوة من الان فصاعدا على اي انتهاك اسرائيلي للسيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا. وقال "نريد ان نؤكد ونشدد ونعلن اننا سنواجه اي اختراق بري. الان الامور واضحة، اي جندي تطأ قدمه شبرا واحدا فوق ارضنا هو الذي يتحمل عواقب فعلته". واعلن ان من حق الحزب نصب كمائن وزرع الغام في الجانب اللبناني من الحدود مع اسرائيل او "الخط الازرق" الذي رسمته الامم المتحدة.

حريق

اسفر حريقان في الصين عن سقوط تسعين قتيلا على الاقل وعشرات الجرحى، على ما افادت وسائل الاعلام ومسؤولون محليون. واعلن مسؤولون في فرق الاطفاء ومصادر طبية ان حريقا شب في سوبرماركت في منطقة جيلين في المقاطعة التي تحمل الاسم نفسه شمال شرق الصين واسفرت عن مقتل 53 شخصا واصابة نحو سبعين بجروح. وبعد ذلك، شب حريق في معبد في هاينينغ في مقاطعة زيجيانغ شرق الصين مما ادى الى مقتل 39 مصليا على الاقل واصابة اربعة بجروح.

رفض

دعت اربع جمعيات سياسية بحرينية معارضة في ختام مؤتمر حول الدستور، الحكومة الى "الحوار" مؤكدة "تمسكها بميثاق العمل الوطني والملكية الدستورية" بما في ذلك مبدأ "التعددية السياسية والحزبية وتداول السلطة". واكدت هذه الجمعيات في البيان الختامي "للمؤتمر الدستوري" الذي اختتم اعماله مساء يوم امس "على الالتزام بالحوار كاداة لكل توافق سياسي"، ودعت "الحكم لاجراء حوار وطني جاد مع اطراف المعارضة للوصول الى حل للازمة الدستورية". واكدت الجمعيات الاربع "الالتزام بما نص عليه ميثاق العمل الوطني بان يكون نظام الحكم في البحرين ملكيا دستوريا" وأن "يكون التعديل الدستوري محددا في مسمى الدولة ونظام المجلسين" وجددت رفضها "مسبقا لاي تعديل للدستور احادي الجانب".

مبادرة

يشارك وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر في ضواحي تل ابيب في مؤتمر حول العلاقات بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل. وسيلتقي فيشر بهذه المناسبة نظيره الاسرائيلي سيلفان شالوم وسيلقي الوزيران كلمة خلال المؤتمر الذي ينظم في هرتسيليا شمال العاصمة الاسرائيلية. وسيغتنم فيشر هذه الزيارة لاعادة طرح مشروع "المبادرة الاطلسية الجديدة" الذي اقترحه في مطلع شباط بهدف تشجيع التنمية وارساء الامن في الشرق الاوسط. وتنص هذه الخطة التي اعلن عنها في المؤتمر الدولي للامن في ميونيخ جنوب المانيا، على اتفاق شراكة بين الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط، يتعهد المشاركون في اطاره في "اعلان من اجل مستقبل مشترك" تنضم اليه دول الشرق الاوسط، احلال السلام والموافقة على اجراءات لمراقبة اسلحتهم"

إفراج

اعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل انه تم الافراج عن سودانيين اثنين معتقلين في قاعدة غوانتانامو الاميركية في كوبا بينما سيتم الافراج قريبا عن عشرة اسرى اخرين. وقال اسماعيل "لقد تبلغنا بانه تم الافراج عن سودانيين اثنين من القاعدة الاميركية في غوانتانامو في كوبا"، مضيفا ان ترتيبات تجري لاعادتهما الى البلاد. واعلن اسماعيل ايضا ان وفدا حكوميا موجودا حاليا في غوانتانامو، التقى الاسرى السودانيين العشرة الاخرين، مشيرا الى ان الخرطوم تتفاوض في الوقت الراهن مع الادارة الاميركية لاطلاق سراحهم.

تطرف

اكد القاضي الاسباني بلتسار غرثون الذي اصدر مذكرة دولية لتوقيف اسامة بن لادن ان تنظيم القاعدة الارهابي اعاد تنظيم نفسه واصبح له "مجلس قيادة في ايران حسب اخر المعلومات" المتوفرة لديه. وقال "ان هذا المجلس اتخذ في بعض الجوانب مواقف ناقدة لاسامة بن لادن". واعتبر غرثون الذي يؤكد انه يخصص ثلث عمله في المحكمة الوطنية (اكبر هيئة قضائية اسبانية) للارهاب "المرتبط بالتطرف الاسلامي" انه "يوجد حاليا تنسيق وسلسلة من الاهداف المحددة بوضوح (من قبل القاعدة) لكن لا توجد حاجة لاصدار امر لتنفيذ عمل ما (...) انه ارهاب منتشر".

مقتل فلسطيني سحقه حشد من رفاقه عند معبر ايريز
اليمين الاسرائيلي يسعى الى "بديل" لخطة شارون ودكتوراه فخرية لكاتساف

غزة، القدس، باريس (اف ب)

ذكر شهود عيان ومصادر امنية فلسطينية ان عاملا فلسطينيا كان متوقفا في صف امام معبر ايريز بين اسرائيل وقطاع غزة قتل يوم امس بعد ان سحقه حشد من الفلسطينيين. وقال هؤلاء المسؤولون ان محمد الشيخ (41 عاما) قتل عندما كان الجنود الاسرائيليون يسمحون للعمال الفلسطينيين بالمرور ببطء. وذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الفلسطيني توفي بأزمة قلبية. ويمر آلاف الفلسطينيين من نساء ورجال يوميا من معبر ايريز.

على صعيد آخر ذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان وزير النقل افيغدور ليبرمان رئيس حزب الاتحاد الوطني اليميني المتشدد (سبعة نواب) وجه يوم امس رسالة الى عشرة وزراء في حكومة ارييل شارون لاقناعهم بضرورة اعتماد خطة بديلة في مواجهة خطة شارون التي تدعو الى تفكيك 17 مستوطنة في قطاع غزة. ونقلت الاذاعة عن ليبرمان قوله ان "المعسكر الوطني يجب ان يتفق على خطة مشتركة ومفصلة لخوض المعركة في مواجهة الرأي العام الوطني والدولي". واضاف ليبرمان "انه الوقت المناسب للتقدم ببديل فيما يعارض خطة شارون للفصل عمليا كل المسؤولين العسكريين واجهزة الامن وفي وقت يجب احالة خارطة الطريق الى المتحف".

ويؤيد ليبرمان نفسه تقسيم الضفة الغربية الى خمسة اجزاء والابقاء على جميع المستوطنات في مكانها على ان يتولى الجيش الاسرائيلي الاشراف على مرور الفلسطينيين بين هذه "الكانتونات". وقد وجه ليبرمان رسالته الى سبعة وزراء من من الجناح "المتشدد" في حزب الليكود الذي يرأسه شارون بينهم بنيامين نتانياهو (المالية) اضافة الى ثلاثة وزراء من الحزب الوطني الديني (ستة نواب) ومن الاتحاد الوطني، حزبه. وعبرت احزاب اليمين المتشدد عن موقفها ضد شارون داخل الكنيست (البرلمان) بامتناع نوابها عن التصويت مرات عدة عند طرح مذكرات لحجب الثقة عن حكومته تقدمت بها المعارضة اليسارية.

وقد اطلق ليبرمان مبادرته في وقت بدا فيه المستوطنون الاسرائيليون حملة امس الاول ضد مشروع شارون لتفكيك مستوطنات غزة حيث يقيم 7500 مستوطن.

وفي سياق متصل بدأ الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف يوم امس زيارة دولية الى فرنسا تهدف الى اعطاء دفع جديد للعلاقات الثنائية على الرغم من التوتر بين البلدين الناجم عن النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين والحوادث المعادية لليهود في فرنسا.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان زيارة كاتساف وهي الاولى لرئيس اسرائيلي منذ تلك التي قام بها حاييم هرتزوغ في 1988 "ستكون مناسبة لتأكيد تمسك فرنسا بوجود وشرعية وامن اسرائيل". واضافت ان "الخلافات في وجهات النظر حول الوضع الاقليمي يجب الا تجعلنا ننسى العلاقات القديمة والوثيقة التي تربط بين فرنسا واسرائيل". وستمنح جامعة السوربون الباريسية دكتوراه فخرية لكاتساف.

كروبي يبرر المشاركة في الانتخابات رغم انها غير صحيحة

طهران (اف ب)

دافع رئيس مجلس الشورى المنتهية ولايته ورئيس لائحة المرشحين الاصلاحيين الى الانتخابات التشريعية الايرانية حجة الاسلام مهدي كروبي، عن قرار المشاركة في الانتخابات حتى لو لم تكن هذه الانتخابات "صحيحة"، مؤكدا ان الاصلاحات ستستمر بعد يوم الجمعة القادم، الموعد المحدد لاجراء الانتخابات.

وقال كروبي المقرب من الرئيس الايراني محمد خاتمي والعضو في مجمع علماء الدين المجاهدين (روحانيون مبارز) "لقد تمت الاطاحة بحقوق عدد كبير من الاشخاص، ولا بد من تعديل القانون الانتخابي من جذوره". واضاف "اننا نعتبر هذه الانتخابات غير صحيحة، ولكننا قررنا المشاركة فيها لان وجودنا مثمر اكثر من غيابنا".

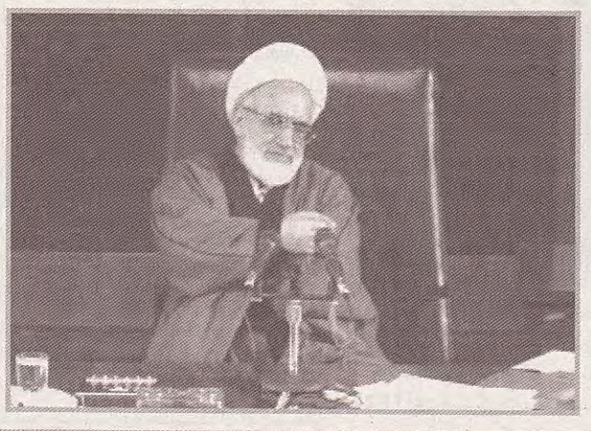
وقرر ابرز حزب اصلاحي هو "جبهة المشاركة" الذي يرأسه شقيق الرئيس الايراني رضا خاتمي، الى جانب عدد آخر من الاحزاب، مقاطعة الانتخابات، بعد رفض مجلس صيانة الدستور حوالى 2300 ترشيح معظمها لاصلاحيين. فيما قرر مجمع رجال الدين المجاهدين المشاركة في الانتخابات بعدد محدود جدا من المرشحين.

ويخوض الاصلاحيون الانتخابات تحت اسم "الائتلاف من اجل ايران" بالمشاركة مع عدد من الاحزاب الصغيرة (26 مرشحا في طهران و129 في كل المناطق الاخرى).

وقال كروبي ان الاحزاب الاخرى "لها الحق في عدم المشاركة، الا انها لا تستطيع القيام بحملة من اجل المقاطعة".

وكانت جمعية مجاهدي الثورة الاسلامية (اصلاحية)، اعلنت مساء الاحد الماضي انها ستقاطع الانتخابات بسبب "التدخل غير المسؤول لبعض اوساط السلطة في الشؤون الانتخابية".

وكان رئيس اللجنة الانتخابية للائتلاف من اجل ايران علي اكبر محتشمي بور قال السبت الماضي، ان الاصلاحيين يخوضون الانتخابات وهم مدركون لخسارتهم، لكن كروبي المعروف باعتداله قال يوم امس ان "اشخاصا من الجانبين سيدخلون الى البرلمان". واضاف "سواء حصلنا على اصوات ام لا سنواصل نشاطنا". وتابع "ان مستقبل الاصلاحات يتوقف على الشعب، الا انها ستستمر باشكال اخرى".



بدء المحادثات الباكستانية الهندية حول "الحوار الشامل"



اسلام اباد (اف ب)

بدأت الهند وباكستان يوم امس المحادثات التمهيدية بينهما التي تهدف الى تحديد اطار "الحوار الشامل" الذي قرر المسؤولون في البلدين في كانون الثاني، فتحه. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية مسعود خان لوكالة فرانس برس ان "المحادثات بدأت والجانبان يبحثان في جدول اعمال للحوار الشامل". وقد اجتمع وكيل وزارة الخارجية الهندية ارون كومار سينغ ومدير جنوب آسيا في وزارة الخارجية الباكستانية جليل عباس جيلاني قبيل ظهر امس في وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام اباد.

وبعد المحادثات التي ستتواصل اليوم الثلاثاء بين موظفين كبار، سيبدأ سكرتيرا وزارتي الخارجية في البلدين الباكستاني رياض خوكار والهندي شاشانك محادثات رسمية يوم غد الاربعاء.

ويشكل اللقاء بين المسؤولين الباكستانيين والهنود بداية استئناف لحوار توقف اكثر من عامين ونصف العام شهدت ازمة وتوترا كادا ان يؤديا الى مواجهة عسكرية بين القوتين النوويتين المعلنتين. وتشكل قضية منطقة كشمير المقسمة بين البلدين ويطالب بها كل منهما، محور هذه المحادثات.

وبعد ان بدأ رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي في نيسان 2003، عملية لتحقيق انفراج، استأنف البلدان تدريجيا علاقات دبلوماسية واتخذا اجراءات لتطبيع العلاقات بينهما.

واتفق فاجبايي والرئيس الباكستاني بروويز مشرف الشهر الماضي في اسلام اباد على استئناف "حوار شامل" بين البلدين.

شعبية كويزومي في ارتفاع بعد نشر الجنود اليابانيين في العراق

طوكيو (اف ب)

افاد استطلاع للرأي نشرت صحيفة الاعمال اليابانية "نيهون كايزاي شيمبون" نتائجه اليوم الاثنين ان شعبية حكومة رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي ارتفعت بنسبة 5% بالمقارنة مع كانون الثاني الماضي لتبلغ 48% بعد نشر الجنود اليابانيين في العراق. وكشف الاستطلاع الذي اجري بين الخميس والاحد وشمل حوالي ثلاثة آلاف شخص، ان نسبة الذين يعارضون كويزومي تراجعت 5% لتبلغ 36%.

واكد الاستطلاع ان الرأي العام الذي عارض لفترة طويلة التدخل الياباني في العراق تبدل بشكل طفيف (43% مقابل 42%). ويشكل الرجال غالبية من المؤيدين لارسال القوات اليابانية الى العراق (52% مقابل 36%)، خلافا للنساء. وللمرة الاولى تأمل غالبية من اليابانيين (45%) في ان يبقى الجنود اليابانيون في العراق حتى في حال واجهوا خسائر في صفوفهم. وهذا الاستطلاع هو الاول الذي ينشر منذ انتشار طلائع القوات اليابانية في جنوب العراق في الثامن من شباط.

"شمس القرن الحادي والعشرين" تهدد بأفول أمريكا

بيونغ يانغ تحتفل بعيد الميلاد الثاني والستين لقائدها



سيول (اف ب)

احتفلت كوريا الشمالية يوم امس بعيد ميلاد قائدها كيم جونغ-ايل "شمس القرن الحادي والعشرين" ووجهت تهديدات جديدة الى الولايات المتحدة بتدميرها اذا هاجمت النظام المستبد. وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان لجانا للاعداد لعيد الميلاد الثاني والستين لمؤسس البلاد شكلت في اكثر من خمسين بلدا، مشيرة الى ان القيادة الكورية الشمالية تلقت رسالة تهنئة من الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين. واوضحت ان القادة السياسيين والعسكريين في الحزب الشيوعي عقدوا امس الاول اجتماعا وعدوا خلاله بالتصدي لاي هجوم اميركي محتمل.

وقد رأى نائب رئيس البرلمان هانغ هيونغ-سوب ان الوضع في شبه الجزيرة الكورية "بلغ مرحلة خطيرة جدا بسبب السياسة العدوانية لادارة (الرئيس الاميركي جورج) بوش". وقال هانغ "اذا شنت الولايات المتحدة حربا عدوانية باي ثمن واستمرت في مناوراتها لتدمير جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية باسلحة نووية وتجاهلت الجهود الجدية لتسوية سلمية للمسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية، فان الجيش والشعب سيقوضان بدون رحمة المعتدين ومعقلهم بضربات تدميرية".

رئيس الوزراء البيروفي يعلن تشكيل حكومة جديدة

ليما (اف ب)

اعلن رئيس الوزراء البيروفي كارلوس فيريرو ليلة الاحد/الاثنين تشكيل حكومة جديدة تضم ثمانية وزراء جدد من المستقلين. ويفترض ان تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستوري في قصر الحكومة، مما يمكن ان يسمح بانهاء الازمة السياسية التي تهز البلاد منذ نهاية الشهر الماضي. وهذه الحكومة هي الخامسة التي تشكل منذ تولي الرئيس اليخاندرو توليدو السلطة في البيرو. وقد اعلنت بعد ان كلف فيريرو من جديد الجمعة تشكيلها. وقال فيريرو في مؤتمر صحافي ان الحكومة الجديدة ستعمل حتى شباط 2006 موعد انتهاء الولاية الرئاسية المحددة بخمسة اعوام. وقد بقي سبعة وزراء من الحكومة السابقة في مناصبهم بينما عاد وزير الاقتصاد في اول حكومة في عهد توليدو بيدرو بابلو كوزينسكي، ليتولى حقيبة في الوزارة الجديدة. وقال فيريرو ان 12 من الاعضاء الـ16 في الحكومة لا ينتمون الى اي حزب سياسي.

ويواجه الرئيس توليدو منذ ثلاثة اسابيع ازمة سياسية خطيرة تهدد استقرار النظام بعد الكشف عن فضيحة فساد جديدة تورط فيها على ما يبدو المحامي الذي اختاره لقضاياه الخاصة سيزار الميدا، صديقه، الشخصية الذي تولى رئاسة جهاز الاستخبارات لفترة قصيرة. ويبدو ان حليفه الرئيسي زعيم الجبهة المستقلة اليمينية فرناندو اليفيرا الذي كان وزيرا للعدل في 2001 و2002، تورط بشكل غير مباشر في هذه الفضيحة. وقد اعلنت الجبهة انسحابها من الحكومة الثلاثاء لتمهيد الطريق لتسوية للازمة.

ومنذ انتخابه في 2001، يرتكز نظام توليدو على تحالف بين حزب "البيرو الممكنة" الذي يتزعمه والجبهة. وتطالب المعارضة بتشكيل حكومة تضم مستقلين وترى ان الرئيس توليدو يجب ان يبتعد، من اجل استقرار الديموقراطية، عن شؤون الدولة في المستقبل ليتمكن من اكمال ولايته الرئاسية حتى نهايتها في 2006. وتراجعت شعبية الرئيس توليد الى حد كبير خلال الاسبوع الماضي. واشارت استطلاعات الرأي الى انه يلقى تأييد ثمانية بالمائة فقط من البيروفيين مقال تسعين بالمائة يعارضون عمله ويطالبون بانتخابات مبكرة.

جرح جندي كندي في محاولة انتحار على ما يبدو في افغانستان

كابول (اف ب)

اعلنت القوة الدولية للمحاولة عن احلال الامن في افغانستان (ايساف) يوم امس ان جنديا كنديا تابعا للقوة اصيب بجروح خطيرة في الرأس في محاولة انتحار على ما يبدو. وقال الميجور لوك غوديه ان الجندي الذي وصل في العاشر من شباط الى افغانستان كان بمفرده في خيمته امس الاول عند وقوع الحادث. واضاف ان "الجنود كانوا في الخارج عندما سمعوا عيارا ناريا وهرعوا الى الخيمة حيث عثروا عليه مصابا بجروح خطيرة". واوضح ان الرصاص دخلت من عنقه وخرجت من انفه.

ويعالج الجندي الكندي الذي لم تكشف هويته في معسكر جوليان الذي تتمركز فيه الكتيبة الكندية العاملة في اطار القوة الدولية. واضاف المتحدث ان الشرطة العسكرية فتحت تحقيقا في هذا الحادث.

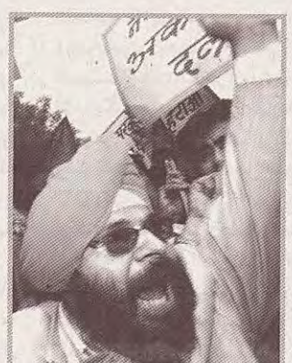
برلمان الكويت يوافق على التحقيق في قضية تزويد الجيش الاميركي بالوقود

الكويت (اف ب)

وافق مجلس الامة (البرلمان) الكويتي بالاجماع يوم امس على تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اتهامات بالفساد في صفقة تزويد الجيش الاميركي في العراق بالوقود.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان خمسين نائبا بينهم رئيس الحكومة وثمانية وزراء حضروا جلسة البرلمان يوم امس الاثنين. وقال رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح "نحن سعداء ان يقوم مجلس الامة بالتحقيق في الاتهامات الموجهة لمؤسسة البترول الكويتية حتى يعلم الشعب الكويتي الحقيقة كاملة".

قرويون يحلقون رؤوس نساء رفضن العودة الى الهندوسية



بوبانيشوار، الهند (اف ب)

ذكرت الشرطة المحلية يوم امس ان قرويين في شرق الهند حلقوا شعور سبع نساء اعتنقن المسيحية منذ بضع سنوات، لانهن رفضن العودة الى الديانة الهندوسية من جديد. ووقع الحادث الاسبوع الماضي في قرية كيليبالا في منطقة جاغاتسينغبور في ولاية اوريسا. وكانت النسوة اعتنقن الديانة المسيحية منذ سبع سنوات خلافا لرأي سكان القرية ومعظمهم من الهندوس. وتجاهلت الشرطة تهديدات ومضايقات السكان للنسوة في السنوات الاخيرة.

يذكر ان الهند تشهد من حين لآخر توترا بين الطوائف الدينية وخصوصا حول مسألة تغيير الديانة. وتتهم مجموعات سياسية دينية هندوسية بعثات تبشيرية بتنظيم عمليات "اعتناق بالقوة للديانة" المسيحية. وفي 1991 جرى إحراق احد المبشرين الاسترالين حيا مع طفليه في الولاية نفسها. وحكم على هندوسي متطرف بالاعدام بعد عملية القتل هذه. ويشكل المسيحيون اقل من 2% من سكان الهند.

انتهاء عمليات البحث عن ناجين في انهيار الحديقة المائية في موسكو

موسكو (اف ب)

توقفت عمليات البحث في حادث انهيار القبة الزجاجية والاسمنتية لحديقة مائية كبيرة في موسكو مساء السبت الماضي، بعد ان تبددت الامال في العثور على ناجين وفق ما اعلنت وزارة الحالات الطارئة الروسية يوم امس. وقالت وكالة انترفاكس نقلا عن بلدية موسكو ان التقديرات تشير الى ان هناك بين تسعة وثلاثة عشر شخصا ما زالوا مفقودين تحت الانقاض.

واذا ما تاكدت هذه التقديرات فان الحصيلة النهائية ستقترب من الاربعين قتيلا. وكانت وزارة الحالات الطارئة الروسية تحدثت عن 25 قتيلا بينهم 24 تم انتشال جثثهم وواحد توفي متاثرا بجروحه في المستشفى، فيما اشار المسعفون ومصادر طبية الى 28 قتيلا.

وقد غادرت فرق الانقاذ الحديقة المائية للبدء بعملية انزال القطع الكبيرة التي بقيت عالقة من السقف الذي انهار فوق الصالة الكبيرة للمسبح ويشكل خطرا على كل الذين يمرون تحته. ويتسم هذا العمل بالخطورة لانه يتطلب تجنب سقوط اي قطعة من الكتل التي يمكن ان تسبب اضرارا في الجزء الذي لم يتضرر من المبنى. وما زال 68 شخصا جرحوا في الحادث، يعالجون في المستشفيات.



طبق الاصل



كاريكاتير : مؤيد نعمة

المحافظون في طهران

العلاقات مع واشنطن غير ممنوعة كما الخمر

طهران- سيافوش غازي (اف ب)

عقد المرشحون المحافظون للانتخابات التشريعية الايرانية المقررة في 20 شباط عن محافظة طهران السبت الماضي مؤتمرا صحافيا في العاصمة في اطار الحملة الانتخابية تطرقوا خلاله الى مواضيع شتى من العلاقات الاميركية الايرانية الى المواضيع الإسلامية وإلى المسألة النووية. قال احد ابرز مرشحي اللائحة التي تضم 30 مرشحا بينهم اربعة رجال دين وست نساء ان "العلاقات مع الولايات المتحدة ليست الزامية كما هي الصلاة ولا ممنوعة كما الخمر". واكد استحالة اقامة علاقات مع الولايات المتحدة طالما ان هذه الاخيرة "مستمرة في عدم الاعتراف بحقوق ايران". كذلك تطابق كلامه عن الموضوع النووي الايراني مع الخطاب الرسمي، فقال ان مجلس الشورى المقبل، في حال فوز المحافظين في الانتخابات، "لن يعدل بتاتا عن حق ايران في الوصول الى اعلى المستويات في مجال التكنولوجيا النووية".

وشدد المرشحون الخمسة الذين شاركوا في المؤتمر على "تمسكهم بالقيم الاسلامية"، معتمدين في الوقت نفسه خطابا معتدلا. وقال حسين فدائي، المتحدث باسم "البناؤون"، وهو الاسم الذي اطلقه المحافظون على انفسهم، "اننا نرفض الانقسامات بين اليمين واليسار. لقد اخترنا مرشحينا من ضمن لائحة من 700 شخص. وما كان يهمنا، هو اختيار اشخاص يحترمون القيم والمبادىء" الاسلامية.

ويأمل المحافظون بتحقيق انتصار جديد في الانتخابات التشريعية المقررة الجمعة بعد فوزهم المفاجىء في الانتخابات البلدية في 2003. ولم تتجاوز نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية العام الماضي 12٪ في طهران وفي عدد آخر من المدن الايرانية الكبرى. ويتمتع المحافظون بقاعدة انتخابية ضيقة، الا انها وفية. وقالت المرشحة نفيسة فايزبخش ان "الانتخابات البلدية شكلت المرحلة الاولى. وان بلدية طهران تعمل اليوم بنجاح. نأمل بان تكون الانتخابات المرحلة الثانية على طريق البنائين". ورفض رئيس الاقلية المحافظة في مجلس الشورى الحالي، غلام علي حداد عادل الذي تزوجت ابنته من نجل مرشد الجمهورية علي خامنئي، القول ما اذا كانت المرحلة الثالثة ستتمثل في الانتخابات الرئاسية في2005.

وردا على سؤال عن رفض مجلس صيانة الدستور الذي يسيطر عليه المحافظون اكثر من 2300 ترشيح، معظمها لاصلاحيين، قال حداد عادل ان الرفض "كان قانونيا وان الانتخابات صحيحة". وعن حقوق الانسان، قال "مهما كانت الجهود التي بذلتها الحكومة او البرلمان، لا يمكن للغرب ان ينظر الى الحصيلة في هذا المجال على انها ايجابية"، معتبرا ان الغربيين "يستخدمون هذه المسألة كوسيلة ضغط على ايران". وقال حسين فدائي انه لا يخشى حصول مقاطعة كبيرة للانتخابات. واضاف "ان المشاركة العادية في العالم تصل الى ما بين 25٪ الى30٪، ومن المؤكد ان نسبة المشاركة ستكون اكبر في ايران، كما سبق ان حصل في الماضي". وردا على سؤال عن التراخي في السنوات الاخيرة في ارتداء الحجاب الاسلامي من جانب النساء او في السماح في التقاط المحطات التلفزيونية الفضائية، قال ان "هذه المسائل لا تحتل الاولوية بالنسبة الى المشاكل الحقيقية في البلاد، لا سيما الاقتصادية منها". واضاف "في ما يتعلق بالحجاب، فاننا نؤمن بما يقوله ديننا (...) الا اننا نرفض الاجراءات المتشددة والعنف". اما بالنسبة الى الصحون اللاقطة التي يقدر عددها بثلاثة ملايين، قال "لا بد من التساؤل لماذا لم يتم تطبيق القانون الذي يمنع مشاهدة هذه المحطات". ورأى انه يمكن للايرانيين ان يشاهدوا برامج على القنوات الفضائية "ضمن احترام القيم الاسلامية وامننا القومي".

البحث عن اسلحة دمار شامل ترضي الديمقراطيين!

يقلم/ولتر بينكوس
ترجمة/ عادل صادق العامل

صرح السيد ديفيد كي، الرئيس السابق لمفتشي الاسلحة الأمريكيين في العراق قائلاً ان لجنة الرئيس بوش الجديدة الخاصة بالاستخبارات ينبغي ان تدرس الكيفية التي استخدم بها الرئيس وسياسيوه الكبار المعلومات التي تلقوها من الوكالات الاستخبارية.

وقال كي، الذي كان يتحدث في المعهد الامريكي للسلام: ((ان الاتهامات غير واردة هنا، واذا كان هناك سوء استخدام او تحريف، فإننا نريد ان نعرفه)).

واضاف قائلاً: انه لا يعتقد بأن تلك هي القضية وانهم طلبوا منه ((ان يجد الحقيقة)) عندما كلفوه بمهمة البحث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.

وقد اوضح الامر التنفيذي الذي اصدره بوش لتكوين اللجنة مجالات استعلام هذه الهيئة، ولم يكن من بينها اي سؤال عما اذا كانت الادارة قد حددت بشكل دقيق المعلومات الواردة في التقارير. وتم توجيه الهيئة نحو التحقق من معلومات ما قبل الحرب والتحليل المتعلق بأسلحة الدمار الشامل التي امتلكها الرئيس المخلوع صدام حسين، ومقارنة ذلك التحليل بما عثر عليه فريق الفحص العراقي والوكالات الاخرى.

ويتهم الديمقراطيون مسؤولي الادارة بالمبالغة في التهديد الذي شكلته برامج اسلحة صدام النووية والكيميائية والبايولوجية وهم يخلقون حجة للحرب.

ولم يتم العثور على مثل هذه الاسلحة في العراق، ويطالب الديمقراطيون بالتالي هذه اللجنة بالتحقق مما اذا كانت الادارة قد مضت بعيداً جداً في خطابها المتعلق بهذه القضية. وقد اخبر ديفيد كي جمهوره بأنه يعرف السياسات التخريبية التي تلعب دوراً في مثل هذه المطالب، ويضيف مع هذا قوله: ((ان على اللجنة ان تتفحص كل شيء)).

وفي البيت الابيض، امتنع احد المسؤولين الكبار عن التعليق على ما ستفعله اللجنة، لكنه ذكر ان الامر التنفيذي يسمح للرئيس المساعد للهيئة الاستشارية بترتيب جدول الاعمال والاجتماعات بعد المشاورة مع بقية الاعضاء. وعلى خلاف اللجنة التي حققت في هجمات الحادي عشر من ايلول 2001، التي أسست بقرار من الكونغرس، فإن الامر التنفيذي الذي ينشئ اللجنة الاستخبارية لايتطرق الى ذكر اي سلطة لإصدار مذكرة احضار او سلطة اخذ شهادة تحت القسم وحتى عقد جلسات عامة للاستماع.

وقال متحدث بأسم البيت الابيض في العاشر من هذا الشهر ان من السابق لأوانه التحدث عما اذا كانت هناك حاجة لسلطة الاحضار هذه او لسلطة اخذ الشهادة تحت القسم.

وذكر ان الامر الرئاسي يمنح الهيئة الاستشارية ((حرية كاملة للوصول الى المعلومات ذات العلاقة بمهمتها)) ويطلب من رؤساء المصالح الحكومية والوكالات ((تزويد اللجنة على الفور بمثل هذه المعلومات عند الطلب)).

وقد وجدت لجنة الحادي عشر من ايلول، التي استلمت رسالة من البيت الابيض تطالب الوكالات بالتعاون الكامل، انها ملزمة مع هذا باستخدام سلطتها لإصدار مذكرة احضار مرتين من اجل الحصول على وثائق من ادارة بوش.

وكان على تلك اللجنة ايضا ان تناقش اتفاقات معقدة مع البيت الابيض من اجل حرية وصول محدودة الى (مذكرة اعمال الرئيس اليومية)، وهي المادة الاستخبارية العالية التصنيف التي تبعثها وكالة الاستخبارات الامريكية الى بوش يومياً. وستكون هنالك حتما حاجة الى مراجعة فقرات تلك المذكرة المتعلقة بفترة ما قبل الحرب والتي تتعامل مع برنامج اسلحة العراق، من اجل تحديد ما اذا كانت هناك مبالغة من قبل مسؤولي الادارة الكبار قبل الحرب، كما قال موظف استخبارات كبير متقاعد.

وفي غضون ذلك، قام الرئيس المساعد للجنة الجديدة، لورنس هـ. سلبرمان، وقاضي محكمة استئنافية فدرالية، والسناتور السابق تشارلس س.روب، بمقابلة موظفين من البيت الابيض بشأن بعض الامور الادارية يوم 10شباط الجاري.

وقد قال السيد سلبرمان انه لن يعلق على اللجنة.

واعلن السيد سكوت مكيلان، السكرتير الصحافي للبيت الابيض، ان اللجنة ربما لن تبدأ عملها حتى تتم تسمية العضوين الاخيرين في الهيئة المكونة من تسعة اشخاص، في الاسبوع الحالي، كما هو محتمل.

عن واشنطن بوست.

رد سياسي قطري على الحادث باتتظار كشف ملابساته الامنية

هدايا الفالنتاين أكبر من حادثة اغتيال يندربايف

تواجه السلطات الامنية القطرية تحديا هو الاول من نوعه لاثبات قدرتها على الكشف عن ملابسات اغتيال الرئيس الشيشاني الاسبق سليم خان يندربايف في الدوحة الجمعة الماضي بعد عملية تفجير لسيارته لا تزال غامضة. وكان القائد الشيشاني المتشدد قتل في انفجار استهدف سيارته في الدوحة بقطر واتهم الانفصاليون الشيشان موسكو بالوقوف وراء هذه العملية وهو ما نفته روسيا. واعرب عبد اللطيف ال محمود رئيس تحرير صحيفة "الشرق" القطرية في مقال تصدر الصفحة الاولى لعدد السبت الماضي تحت عنوان "ثوابت لن يلغيها انفجار شائن" عن "الثقة العميقة بجهود القوى الامنية القادرة على كشف ملابسات الحادث".

الدوحة - فيصل البعطوط (اف ب)

وفي انتظار رفع تحدي كشف ملابسات الاغتيال يعتقد مراقبون ودبلوماسيون معتمدون في الدوحة ان قطر ردت سياسيا على حادث الاغتيال باختيارها الاعلان عن نجاحها في اطلاق سراح مئة اسير مغربي بعد وساطة ناجحة مع جبهة "البوليساريو"، بعد ساعتين فقط من وقوع حادث الاغتيال. وقد اوحى النجاح الدبلوماسي الجديد بان الحادث لن يغير السياسة الخارجية القطرية التي تقبل استضافة شخصيات محل جدل سياسي او معالجة قضايا اقليمية ودولية جلبت لها الاتهام من خصومها بانها تلعب دورا اكبر من حجمها.

وفي هذا الاطار جاء مقال رئيس تحرير صحيفة "الشرق" القريبة من وزارة الخارجية مشيرا الى ان الحادث "اضعف بكثير من ان يغير في قواعد المعادلة القطرية التي فرضت احترامها على البعيد قبل القريب". ووصف ال محمود في مقاله "بسوء الاعتقاد والسخف" ايحاء "البعض بان هذا ما تجنيه قطر من نشاطها السياسي المميز على الخريطة العالمية".

وكانت قطر البلد الصغير والغني بالغاز قد لعبت طوال السنوات الماضية ادوارا سياسية متقدمة وقامت بوساطات في قضايا معقدة منها وساطات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبين الفرقاء السودانيين وبين السودان واريتريا وبين العراق وليبيا من جهة والولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى أضافة الى ما يتردد عن مساعيها لترطيب الاجواء بين سوريا وايران مع واشنطن. واستفادت الدوحة في كل ذلك من موقعها كحليف قريب من الولايات المتحدة الاميركية اثناء الحرب على العراق وبعدها. كما درجت الدوحة على ان تكون وجهة لبعض الشخصيات السياسية غير المرغوب فيها في بلدانها مثل اعضاء المكتب السياسي لحركة حماس والزعيم الشيشاني سليم خان يندربايف الذي كانت روسيا تطالب بتسليمه.

وعلاوة على الشخصيات العديدة التي تستضيفها قناة "الجزيرة" و تدلي بآراء تثير حساسيات انظمة كثيرة يقيم في الدوحة منذ بضعة اشهر زعيم جبهة الانقاذ الجزائرية عباسي مدني الذي قال لوكالة فرانس برس انه لم يشعر بتعزيز الحراسة حوله بعد اغتيال يندربايف. واضاف "لم يمسني خوف لانني صاحب قضية معروفة اضافة الى انني اخترت قطر البلد الذي اطمئن اليه". لكن مدني حذر خصومه السياسيين من مغبة محاولة المساس به وقال "عليهم ان يتحملوا مسؤوليتهم اذا وصل بهم الامر الى حد التفكير في قتلي".

وفي مقابل احجام عباسي مدني عن التعليق حول ما اذا كان حادث اغتيال الجمعة سيؤدي الى مراجعة قطر لسياسة استضافة شخصيات مثيرة للجدل على شاكلته يرى استاذ العلوم السياسية محمد المسفر ان "قطر لن تتراجع قط عن مواقفها المبدئية حيال كل مظلوم".

واضاف ان "الحادث يزيدها اصرارا على ذلك لانه عرضي ولا يرتقي الى حد تغيير المواقف بسببه" وهو ما اكده عبد اللطيف ال محمود بقوله انها "مناسبة للتمسك بثوابتنا وثقافتنا واعرافنا وبمنهجية العمل السياسي القطري الذي اينع علاقات متميزة مع العالم".

وبالرغم من صدمة حادث الاغتيال، وهو الاول من نوعه في البلاد، واصل القطريون حياتهم كالمعتاد وتوافد عدد كبير من الشباب والشابات على محال بيع الزهور والهدايا بمناسبة عيد الحب فيما احتلت اعلانات هدايا "الفالنتاين" في الصحف القطرية مساحات اكبر من حادثة اغتيال "سليم خان يندربايف".

المتعاونون أندر من الزئبق الأحمر

حرب طائفية (تطيل أمد الصراع مع الكفار)

حملت القوات الأميركية الموالين لتنظيم القاعدة والميليشيات الأجنبية مسؤولية سلسلة العمليات الانتحارية الحالية في العراق بما فيها الهجومين الأخيرين اللذين أديا إلى وفاة أكثر من مائة قتيل وعشرات الجرحى.

ومن خلال هذا التصعيد المفاجئ في أعمال العنف راح المسؤولون في الجيش الأميركي يروون تفاصيل رسالة من سبع عشرة صفحة نسبت الى المعارض الأردني (أبو مصعب الزرقاوي) الذي يعمل بالتنسيق مع أسامة بن لادن.

تفيد هذه الوثيقة بأن الميلشيات التي يقودها الزرقاوي تحاول التحريض على حرب طائفية في العراق، لكي "تطيل مدة الصراع بين الكفار وبيننا"على وفق ما جاء في الوثيقة. وقد أعدت مكافأة من عشرة ملايين دولار لإلقاء القبض على هذا الإرهابي.

وفي بريطانيا قالت مصادر موثق بها أن الاستخبارات الحالية واستجواب الأسرى العراقيين، تدلل على علاقات أقوى بين المتمردين وشبكة القاعدة. إلا أن المسؤولين ذكروا انه من المبكر جدا تحديد العلاقة الدقيقة بين الانفجارات والقاعدة. وكانت وكالات الاستخبارات ودوائر الأمن البريطانية قد انتقدت سابقا الولايات المتحدة للقفز إلى نهايات الربط بين صدام والقاعدة. واعترفت رسالة الزرقاوي بأن المليشيات كافحت من أجل الحصول على دعم المواطنين العراقيين، مشيرة إلى أن البحث عنهم أشبه بالبحث عن الزئبق الأحمر، في إشارة إلى ندرتهم.

لهذا فإن الأجانب يشكلون العدد الأكبر من المشكوك فيهم والمعتقلين لدى القوات الأميركية.

وفي الهجوم الثاني الذي فجر فيه انتحاري نفسه بسيارته خارج موقع تشكيل الجيش العراقي الجديد في بغداد، قتل أكثر من 47 مواطنا وجرح العشرات. ويؤشر استهداف المدنيين الذين ينشدون الالتحاق بالجيش وقوات الشرطة، إلى ستراتيجية واضحة يريدها الإرهابيون ترمي إلى إعاقة الخطط الساعية إلى تسليم السلطة إلى العراقيين بالسرعة الممكنة.

وقد وصف شاهد عيان كيف قاد الانتحاري سيارة أولدزموبيل بيضاء وسط حشد من مئات المتطوعين المصطفين في مدخل المركز الخاص بالتطوع غرب بغداد. لقد دمر الانفجار مركز الموقع وبوابة الدخول، واحدث تدميرا كبيرا خارج الطريق. يقول محمد ناجي (45 عاما)، وهو رئيس وحدة الاسعاف في المنطقة: "إن جميع الأجساد تناثرت في الهواء. ووجدنا أشلاء متناثرة عبر الشارع وفوق أشجار النخيل على بعد مئات من الأمتار من البوابة الرئيسة".

وكان هناك العديد من الذين حضروا الموعد لنقلهم إلى الأردن للتدريب، وكانوا يحملون معهم ملابسهم وحقائب لسفرهم.

هيثم أحمد (29 سنة) كان من ضمن المتطوعين الذين نجوا من الحادث حين اختفى خلف أكياس رمل لحظة الانفجار. قال هيثم: "لقد توفي الرجل الواقف في الجهة المقابلة لي ونجوت أنا من الموت. وقال ملازم ثانٍ في الجيش العراقي السابق كان يأمل في راتب منتظم من خلال ارتباطه بالجيش الجديد:

"لقد ملأنا ملفات الالتحاق للتو وتم إبلاغنا بالمجيء اليوم لنعرف النتائج"، وأضاف: "إنه بلدي وإذا لم أقم بحمايته فمن الذي يحميه إذن؟".

أما الهجوم الانتحاري الآخر فقد تم من خلال بيك آب مفخخة دخلت إلى بوابة محطة شرطة في الإسكندرية. الهجوم استهدف أيضاً المتطوعين الذي اصطفوا من أجل توقيع ملفات الانتماء إلى قوات الشرطة وقد قتل في الهجوم أكثر من 55 شخصاً.

يقول الجنرال مارك كيميت نائب قائد العمليات في مؤتمر صحفي خلال الاسبوع الماضي: "حين ترى عملية انتحارية بشكلها الرمزي والمثير يكون لديك ميل بالشك بالمقاتلين الأجانب. إن بصمات القاعدة كانت واضحة جداً في هجوم الإسكندرية".

ويبين التصاعد المستمر في العمليات الانتحارية أن المتمردين العراقيين لديهم اسناد جاهز من الرجال الذين يريدون الموت من أجل قضيتهم. وهناك معلومات استخبارية جيدة حول الأهداف التي يريدون استهدافها. وقد قتل ما يزيد على (250) مواطناً عراقياً في هذه التفجيرات خلال الأسابيع الستة الأولى من هذه السنة.

وبالرغم من أن بعض المسؤولين العسكريين يؤمنون أن هناك ميليشيات إسلامية متطرفة غير عراقية تعمل داخل البلاد، يمكن أن تكون قوى فاعلة أخرى تعمل في الداخل لا تشمل الموالين لصدام فقط بل القوميين العراقيين الذين يقاتلون ضد الاحتلال العسكري لبلدهم.

عن الغادريان
المدى / قسم الترجمة

في الذكرى الـ 15 للانسحاب من أفغانستان

باقات زهور... وذكريات مريرة مازالت تطارد قدامى المحاربين الروس

موسكو- هنري ماير (اف ب)

قبل خمسة عشر عاما غادرت اخر القوات السوفياتية افغانستان لتضع حدا لنزاع اوقع 15 الف قتيل في صفوف جنود الجيش الاحمر بحسب الارقام الرسمية واسهم في نظر بعض العسكريين الروس في بروز جماعات اسلامية متطرفة مثل تنظيم القاعدة. وقال الجنرال بوريس غروموف الذي كان اخر عسكري سوفياتي يرحل رسميا من افغانستان في 15 شباط 1989 لصحيفة الجيش الروسي كراسنايا زفزدا الجمعة الماضي، "ان الاجتياح كان غلطة فادحة فتحت عش الدبابير المتمثل بالارهاب ليس في افغانستان فحسب بل وايضا في المنطقة برمتها".

صحيح ان ذكرى ذاك النزاع اضمحلت في الاذهان لكن روسيا لا تزال غارقة في حرب اخرى داخل اراضيها، في الشيشان، حيث خسرت رسميا حوالى عشرة الاف جندي منذ عام 1994. فالتدخل في افغانستان الذي بدأ باستيلاء القوات الخاصة على القصر الرئاسي في كابول ليلة 25 كانون الاول 1979، كان بحسب الرواية الرسمية، بناء على طلب النظام الماركسي المحلي الذي كان قائما منذ سنة. لكن يبدو انه تقرر من جانب واحد من قبل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي.

وبعد عشر سنوات انسحب الجيش السوفياتي مهزوما امام مقاومة المجاهدين الذين كانت الولايات المتحدة تمولهم وتسلحهم عبر اجهزة الاستخبارات الباكستانية. وقد جذب "الجهاد" الذي اطلق ضد المحتل السوفياتي تشكيلة كبيرة من الشبان الاسلاميين من دول عديدة في عدادهم اسامة بن لادن.

وفي نظر الصقور في اجهزة الاستخبارات السوفياتية مثل فاديم كيربتشنكو نائب المدير السابق لفرع التجسس في اجهزة الاستخبارات السابقة كي جي بي، فان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن نتائج ذلك النزاع. "فالولايات المتحدة ارتكبت غلطة فادحة" بمساعدتها المجاهدين كما ورد في كتاب كيربتشنكو اوردت مقتطفات منه كراسنايا زفزدا. واكد كيربتشنكو ان "واشنطن سلحتهم وارسلتهم للقتال ضد "الكفار". ان الاميركيين فتحوا الطريق امام الارهابيين الذين ينشرون الخوف والرعب اليوم باسم الاسلام".

من جهته قال فلاديمير كريوشتشوف رئيس كيربتشنكو انذاك لصحيفة الجيش "لقد كسبنا تلك الحرب". واضاف: "بامكاننا الافتخار بجنودنا لانهم قاموا بمهمتهم وتمكنوا من إرساء الاستقرار. ان رفاقنا في الجيش كانوا منتصرين في افغانستان". وانتقد الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيوف لاتخاذه قرار الانسحاب من افغانستان وكذلك خلفاءه على رأس اتحاد روسيا "لتخليهم" عن هذا البلد.

غير ان الجنرال غروموف يتذكر من ناحيته قبل اي شيء اخر عدد الجنود الذين سقطوا قتلى في النزاع الذي اسفر ايضا عن سقوط نحو مليون قتيل في صفوف الافغان. وقال في هذا الصدد "ان الامر المرعب اكثر من اي شيء اخر كان الخسائر التي تسقط كل يوم. كنت انظر طوال الوقت الى جهة الهاتف وانا افكر ان اتصالا هاتفيا سيحصل الان لاعلان خسائر جديدة. كان ذلك اسوأ شيء بالنسبة لي".

وتم احياء هذه الذكرى الاحد الماضي بمسيرة في وسط موسكو شارك فيها قدامى المقاتلين ممن شاركوا في النزاع. ووضعوا باقات الزهر عند نصب الجندي المجهول قرب الكرملين قبل حضور حفل دعا اليه الرئيس فلاديمير بوتين. لكن بالنسبة لبعض هؤلاء المقاتلين القدامى امثال الجنرال روسلان اوشيف فان امثولة حرب افغانستان لم تؤخذ بالاعتبار في الشيشان. وقال في حديث لصحيفة نزافيسيمايا غازيتا "ان الحربين متشابهتان من حيث اننا هنا كما هناك نقاتل النوع نفسه من المحاربين". "لذلك فان الحربين الافغانية والشيشانية متشابهتان من وجهة النظر العسكرية والاخلاقية" على حد قوله.

قضايا الناس

رحمن الجواري

تتلقى (المدى) يومياً العديد من الرسائل المثقلة بهموم ومعاناة ومشاكل المواطنين لتأخذ مجالها للنشر في صفحة قضايا الناس.. ويطالب مرسلوها أن تنشر مثل ما كتبت بدون تدخل المحرر فيها وإن أكثرها كتب بطريقة مطولة لا تتسع الصفحة لنشرها إلا بعد تحريرها من أجل بلورة الفكرة والابتعاد عن بعض الكلمات (...) والحفاظ على احترام الرأي وعدم المساس بالآخرين ونعتهم بصفات لا تصلح لأن تنشر في صحيفة (المدى) والتشهير بهذا الشخص أو ذاك.

ونحن نعلم أن مرسليها لجأوا إلينا بعد أن ضاقت بهم السبل وانقطع حبل الرجاء، فمنهم من كان يعول خيراً على زيادة راتبه التقاعدي في ظل العراق الجديد، ومنهم من فقد وظيفته وأصبح بلا عمل ولا مرتب يعتاش منه هو وعائلته منذ أكثر من تسعة أشهر، وآخر هدمت داره وأصبح بلا سكن أو أجبره المستأجر أن يخلي داره حتى صار يلتحف السماء ويفترش الأرض، أو سجن رب أسرته وبقي بلا معيل، ناهيك عن فوضى السير وضعف الخدمات، وإن مشاكلهم أكبر بكثير من أن تكتب على ورقة وأصبحت الصحافة ملاذهم الوحيد ورجاءهم الأسمى لنقل هذه المشكلة أو تلك آملين أن تقرأها أو تدركها الجهات المسؤولة عن هذه الشرائح.

وها هي (المدى) تولي شكاوى المواطنين ومعاناتهم أهمية خاصة واستثنائية في ظل صاحبة الجلالة وتعول خيراً في حلها ومن الله التوفيق.

قضية ساخنة

الأدوية الرديئة تطرد الأدوية الجيدة من اماكنها

المذاخر والصيدليات الحكومية تنعش السوق السوداء وبسطات الأدوية

متابعة /كريمة فرحان

لو ملكت مال قارون واصابتك الحمى ووصف لك حبة دواء وخيرت ان تعيش بهذه الحبة ويكون ثمنها ما تملكه من ثروة ... فماذا تختار ؟ لا استطيع ان احدد الاجابة بالضبط لأن لله في خلقه شؤون، ولكن اعتقد ما من عاقل يختار الموت ليبقى المال..

هذه حقيقة الدواء اغلى من الذهب واكثر من كل اموال الدنيا حين يتعلق الامر بلحظة قد يفقد فيها أيُ منا حياته حين لا يعثر عليه.

اختفاء الادوية

واليوم في بلدنا اختفت الادوية في الصيدليات وتوفرت في البسطيات (السوق السوداء) واصبح لها سمسرة مختصون تراهم معتلين بمرض فساد الضمير وسعادتهم الزائفة تبنى على انين المحتاجين.

اختفت لوائح تسعيرة الادوية من على جدران الصيدليات ووزعت ادوية تم استيرادها بهذه الطريقة او تلك قبيل انتهاء مفعولها حتى غدا الاطباء في حيرة من امرهم وخاصة في صرفهم العلاج لمرضاهم ، وههنا تتجسد القسوة بأبشع صورها حين يقف العقل العارف بما يحتاجه المريض عاجزاً امام لعبة السوق التي تفترض ان الدواء تجارة.

بعد رفع الحصار الذي دام اكثر من 13 عاماً هل اختفت السوق السوداء؟ هل انتهى توريد الادوية التي انتهى مفعولها؟ ما آلية التوزيع؟ هل ستبقى الدفاتر والبطاقات الصحية؟ سنجيب على هذه الاسئلة عبر جولتنا بين عدد من المواطنين والصيدليات وربما نحصل على اجابة رسمية من دائرة ما .

في احدى الصيدليات دخل مواطن وسأل الصيدلي هل يوجد لديك (باراسيتول) انتاج سامراء؟ فكان الجواب (آسف) اذن قطرة انف (ناسوفريف) عراقية فأجابه: عندي ولكن مستورد

وهم بالخروج فسألناه لمَ هذا التحديد في طلب الدواء؟ فقال لنا: لأنني اثق بالدواء العراقي ولا اثق بالادوية المستوردة . وهل تبني ثقتك من عدمها على اساس علمي؟ قال بإمكانكم القول انني استند الى المنطق، فالدواء المستورد يصنع في بلد المنشأ يخزن في المخازن ثم ينتقل الى ميناء التصدير ويستغرق شحنه وقتاً لينقل عبر البحر لمدة شهرين او اكثر وغير الاجراءات الاخرى التي تتطلب وقتاً قبل ان يصل الى المواطن، ثم ومن يقول ان تاريخ الصنع صحيح ؟ وهو المطبوع على غلاف الدواء، اما انتاج القطاع الخاص فهو ليس بالمستوى المطلوب ولا يريده المواطن ولا الصيدلي.



شحّة ام تقليص

بعد جولة في بعض الصيدليات وجدنا ادوية قارب تاريخها من الانتهاء خاصة ما يعنى بمعالجة الامراض الجلدية منها كما وجدنا في بعض خزانات العرض كميات لا بأس بها لنوع من الادوية فيما بقيت رفوف فارغة لأنواع أخر.

وقال الصيدلي احمد عباس: ان ادوية الامراض الجلدية تصلنا بكميات غير كافية ولهذا لا نمانع من تسلّمنا لأية ادوية اذا كانت المدة من تسلمها الى انتهاء مفعولها معقولة وعموماً نعاني من شحة الادوية الخاصة بالامراض المزمنة والامراض الجلدية، ومن هنا قد نقبل الدواء الذي سينتهي مفعوله بعد فترة اما بالنسبة لبقية الادوية وخاصة بطيئة الحركة فنرفضها اذا كانت منتهية او قريبة من تاريخ نفاد مفعولها وهو من حقنا.

وماذا عن انسيابية الادوية .... هل هي متوازنة؟

لا فقد تصلنا كميات كبيرة من ادوية لتنقطع بعد ذلك لفترات قد تطول مما يسبب ارتفاع اسعارها بسبب تزايد الطلب عليها في السوق السوداء التي فيها متعاملون يعرفون حركة الدواء فيحركون عمليات تسويقهم للادوية على وفق متطلبات السوق.

السوق السوداء

ان الصيدليا ت الاهلية وصيدليات العيادات الشعبية والمستشفيات هي التي تغذى السوق السوداء على العموم وامام احدى الصيدليات بادرنا المواطن ضرغام محمد بعد ان خرج يحمل كيساً مملوءة بالادوية فقلنا له هل اشتريت كل هذه الادوية بوصفة طبية ؟ فقال : كلا فالصيدليات لا تطالب بالوصفة وبالامكان شراء الادوية التي تحتاجها من هذه الصيدلية او تلك لأن كل شيء بثمنه ولتعلموا ان لكل صيدلية زبائنها الذين لا يتعاملون بالوصفات الطبية.

وفي صيدلية اخرى دخل رجل يحمل كيساً مملوءة بالادوية وطلب من صاحب الصيدلية شرائها فرفض الاخير وحين سألناه عن سر الرفض قال يبدو انه حصل عليها بطريقة ما وعندما علم بشحتها قرر بيعها لأنه عرف ان الدوائر ذات العلاقة وزعتها.

ما هو المصدر الآخر الذي يغذي السوق؟

انه ذلك الذي يتناوب في ادارة الصيدلية في المركز الصحي او المستشفى بعد ان ينتهي دوام الصيدلي أوالصيدلانية التي سبقته في الدوام الصباحي وهذا البديل يتمكن من اخذ بعض الادوية من رفوف الصيدلية او مخازنها ولكي لا يكتشف يقوم بكتابة وصفات لأسماء وهمية او اضافة بعض الادوية على وصفات المراجعين من اجل تغطية العجز الحاصل في الصيدلية التابعة او ذلك المستشفى

والعيادات الشعبية مصدر لتغذية السوق السوداء...لأنه ما ان تصرف بعض الوصفات الطبية اثر افتتاح العيادة بوقت قصير حتى تكون اجابة الصيدلي بأن الدواء نفد - يقصد الحصة المقررة منه لذلك اليوم.

ويشكو حملة دفاتر الامراض المزمنة والذين يصل عددهم الى مليون نسمة من سوء معاملتهم من قبل منتسبي العيادات الشعبية على الرغم من ان اسعار الادوية فيها تتناسب مع مداخيلهم المحدودة وإنهم يعانون من كثرة المراجعات من اجل الحصول على الدواء الذي غالباً مايستلمونه ناقصاً ويضطرون في اكثر الاحيان شراءه من البسطيات المنتشرة على الارصفة والذي غالباً ما يكون مغشوشاً ومنتهية صلاحيته اضافة الى سعره المرتفع.

ولم يحالفنا الحظ بأن نلتقي أحد المسؤولين الرسميين لنعرض عليه موضوع توزيع الدواء او نسأله حول دفاتر الامراض المزمنه هل سيبقى العمل بها؟ لأن جهات عدة لم تؤكد ومن الافضل والاجدر ان تبقى هذه الدفاتر وان لا يترك الحبل على الغارب لأن مشكلة الادوية قديمة وتفاقمت في الوقت الحاضر وليست بنا حاجة الى شواهد او ادلة .. بقدر احتياجنا الى سوق دواء تخلو من التجارة بحياة الآخرين.. وهذا ما يسعى اليه القائمون على الصحة ويتطلب منا مؤازرتهم بعدم التفريط بحقنا في حصتنا في الدواء ... وعدم شراء الادوية من خارج منافذها.

حي طارق يعيش بين الإهمال الصحي والبلدي

بغداد / يحيى الشرع

أوضح ممثل مدينة الصدر في المجلس الاستشاري لمدينة بغداد بأن منطقة حي طارق تعاني من عدم وجود مدارس وتفتقر إلى الخدمات الأساسية لأي مدينة أخرى.

وقال إن الحي لا توجد فيه إلا مدرسة ابتدائية واحدة يستمر التعليم فيها لغاية الصف الثالث الابتدائي مؤكداً أن الواقع المرير الذي يعيشه هذا الحي هو تجسيد واضح لغياب جميع الخدمات البلدية والصحية والاجتماعية عن هذه المدينة.

عوائل بلا سكن وجرائم لها ثمن

متابعة/ المدى

هل حقاً إن هذه التجمعات التي نشاهدها تسكن في دوائر الدولة والبنايات الحكومية المهجورة هي عوائل بلا سكن؟ قد يكون البعض منهم صحيحاً بعد أن أخرجه المستأجر وفقد وظيفته وتعذر عليه دفع الإيجار! يبقى السؤال هل إن كل هذا الكم الهائل من هذه العوائل هو مشمول (تحت يافطة عوائل بلا سكن)!

حسناً لنتعامل مع هذه الظاهرة بحسن النية ونقول إنها عوائل بلا سكن ولهم كل الحق أن يفعلوا ما فعلوه ولكن إلى متى تبقى هذه الظاهرة؟ وكيف لنا أن نميز بين الذي لا يملك سكناً، وبين الذي يؤجر بيته.. ويأتي ليسكن في هذه التجمعات بهدف تحقيق مآرب أخرى؟

نعم لقد نزح العديد من سكان بغداد والمحافظات إلى بنايات كانت ثكنات للجيش ومقرات لا فواجه والويته، إضافة إلى بعض البنايات الحكومية، وكتبوا عليها يافطات (عوائل بلا سكن)، مما أثار عطف الناس عليهم.. وباركوا هذه الخطوة... وبعد أن كثرت الحوادث تبين أن قسماً من سكنة هذه التجمعات هي لا عوائل ولا بلا سكن وإنما هي شتات من الصبية والشباب المنحرف جمعتهم مهن شتى ولملتهم أموال السحت الحرام... لم يقف هؤلاء عند هذا الحد بل تجاوزوا إلى إغواء الشباب وجلبهم إلى مضاجع قذرة للإيقاع بهم في مصائد الدعارة.

إن هذه الصورة القاتمة ننقلها عبر شهود أدلوا لنا بدلوهم وحملونا أن ننقل هذه المشكلة عبر الصحافة.. ونضعها أمام من هو مسؤول عن ذلك. مع العلم أن أكثر المشاكل تتم في وضح النهار وأمام المارة بدون رقيب يرد عنهم أو ضمير يمنعهم أو أية سلطة تفتت جمعهم.

بريد المدى

المتقاعدون وآهات سلّم الرواتب الجديد...

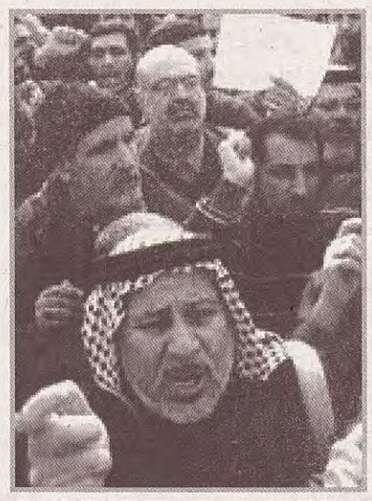
رسالتان موسعتان وصلتا (المدى) من متقاعدين تحدثا فيهما نيابة عن زملائهم في العراق وحملتا معاناتهم وهمومهم وعتبهم الكثير على المسؤولين عن إعداد سلم رواتب المتقاعدين الجديد.. وانطلاقاً من مبدأ حرية النشر سنأخذ بعض ما جاء بهاتين الرسالتين.

تساؤلات مشروعة

*الأولى بدأ كاتبها السيد فوزي كاظم افريج اللامي مخاطباً السيدين وزير المالية ومدير التقاعد العام باعتبارهما العنوانين الأكبرين في المسؤولية عن هذه القضية قائلاً: نحن لا نريد أن نستعطفكم أو تمنون علينا بمنة ليس لكم فيها ناقة ولا جمل.. وأنتما موظفان في دولة العراق الجديد.. وإن تكليفكما بهذه المهمة لغرض خدمة الشعب بكل شرائحه وحالكما من حالنا وسيأتي يوم تصبحان من شريحتنا سواء رضيتما أم أبيتما...

وتساءل عن مشروع القرار المالي الخاص برواتب المتقاعدين هذه الشريحة الكبيرة وكيف تمت دراسته وإقراره؟ وهل من وضعه راضٍ عليه؟ وإن الذي كتبه هل هو يعيش في كنف عائلة معيلها متقاعد؟ وكيف سولت له نفسه أن يضع بصماته على هذا القانون الذي وضع الحيف على أكثر من مليون ونصف مليون متقاعد بدلاً من أن يرفعه عنهم.

ويوضح كاتب الرسالة مخاطباً مدير عام التقاعد قائلاً ألم تكن معاصراً للنظام السابق في الوقت الذي كان فيه راتب الموظف الحكومي ينحصر بين (6-12) ألف دينار وكان راتب المتقاعد (24) ألف دينار لثلاثة اشهر في الوقت الذي أصبح معدل راتب الموظف في عراقنا الجديد بين (500-120) ألف دينار أو أكثر وصار راتب المتقاعد أقل من أربعين الف دينار شهرياً لقد كان الفارق بين راتب الموظف المستمر في الخدمة في النظام السابق والمتقاعد متقارب إلى حد ما وصار الآن البون شاسعاً والفارق أكبر.



غرابة القرار

أما الرسالة الثانية للمتقاعد عبد الرحمن عمر فيتندر فيها قائلاً: إن قرار رواتب المتقاعدين الجديد فعلاً جديد في غرابته وفي إعداده فقد ساوى بين الوزير المتقاعد ورئيس الجامعة وحاصل على شهادة الدكتوراه والمهندس والطبيب والأمي الذي كان عاملاً في إحدى دوائر الدولة مع احترامنا لآدميته.. متسائلاً بأي ميزان وقياس تمت صياغة بنود هذا القانون الذي ساوى بين الدرجات الوظيفية وإن الراتب أصبح يوزع كصدقة جارية على عموم المعوزين، إنكم عملتم تحت عنوان (إذا عم العذاب خف).

وطالب الأخ المتقاعد بمحاسبة الذين اعدوا هذا القانون بإحالتهم على التقاعد ليشاهدوا مرارة عيشنا وعوزنا وحرمان عوائلنا.

معاناة مواطن رحلة في باص للنقل بشارع الجمهوري

كنت في رحلة استثنائية إجبارية لا اختيارية ولمدة ثلاث ساعات متصلة. ولسوء تقديري ولأجل توفيري لأجرة التاكسي اضطررت أن استقل الحافلة الموصلة من ساحة النصر إلى الباب المعظم وعند صعودي أخذت مكاني بجانب امرأة تجاوز عمرها الخمسين سنة ومن خلال الحديث الذي بدأته ولم ينقطع مدة هذه الرحلة المزعجة بدأته بالشكوى من ارتفاع أجور التاكسي وكيف أصبحت التسعيرة المرتفعة غير قابلة للانخفاض، وكانوا يعزون السبب لشحة المحروقات وعدم جودتها فيضطرون لشرائه من السوق السوداء التي تزدهر هذه الأيام ثم انتقلت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية والكهربائية مع إنها من دون ضرائب وتدخل الحدود بطرق مشروعة وغير مشروعة وكانت بين فترة وأخرى تتذمر من وضعها المادي المتدهور وقلة راتبها التقاعدي الذي لا يوازي وارتفاع الأسعار في كل شيء. وبينما الحافلة تشق الزحام بسرعة السلحفاة وفجأة انهمر الرصاص بالقرب من الحافلة ومن أحد الشباب الذي وكما يظهر من تصرفاته أنه من المستهترين وهو يصرخ ويهدد أحد أصحاب الأكشاك المزروعة فوق الرصيف وحتى وسط الشارع من دون مراعاة بأنها تسبب الزحام لضيق الحركة للسيارات وكرد فعل من الركاب افترشنا أرض الحافلة وكان أولنا سائق الحافلة، ثم عاودت الحافلة سيرها البطيء وبسبب هذا البطء نزل العديد من الركاب ولكنها سرعان ما امتلأت بالركاب وانحشر الناس فيها حشراً... وبعد امتار مقابل جامع الخلفاء توقف السير بشكل كامل فانتهز السائق الفرصة ونزل لشراء المعلبات وبعد جهد وصبر كبيرين وزمن قياسي وصلنا إلى باب المعظم.

آمنة

إلى من يهمه الأمر.. إنهم أمام أعينكم!

يتفننون بالإستجداء عند التقاطعات.. ويجرون ورائهم منحرفين ولصوصاً بجميع الأعمار

بغداد/آمنة عبد العزيز

كثيرة هي آثار الحروب وتداعياتها وبقدر ما تخلف الحروب قتلى ومعاقين وما تلحق من دمار شامل للطرق ولكل شيء فلقد شمل الدمار أهم مقومات الحياة ألا وهو الإنسان ولا يخفى على الكثير أن العراقيين اثبتوا بالدليل القاطع أنهم شعب يعشق الحياة ويتمسك بها برغم هول ما حدث ونبقى مصرين على أن نلملم جراحاتنا، وكم يعتصرنا الخوف والألم عندما نرى بعض الحالات الدخيلة والتي تتفشى من دون رادع أو رقيب وكأن الأمر لا يعنينا. فعند كل إشارة مرورية وكل الأماكن التجارية والمستشفيات والدوائر الحكومية تجد المتسولين وهم يتفننون في طرق الاستجداء حتى أصبحوا عصابات كبيرة يديرها أناس متمرسون في خلق عاهات مصطنعة وغير مقنعة ومن النساء اللواتي يعملن بالتسول ويتخذن من التسول ستاراً لممارسة أنحرافاتهن وتوجد عند أغلب التقاطعات في الشوارع الرئيسة عوائل كاملة اتخذت من التسول كسباً كبيراً ومربحاً ولكل واحد مورده وحسب طريقة ابتزازه وشطارته في طريقة الاستجداء، وكم هو مخيف عندما نعلم أن هؤلاء المتسولين يجرون من ورائهم منحرفين ولصوصاً وبجميع الأعمار وخاصة من أولائك المشردين المتوزعين في الحدائق العامة وقرب الفنادق الكبيرة وأغلبهم ينامون في نفس تلك الأماكن، فهم في الليل شبه غائبين عن الوعي بسبب استنشاقهم لمواد مخدرة أو حبوب هلوسة وفي الصباح يسرحون في كل اتجاه وفي كل شيء يعملون بدءاً من السرقة والتسول إلى السمسرة والبغاء وإننا بدورنا نوجه سؤالنا إلى من يهمه الأمر إنهم هناك أمام أعين الجميع من دون رقيب.



متى تستقيظ أمانة بغداد من سباتها؟

العاصمة تشكو الإهمال والفوضى.. والمواطنون يدعون إلى تأسيس جمعيات خدمية في أحيائهم

متابعة /المدى

أمانة بغداد هذا المرفق الحيوي الكبير أين اختفت خدماته؟ وأين جهود ملاكاته؟ وإلى أين ذهبت آلياته؟ هذه الأسئلة تتداول على ألسنة الناس يومياً وهم يرون عاصمتهم الحبيبة بغداد كئيبة حزينة تغطي شوارعها الرئيسة الأوحال والنفايات والمياه الآسنة وطفح المجاري وإزالة الجزرات الوسطية. حتى غابت ملامحها وأصبحت مدينة خارج الزمن، يبست حدائقها.. وتحولت ساحاتها إلى كراجات لسيارات الأجرة حتى صار المشاهد لا يفرق بين الشارع والرصيف والساحات التي كان فيها شيء من الخضرة أصبحت أسواقاً للباعة المتجولين.

تغرق بمياه الأمطار

وإذا كان الحديث هذا عن قلب العاصمة ومركزها الرئيس فكيف حال مدنها وقراها وقصباتها وهي تغرق بمياه الأمطار وأصبح من الصعوبة على المواطن أن يميز الشارع الذي تسير فيه سيارته من الذي يحيط به فالكل مغطى بمياه الأمطار المتراكمة والتي تغيرت ألوانها إلى الأخضر والأزرق وأصبحت مبعثاً لروائح نتنة ومرتعاً لأنواع الجراثيم والفايروسات والقواقع، لا نرى ولا نسمع فيها سوى مشاهد محزنة وأصوات تبعثها الحشرات أصبحت مألوفة لنا وكأنها سمفونيات جائتنا من عالم غريب وليس من الأحياء التي نسكنها ناهيك عن النفايات التي غطت أسيجة المدارس ودخلت ساحاتها وأصبحت بديلاً من حاويات الأمانة..

رفع النفايات مقابل ثمن

وإذ ما حدث إن شاهدنا سيارة لجمع النفايات تابعة للأمانة فإنها لا تدخل إلى المنطقة الشعبية وإذا دخلت فسائقها يتعامل مع صاحب الدار، كم يأخذ حتى يرفع الأنقاض التي تراكمت أمام بيته!



وهذا الحديث ليس لنا وإنما جاء على لسان المواطنين (باسم وهيب وجبار عبد ورشيد حميد) عندما التقتهم المدى ضمن مجموعة تحدثوا عن إخفاقات الأمانة وتقصيرها في تقديم الخدمات للمواطنين.

وشاطرهم الحديث عدد من المواطنين في أحياء متفرقة في الكرادة خارج وكمب سارة والزعفرانية منهم (علي كريم ومحمد أحمد وستار جبار وعلي جواد وعبد الحسين علي) حيث أبدوا استغرابهم وعتبهم على أمانة بغداد لإهمالها هذه الأحياء التي، تعيش بين أنقاض الحرب ونفايات البيوت ومياه المجاري الطافحة.

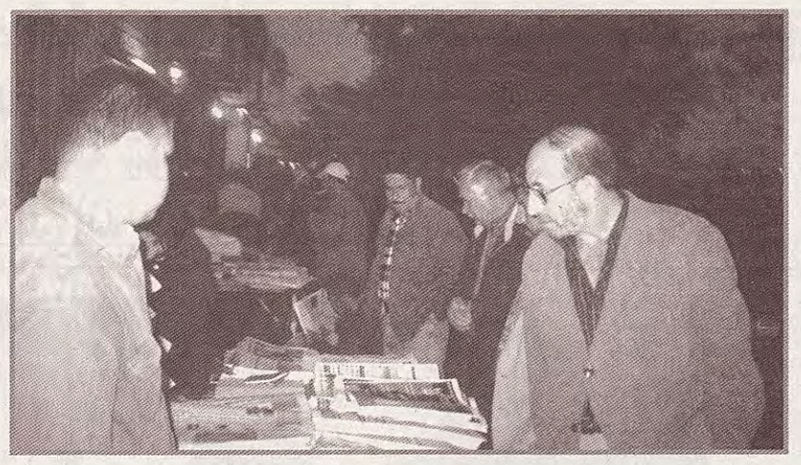
ودعا المواطنون (عدنان أحمد وعبد محمد وعلي صاحب) إلى ضرورة تكاتف الجهود بين المجالس البلدية وأمانة بغداد لإنشاء جمعيات خدمية في كل منطقة لتقوم بمهام جمع النفايات وردم المستنقعات وبشكل مستمر لقاء استيفاء مبلغ لا يتجاوز الألف دينار شهرياً من كل عائلة ولا أعتقد أن يختلف إثنان في محلة أو حارة على هذا المبدأ أو الإجراء ونكون قد أمنا الخدمات للمنطقة وخففنا عبء العمل على أمانة بغداد التي تشكو من عدم إمكانها تغطية جميع مناطق العاصمة بخدماتها التي غابت في بعض المناطق نهائياً.

ويرى فريق آخر من المواطنين في أحاديث لـ(المدى) أن أمانة بغداد لا تعالج المشكلة من أساسها فمثلاً عند طفح مياه المجاري في أكثر مناطق بغداد تقوم سيارات الأمانة بسحب هذه المياه بسياراتها الحوضية كإجراء مؤقت تاركة العلاج الأساس هو تسليك هذه المجاري ليستمر عملها بصورة صحيحة وتجنيب المنطقة تكرار المشكلة ثانية.

المدى في بورصة الصحف

من الاعتماد على ما يسرق من المطابع إلى المضاربة!





سعيد عبد الهادي

الساعة الثالثة فجراً يستفيق شارع رث ليجد نفسه صحيفة هائلة تمتد على بقايا اسرّة عسكرية وارصفة مهملة يمتد هذا الشارع من سوق الخضار في باب المعظم حتى تقاطع شارع الكفاح، بعض الوكالات اتخذت من اكشاك تستظل ببقايا جدار مطبعة دار الحرية رقم (2) ملاذاً لتوزيعها، والأخرى استقرت في محلات الرصيف المقابل، وهكذا يصحو هذا الشارع برصيفيه الساعة الثالثة فجراً. وينام عند السابعة صباحاً متحولاً إلى سوق شعبي تفترشها (بسطات) لباعة المواد المنزلية. وبين الثالثة والسابعة يعيش الانسان في بورصة بدائية حقيقية، فبعض الصحف الاكثر مبيعاً لا يستطيع موزعها انزالها إلى مقر وكالته، بل تتلقفها الايدي من سيارات الشحن، وعليه أن يكون متابعاً بسرعة لهذه الايدي، وإلا فإنه لن يجني سوى خسارات متوالية، والبعض الآخر من هذه الصحف قد يتفق بعضهم على اماتتها ولهم في هذا الامر شؤون.

الاتجار بالصحف المسروقة...

كان مدخلنا إلى البورصة حديثاً مع السيد رعد (ابو محمد) وهو يعمل موزعاً في احدى الوكالات حالياً ومسؤول توزيع سابق في الدار الوطنية للنشر والتوزيع إذ سألناه عن جذور هذا السوق، وكيف تكونت البورصة، فأجاب: تأسست من اتفاق بعض العاملين في مطابع دار الحرية والمطابع الاخرى التي تطبع فيها الصحف والمجلات مع مجموعة من المراهقين والعاطلين على أن يبيعوا ما يستطيعون اخراجه من المطابع، واتخذوا من هذا الموقع في باب المعظم مكاناً لنشاطهم لكونه المكان الأقرب إلى المطابع، فضلاً عن التصاقه بالكراج وسهولة حركة باعة الصحف المتعاملين مع الشركة الوطنية عليه لقربه من مقر الشركة أيضاً. وكنا نشكل فريق متابعة يحاول الحد من ظواهر التسريب من المطابع، ومنع هؤلاء من الاتجار بهذه الصحف المسروقة ولكن الوضع العام كان يدفع الكثير من الشباب إلى تحدي كل القوانين في سبيل العيش.

حصر الوكالات بأعضاء البعث

هذا الحديث قادنا إلى مسؤول المتابعة في الشركة الوطنية (حسن يوسف) وهو الآن يعمل موزعاً في البورصة أيضاً، وقد حدثنا عن البورصة قائلاً: تستطيع أن تعد تاريخ 1997/7/2 هو تاريخ ميلاد هذه البورصة إذ أن الشركة الوطنية قطعت التجهيز عن المكتبات التي لم يجلب اصحابها كتاب تأييد من حزب البعث يؤكد انتساب الوكيل لهذا الحزب مما اضطر الوكلاء للالتجاء إلى شراء المتسرب من المطابع، الذي يباع في باب المعظم، علماً أن ما يتسرب في بعض المطابع وصل إلى تسعة عشر ألف نسخة من جريدة واحدة في يوم واحد، علماً إن ما يطبع من هذه الجريدة (الثورة) يصل إلى مئة الف نسخة يفرض شراؤها على الاعضاء فرضاً. فضلاً عن تعيين (ع.خ) وهو نقيب أمن، مديراً للشركة الوطنية للتوزيع بعد أن كان ضابط ارتباط بين الشركة ومديرية الأمن. قام هذا الرجل بما اسماه البيع المباشر، عازفاً عن توزيع الصحف على الوكلاء، وهذا البيع المباشر استثمره لمعارفه واصدقائه ليصبحوا مجهزين لمن كانوا في البورصة، وهكذا استطاع الذين اعتمدوا على المتسرب أن يدخلوا إلى الشركة ويحتكروا التوزيع، واضطر الوكلاء امام هذا التصرف الغريب إلى الالتجاء للبورصة خلاصاً من هذين الامرين،:الانتماء للبعث أولاً، ثم قطع التجهيز بحجة البيع المباشر، الذي لم تستفد منه الشركة، بل كانت عائداته في جيب المدير. إن سوء إدارة الشركة الوطنية، والاوضاع المتردية لعمال المطابع هو الذي قاد لتكوين ما سمي بالبورصة، ومعظم اصحاب الوكالات الآن كانوا عاملين في الشركة، أو كانوا وكلاء لها.

الوقوف بوجه الطاغية الابن

يفتخر معظم متعهدي البورصة بوقوفهم بوجه دكتاتور الصحافة، وهذا الأمر منحهم الثقة بقدرتهم على الوقوف بوجه كل من يحاول تهديد وجود هذا المكان، وحين سألت أحدهم (علي الساري) عن امر الوقوف هذا الذي تتداوله افواههم احابني بأن لجنة بعثها الدكتاتور الصغير الساعة الثالثة فجراً،من ايام سنة ٢٠٠2000 للتفاوض معنا بشأن توزيع جريدتيه (بابل والبعث الرياضي)، إذ فشلت الشركة في توزيعها، ثم احالها إلى وكالة أهلية وفشلت أيضاً لارتفاع سعر الجريدتين، فلم يجد إلا أن يخيرنا بين توزيعها أو غلاق البورصة. لقد كنا نخاف من عاقبة توزيع هاتين الجريدتين ليس تحسباً من الخسارة فقط، وإنما لما تتداوله الأفواه عن تصرفاته وافعاله، لقد كنا نخاف أن ننتهي إلى الرضوانية كما انتهى الموزع السابق، رفضنا فطاردتنا كلابه لعدة أيام فكنا نلعب معهم لعبة القط والفأر حتى يأسوا.

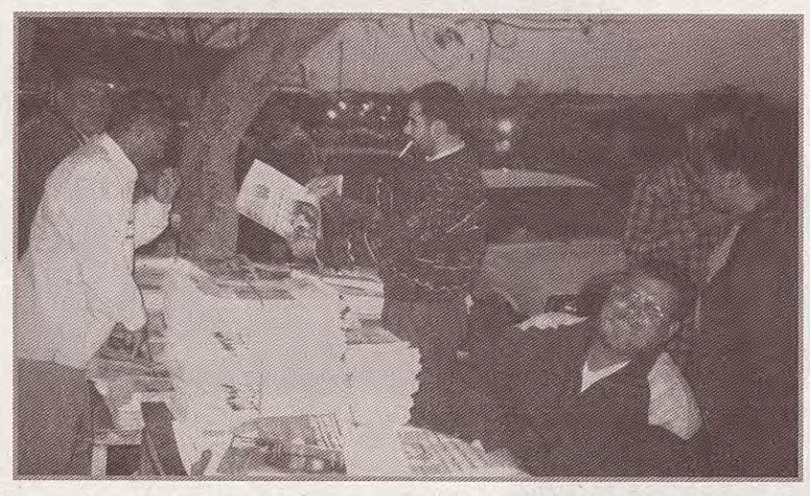
محمد سعيد الصحاف أيضاً

أحد الذين رفضوا ذكر اسمهم حدثنا عن تحولات البورصة بعد أن استقرت كياناً له وجود شرعي في عام 1997، وهذا المتحدث هو أحد الذين عاشوا وعايشوا هذا المكان منذ مرحلة ما يسمى بـ (اللوزي- اي الجرائد المسروقة)، وحتى هذا اليوم حدثنا أنهم باعتمادهم على التسرب استطاعوا أن يوصلوا الصحف في وقت مبكر جداً في حين أنالشركة الوطنية منحت التوزيع إلى (مكتب الديباج) وهذا بدوره يحيله إلى موزع ثان ثم يتحول إلى الوكلاء، وفي هذا خسارة في الوقت ومضاعفة في سعر الجريدة، وبهذا يرتفع عنها الدعم المقدم من الدولة نتيجة تعدد الوسطاء، وهكذا استطعنا (نحن في البورصة)أن نحقق مكسباً للوكيل وللقارىء. ولم نكن نريد أكثر من إعالة عوائلنا في ظرف سدت فيه كل سبل العيش.

ثم يضيف بأن (الصحاف) أمر بزيادة كمية المطبوع (5000) نسخة فوق ما يطبع من كل صحيفة، مما أدى إلى تكديس الصحف، وارباك في عمليتي التوزيع والتسديد، صاحب هذا الامر زيادة في سعر الجريدة، بعدها استولى دكتاتور الصحافة على الشركة الوطنية للتوزيع بتعيينه (ي.ع) مديراً لها فبدأ هذا بفرض صحف اللجنة الاولمبية على الوكلاء برغم ارتفاع اسعارها ورفضهم استلام جريدتي بابل (سعرها 500 دينار) والبعث الرياضي (سعرها 350 ديناراً)، هذا الامر ادى إلى خسارة عدد كبير من الوكلاء، وعجز البعض منهم عن التسديد فسجنوا، والبعض الآخر تهرب عن سداد ديونه حتى سقوط النظام.

المجلات العربية

شغل حيدر احدى الزوايا الضيقة في الشارع مفترشاً الرصيف بمجلات زاهية الألوان ومكيسة للمحافظة عليها، وهي في معظمها مجلات عربية. عرفت منه أن ثمة شركتين فقط تقومان بادخال المطبوعات العربية هما شركة الظلال التي تخصصت بالمطبوعات اللبنانية. وشركة آرامكس للمطبوعات الخليجية، أما عن افضل المجلات مبيعاً، فاجاب بأنها زهرة الخليج والصدى والشبكة، فضلاً عن بعض المجلات المتخصصة بالكومبيوتر. على العموم لقد تلاشت سلطة الممنوعات، فهذه المجلات معظمها كانت ممنوعة.



رواج الصحف الفضائحية

حسن داخل صاحب (دار القلم للتوزيع)، حدثنا عن عدم زوال الأخلاقيات التي غرستها صحف دكتاتور الصحافة المقبور، التي حولت مهنة الصحافة إلى مهنة للفضائح، لهذا فالصحف الأكثر رواجا الان هي الصحف الفضائحية، وإن الصحف الناجحة اليوم يصل توزيع بعضها إلى (40000) نسخة وهذا الرقم لم تصله صحف النظام المقبور التي كانت تفرض فرضاً، وإذا ما أخذنا عدد الصحف الموجودة الآن، بالاعتبار ودخول الستلايت إلى معظم البيوت، تستطيع أن تتحدث عن وجود قارئ عراقي عام، وليس فئوياً. لهذا ترى إن الصحف المستقلة هي الاكثر رواجاً، بعد الصحف الفضائحية بكل تأكيد!.

حشود من المراجعين ولغط حول الرواتب

المعلمون والمدرسون يطالبون باستثنائهم من سلم الدرجات الوظيفية

في مديرية تربية الرصافة الثانية:

لا شك إن ما تعرض له المعلم والمدرس في الحقبة السابقة من تدهور في وضعه المعيشي وقيمته الاعتبارية جعله مضرب المثل للتدليل على مفارقات الحياة غير المنطقية. فبعد أن كانت صورة المعلم تستجلب المديح والتقدير. تدهورت - خصوصاً خلال عقد التسعينيات - لتغدو مهنة لا تفترق عن الحرف اليدوية.. الا في شيء واحد.. أجورها المتدنية. ومع بداية حقبة جديدة.. عول المعلمون والمدرسون كثيراً على التحول الذي حصل في البلد.. واستبشروا بتحسين وضعهم الاجتماعي والمادي. الذي سيؤدي في النتيجة إلى تحسن ادائهم التربوي.. والتفرغ له. ولا سيما اذا عرفنا أن أغلب المعلمين والمدرسين في الوضع السابق كانوا يعملون في مهن أخرى - فضلاً عن التدريس - من أجل تأمين متطلبات العيش.

احمد السعداوي

أزمة الجدول

قادني الحديث مع مجموعة من المدرسين التقيتهم مصادفة إلى التعرف على جملة من المشاكل، لم يبد بعد شهور من التحول السياسي في البلد إنها قد حلت. ولا يبدو إن بعض هذه المشاكل سيحل في الأمد القريب. لكن ما لفت انتباهي أن المشكلة الاساسية، بل رأس قائمة المشاكل تتعلق براتب هذه الشريحة. من هنا. ومن هذه النقطة يمكن أن يبدأ الانفراج، أو تبدأ المشاكل بالتفاقم!

لقد عممت وزارة المالية جدولاً برواتب الموظفين على جميع دوائر الدولة، ومنها وزارتا التربية والتعليم العالي. ولكن من تسلم راتبه الجديد من المدرسين والمعلمين..استناداً إلى هذا الجدول.. تفاجأ بأن درجته الوظيفية قد تدنت وكذلك مرتبه قياساً بالأشهر السابقة التي لم يخضع توزيع المرتبات فيها إلى جدول.

أحد المدرسين لخص لي المشكلة قائلاً: هذا الجدول يصنف المدرسين والمعلمين إلى درجات محددة ولا يأخذ بالحسبان الاختلافات بسنوات الخدمة والشهادة.

الرواتب غلط

إذا أردت أن ترى الظلم بعينه فاذهب إلى مديرية تربية الرصافة الثانية: هذا ما قاله لي أحد المعلمين.. فحزمت أمري وتوجهت إلى هناك.. لأجد جمهرة من المعلمين والمدرسين يملأون المديرية حتى لتكاد تغص بهم.. وحين استفهمت عن سبب هذه الاعداد الغفيرة منهم.. قيل لي إنهم يريدون تنظيم مظاهرة!! كان من المفروض أن تخرج اليوم.. لكنهم وجدوا إعلاناً بتأجيلها إلى يوم آخر.

تقدمت من لوحة الاعلان لأجد توقيع (رابطة حقوق المعلمين) مؤشراً أسفل دعوة لتنظيم مظاهرة..

ما المشكلة..؟ لماذا المظاهرة؟

قال لي معلم: لقد تم تحديد الدرجات الوظيفية وفق النظام الجديد من قبل السيد قاسم (ابو)

تدخلت معلمة قائلة: عملهم كله غلط في غلط.. يجب استبدال الموظفين الموجودين في المديرية بموظفين كفوئين.. الرواتب غلط على الدوام..

وحين طلبت من المعلمة ذكر أسمها.. امتنعت وأشاحت بوجهها!

الرواتب متأخرة

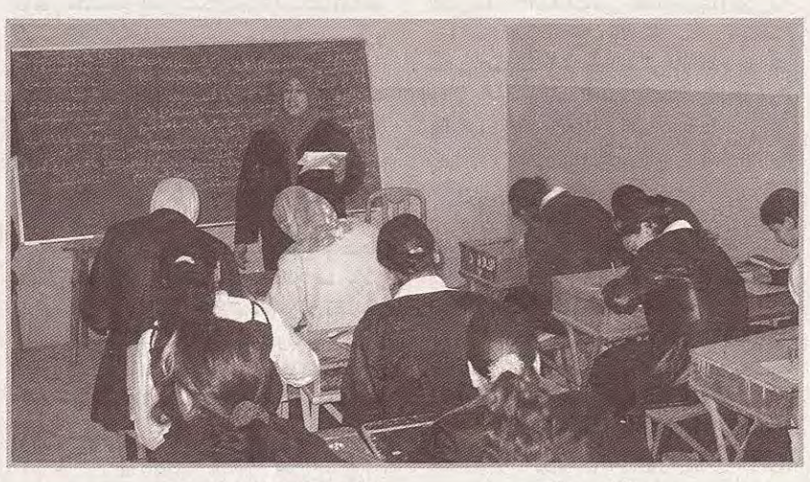
دائماً رواتبنا متأخرة.. طلبوا منا استمارات معلومات.. قدمناها لهم قبل العيد.. وفي النتيجة.. الموظفون في المديرية تسلموا رواتبهم قبل العيد.. نحن المعلمين والمدرسين ما زلنا للآن دون راتب.. المدير العام تسلم راتبه (وقدره مليون دينار) مديرة الحسابات تسلمت (450 ألف دينار..) وفي قول (720 الف دينار) وكل ذلك قبل العيد.. وحين استفهمنا منهم عن سبب التأخير قالوا لنا إن استمارات السلم الوظيفي ضاعت منهم! وطلبوا منا إعادة القوائم.. أنا خدمتي 18 سنة المفروض راتبي حسب السلم الوظيفي التابع لوزارة المالية (328) ألف دينار ولكنهم قالوا إنه سيكون (253) ألف دينار.

هكذا تحدث لي مدير مدرسة.. وحين سألته عن اسمه امتنع وتوارى بين الحشود!!

أحد المدرسين (الذي رفض ذكر اسمه أيضاً!) قال لي: إن الذي يظهر لديه غلط في السلم الوظيفي يراجع المديرية لأجل تصحيحه، ثم يصححه.. ولا يأبهون بذلك.

معلمة تبدو كبيرة السن تدخلت في الحديث قائلة: الرحمة دايرة والبركة طايرة.. ديدار تعمل بكيفها!!

من هي ديدار؟.. سألت.. فقالوا لي إنها مديرة الحسابات..



مديرة الحسابات

دخلت غرفة الحسابات. وسألت عن السيدة ديدار.. فوجدتها مشغولة بين الأوراق والسجلات.. المتكدسة على منضدتها.. بين مجموعة من الموظفات.. وقبل أن أطرح أسئلتي.. قاطعنا عدد من المعلمين والمدرسين بدخلوهم وخروجهم الذي لم ينقطع وهم يسألون السيدة ديدار.. ويستفسرون منها.. ووسط كل ذلك جاءت اجابة السيدة ديدار ياسر عبد.. مديرة الحسابات كالآتي:

-المدرس يقارن نفسه بالموظفين في الدوائر الأخرى.. ولكنه لا يعرف إننا محكومون بنسبة نصرف على أساسها.. فمن مجموع عدد المدرسين مثلاً علي إخراج نسبة 3% منهم.. ليكونوا الدرجة الثالثة.. وهكذا. وأنا لدي 17.600 مدرس ومعلم وموظف وحسب الجدول الذي عمم من قبل وزارة التربية استخرج هذه النسب التي على ضوئها أوزع الرواتب. لقد داومنا في أيام الجمع وخلال العيد.. والعمل كثير.. لكن المعلمين والمدرسين لا يقدرون وضعنا. والمراجعون كثيرون.. وهناك من يهددنا.. ولا نعرف كيف نتصرف معهم!

قاسم ابو التدقيق

دخلت غرفة الرقابة والتدقيق فذهلت لكثرة المراجعين في هذه الغرفة.. ومن بينهم في العمق شاهدت مدير الرقابة.. يشرح بصوت عالٍ كيف احتسبت الرواتب بتطبيق جدول وزارة التربية.. وكان من الصعب في وضع كهذا أن أجلس مع مدير الرقابة منفردين لكي يجيب على اسئلتي.. فواقع الحال إنه كان في تلك اللحظة ما كنة للاجابات عن اسئلة متلاحقة تأتيه من كل صوب.. ولا تنتهي إلا لتتكرر.. فما كان مني إلا الانصات.. وحين حمدت لمدير الرقابة صبره وطول (خلقه).. نبهني من كان بجواري قائلاً: لقد أصبح (هكذا) بعد عركة قوية!

فهمت من كلام السيد مدير الرقابة.. ما يمكن أن أسميه خلاصة تهم المدرسين والمعلمين.. أن السير على هذا الجدول مؤقت.. وسيتم تعديل الرواتب فيما بعد.. أحد المدرسين صاح: لدينا ثلاث درجات فقط.. معلم ومعاون مدير ومدير فمن الظلم جمعنا مع دوائر الدولة الأخرى التي لديها سلم وظيفي متعدد الدرجات.. أجاب مدير الرقابة.. بأن هناك ست درجات وظيفية.. ثم أخرج ورقة فيها هذا التسلسل.

أحد المدرسين قال لي.. سابقاً كان يعمل بالراتب الأسمي.. فنقترح أن تسحب الرواتب الجديدة بضرب الراتب الأسمي برقم معين كأن يكون (900) أو (1000) لتحقيق العدالة في الرواتب..

مقترح آخر.. إن يستثنى المدرس والمعلم من نسبة التوزيع المئوية في سلم الرواتب الجديدة، وتنحصر درجاتهم الوظيفية بسنوات الخدمة والشهادة فقط.

ظلت الأسئلة تتكرر على مدير الرقابة والتدقيق السيد قاسم.. وظلت الاجابات نفسها حتى شعرت بالملل.. وبدا لي أن المدرسين والمعلمين يريدون من خلال هذا الالحاح حل مشكلتهم في هذه الغرفة وعلى الفور..

عند خروجي من لغط هذه الغرفة تذكرت أنني لم أسأل السيد قاسم (أبو) التدقيق عن أسمه الكامل!

لا أقبل بذلك

آخر من التقيتهم كان مدير مدرسة (لم يذكر اسمه لي طبعاً!) بدأ يشرح لي مشكلته بصوت هادىء. وبدا منكسراً وهو يقول.. ألا يفترض أن يؤخذ بالحسبان منصب مدير أو معاون مدير مدرسة.. كمسؤولية مضافة؟

هل تقبل أن يتساوى راتبي أنا الذي أدير مدرسة بدوام مزدوج مع مدير آخر يداوم دواماً عادياً..

قلت له: لا.. أنا لا أقبل بذلك!

وبالتأكيد.. لن يقبل من يريد أحقاق الحق.. والذي يرى ما رأيت سيجزم بأن هناك ظلماً ما قد وقع على هؤلاء المعلمين والمدرسين. وغبناً في مرتباتهم.. يحتاج إلى (جهة مسؤولة) تلتفت إليه!

في (المدى)

من ينقذ شرف الصحافة؟

سعد محمد رحيم

ابان حصار التسعينيات غدت البطالة (عراقيا) هماً اجتماعياً ضاغطاً فوجد بعض العاطلين عن العمل في الصحافة مصدراً للرزق، أو في أقل تقدير تزجية للوقت وخروجاً على رتابة الحياة، وكثر من الذين اختاروا الصحافة مهنة كانوا من انصاف المتعلمين أو أرباع الموهوبين، او عديمي الموهبة، لكنهم جربوا حظوظهم في هذا المجال البراق، ولا سيما أن الصحف الأسبوعية التي باتت تصدر في بغداد والمحافظات في حينها شجعت هؤلاء انطلاقاً من المثل القائل "من قلة الخيل... الخ".

هؤلاء الطارئون دخلوا معترك الصحافة من بابين هما اقتناص الأخبار وتحرير التقارير الخبرية وكتابة التحقيقات الصحافية وكان المحررون المتمرسون يعيدون مضطرين صياغة الأخبار والتحقيقات التي يكتبها أولئك الطارئون. مما جعل الأخيرين يعتقدون أنهم تمثلوا قواعد اللعبة واتقنوها وأنهم أصبحوا حقاً من ضمن عائلة الصحافة ذات الهيبة والوجاهة. إلى هنا، يبدو الأمر اعتيادياً، وليست هناك من مشكلة كبيرة (في الظاهر)، لكن هؤلاء في غفلة من الزمن وضعوا قواعد جديدة للمهنة وأشاعوا تقاليد غير مسبوقة في الوسط الصحافي وأدخلوا اليه أسوأ ما في قوانين السوق التجارية من الاعيب مستفيدين من أرضية سياسية تتقبل الفساد، ومن وضع اجتماعي، يسوغ تكالب الإنسان، كي لا يموت جوعاً، على العمل، اي عمل، ومنها التسول.

الطارئون أولئك حين راحوا يدخلون دوائر الدولة ومؤسسات القطاع العام وغيرها فتح لهم بعض من مديري ورؤساء تلك الدوائر والمؤسسات باباً جديداً للرزق يتمثل باعطائهم مكافأة مالية لقاء تزويق عمل الدائرة أو المؤسسة، ووجه مديرها أو رئيسها، والسكوت عن الأخطاء والسلبيات وما هو خبيء ومستمر بعدما يكتشفه ذلك الصحافي، على طريق المصادفة ربما.

بعد حين انقلبت الآية عندما وقع هؤلاء الطارئون على وسيلة أكثر حذاقة وهي أن يبحثوا عن أخطاء وسلبيات وتجاوزات وخروقات خفية في عمل تلك الدوائر والمؤسسات ومن ثم مساومة المدير أو الرئيس أو من يعنيهم الأمر على عدم نشر ما اكتشفوه في صحفهم مقابل مبلغ من المال، وكنت أعرف واحداً منهم حصل على حقائق ووثائق ومستندات (تكسر الرقاب) تخص عمل دائرة ما، وكان يمكن أن يجعل منها قضية فضائحية إلا أنه آثر أن يبتز المدير المعني ومساعديه ويعيد ابتزازهم في كل مرة يلم بجيبه الإفلاس! ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن صحافيين قدماء، تحت وطأة العوز والفقر، أصابتهم العدوى فباتوا يتبعون الطرق نفسها، ولأنهم أكثر خبرة من اولئك الطارئين فاقوهم في آليات الممارسة والأداء.

اعتقدت إن هذه صفحة انطوت مع رحيل صدام حسين واطلالة العهد الجديد وإن الطرئون سينسحبون من الساحة بقناعتهم أو رغماً عنهم ولكن ما حدث هو أن كثراً منهم تبوأوا مراكز ومواقع في الصحف الجديدة، التي راحت تمطر علينا بالعشرات، بعدهم أصحاب خبرات وتجارب وتاريخ مهني مجيد. ولم أكن لأفكر بكتابة هذا (العمود) لولا إنني اكتشفت إن اولئك الطارئين ما زالوا يمارسون لعبة الابتزاز والتسول ذاتها، وإن آخرين (تلامذة جدداً) ولجوا معهم الساحة مؤخراً.

في دائرة ما أخبرني مديرها إنه سيصرف لي مكافأة لقاء التقرير الخبري الذي حررته عن دائرته مع عتاب رقيق لأنني انتقدت بعض جوانب العمل فيها.. قلت له: ولماذا هذه المكافأة ما دمت أتقاضى راتباً معقولاً من جريدتي؟

قال: الآخرون يأخذون، وبعضهم يأتيني في الشهر الواحد مرتين ويقولون إنهم يعملون مجاناً في جرائدهم.

قلت له: عجيب؛ إن كل صحافي لا بد أن يتقاضى راتباً شهرياً أو أجراً محدداً على القطعة.

تكرر الأمر في دائرة ثانية وثالثة، وقد حاولت أن أفهم مديري تلك الدوائر إن هذا الأسلوب خاطئ ومرفوض ويسيء إلى شرف الصحافة التي يجب أن تكون موضوعية ونزيهة وبناءة تكشف الحقائق وتفضح المسيئين وتشيد بالجيدين، وتقترح حلولاً للمشاكل وتفتح أبواباً للنقاش والحوار وحق الرد. وفي دخيلتي كنت أشعر بالخجل لأن هؤلاء لا بد أن ينظروا للصحافي - وقد عرفوا ذلك النمط منه - باستحقاق واحتقار خفي.

وقبل أيام وأنا أهم بدخول مؤسسة ما خرجت منها شابتان تثرثران ويبدو الانشراح على محياها.. عندما عرفت نفسي للموظف المسؤول قال لي: كانت هنا صحافيتان من جريدة (....) خرجتا قبل قليل.. قلت له: رأيتهما، ولكنني لا أعرفها. وأخبرته أنني جئت لكتابة تقرير خبري عن مؤسسته.

فأجابني بالقول: مقابل كم؟

قلت له: مجاناً طبعاً.. ماذا تقصد؟

قال: هاتان أخذتا.. (25) الف دينار.

قلت له بغضب ومرارة: ولماذا تعطون لهما أو لأي صحافي اي مبلغ؟

وكان علي أن أشرح له جوهر مهنة الصحافة مثلما شرحته للآخرين.

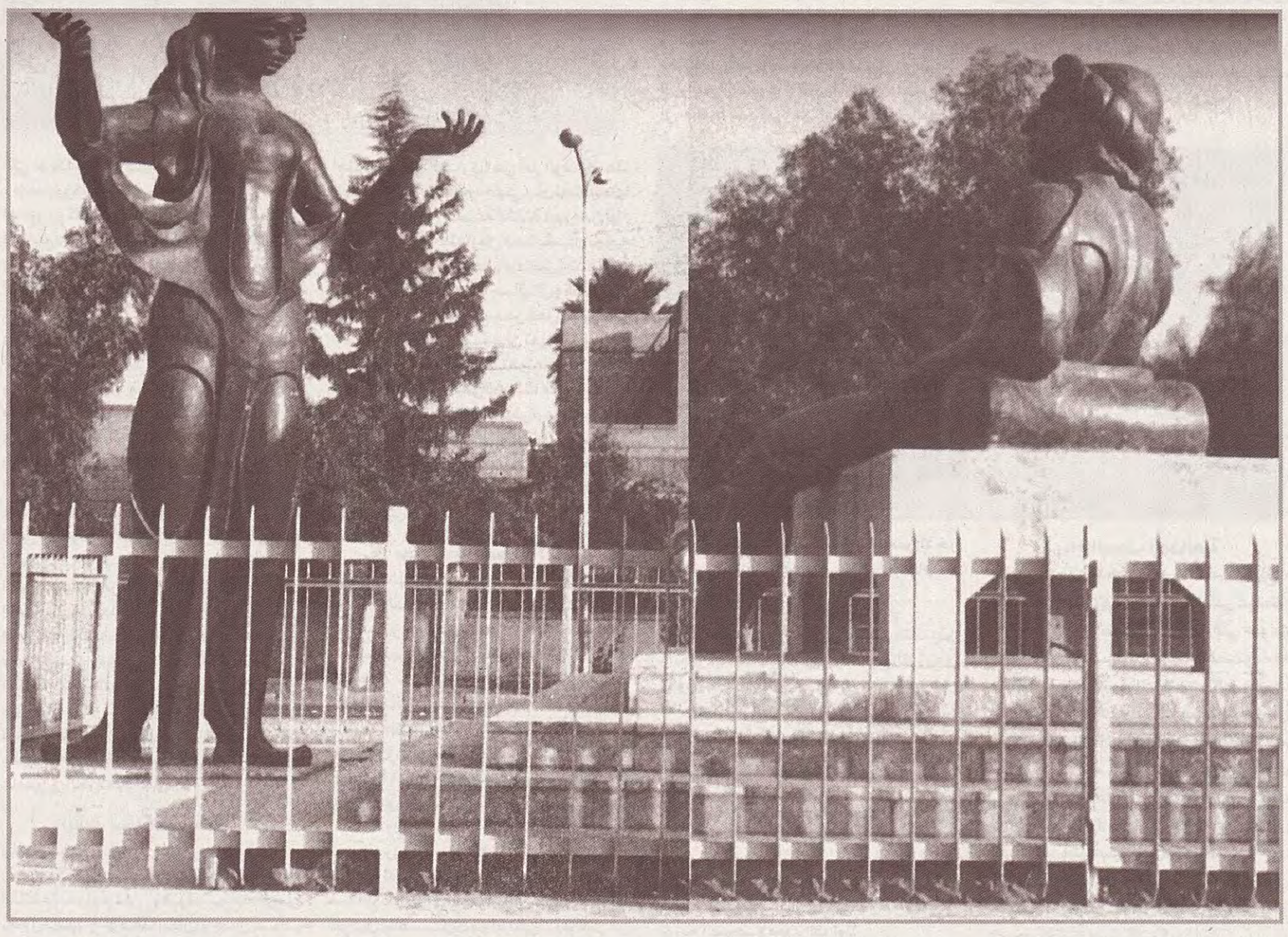
على إدارات الصحف أن تتنبه لهذا الأمر وتراقب صحافييها، ولا سيما الطارئين منهم على المهنة. وعلى الصحافيين الحقيقيين النظيفين أن يضعوا حداً لأولئك الطارئين. وعلى الصحافة الجديدة بتقاليدها وأهدافها الحضارية أن تفضح الممارسات الرديئة في حقل الصحافة قبل أن يتمرغ شرف هذه المهنة في الوحل.

شارع (أبو نواس)

بين الضوابط القديمة وسبل النهوض العمراني الجديد

قبل أن يكون لبغداد شكلها الحالي، كانت ممتدة على ضفاف دجلة، معتمدة في تخطيطها على شكل النهر الذي يخترقها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي مما منحها سمة جمالية بالغة الروعة حيث الإلتواءات المتعددة للنهر وفرت للمدينة شواطئ جميلة. ويعتبر النهر مصدراً رئيساً ومهماً للتسلية وتلطيف الجو اضافة إلى أنه عنصر جمالي للمدينة.

أ.د. المهندس حيدر كمونة"



كانت البساتين سابقاً تمتد على طول ساحل دجلة الشرقي وتوجد فيها كازينوهات تسمى (كازينوهات السواحل) التي تغلب عليها الصفة الصيفية وهي محصورة بين النهر والبساتين، فموقعها الساحر أعطاها ميزة فريدة بين كازينوهات بغداد، فاصبح لها زبائنها الخاصون. وفي أيام الصيف، حيث لا مراوح ولا أجهزة تكييف، كانت هذه الكازينوهات مرتعاً خصباً للفارين من وهج الحرارة وصيف بغداد. ولكن بقيام كتل كثيفة من الأبنية على ضفاف النهر، حوصر النهر وحجب عن الرؤية، كما أن الكيفية التي استخدم فيها الجانب الملاصق للنهر حالياً تعد من أهم مسببات التلوث البصري الذي قد تتعرض له منطقة بهذه المزايا، فعوضاً عن ترك النهر بمشهد خط أفق المدينة والشارع، تبرز مشيدات رديئة في غالبيتها تحجب الرؤية مولدة حاجزاً بين الشارع والمارين فيه وبين الإطلالة على النهر الذي يعد ركيزة إقامة الشارع.

ومن أجل فك حصار النهر، نرى ضرورة إنشاء كورنيش أبي نؤاس على ضفة نهر دجلة مباشرة، ومخصص لحركة السابلة، وتشجير المساحة الفاصلة بين هذا الكورنيش والشارع المخصص لحركة المركبات بكل أنواع الأشجار الملائمة للوظيفة التي تؤديها، علماً أن أمانة بغداد قامت بقطع أشجار اليوكالبتوس المشهورة في هذه المنطقة التي كانت أغصانها تعطي الظل الوفير والحماية من أشعة الشمس الحارقة في فصل الصيف للناس الذين يؤمون المقاهي المنتشرة والتجوال في المنطقة لغرض التنزه.

تعتبر التنمية السياحية أحد فروع التنمية الوطنية الشاملة، التي تشتمل على التنمية الاقتصادية والسياسية والإدارية والصحية والزراعية والاجتماعية والثقافية والبيئية، ولا يتصور أن تتحقق التنمية الوطنية الشاملة بدون تنمية سياحية، وإن عملية النهوض العمراني لشارع أبي نؤاس هي جزء من عملية التنمية السياحية لأشهر شوارع بغداد والمعروف بلياليه الساحرة وأكلاته الشهية ولا سيما السمك المسكوف.

قبل الولوج في مسألة تحديد السبل للنهوض العمراني لشارع أبي نؤاس يتطلب تحديد المشاكل والسلبيات التي تتضح بجلاء في الوضعية الحالية للشارع ومقترباته للتمكن من رصدها وبالتالي معالجتها سواء ما كان لها علاقة بالتخطيط العام للشارع أو تلك التي تختص بالمنشآت القائمة فيه. وهنا يصبح من الواجب تشخيص تلك النقاط باختصار وهي:

أ- الامتداد الرتيب للشارع والإيقاع الواحد المتكرر والمل في الوقت نفسه لاختفاء المتغيرات والتفاصيل التي يفترض انفتاحه عليها، في حين لا يرى المشاهد أو المار سوى تواصل رتيب محدود السعة نسبياً يسير بمحاذاة النهر بتواز وانتظام يكرر نفسه.

ب- يعد الشارع بوضعه الحالي محدود السعة بسبب احتلال الجزرة الوسطية لمساحة لا يستهان بها مقتطعة من عرض الشارع لكنها لا تتمكن من خلق منطقة ذات فعالية ناشطة عملياً، إذ قلما تستغل من قبل مرتادي الشارع.

جـ- لعل أهم ما يعاني منه الشارع حالياً عدم الاعتبار التام بالسابلة، إذ لم يتضمن الشارع أية مساحة أو فضاء للجلوس والتجمع وما ينبغي أن يتضمنه من خدمات لهؤلاء السابلة بغية توفير مناطق راحة وتجمع لهم.

د- إن اختلاف نوعية المنشآت الحالية من الناحيتين العمرانية والوظيفية أدى إلى إيجاد موقع مدني متناقض في مكوناته وإسلوب استغلاله، مما أضاع توافق الوظائف وتجانسها من جهة ،كما تسبب في تشويه المنظور العام للشارع، وذلك بسبب حدوث خلل في السياق الذي يعبر عن العلاقة بين البيئة والمستخدم وسياق الموقع، ويعتمد هذا المفهوم على مبدأ علاقة الكل بالجزء. والسياقية هي إحدى التوجهات الفكرية-التطبيقية بمناهج نظريات التصميم الحضري المتقدمة التي تترجم السياق إلى "فن حبك المشهد الحضري في كل مستدرك" والهدف خلق مشهد مدينة متكامل (ليس بالضرورة متناسقاً طرازياً).

ونظراً لأهمية هذه الفقرة نود التعمق في وصفها وذلك لأهميتها ليس فقط لشارع أبي نؤاس، بل لجميع شوارع مدينة بغداد.

إن لكل بيئة حضرية سياقاً معيناً ينبغي احترامه وعدم التعارض معه أو تجاهله، وعلى امتداد الشارع هناك سياق عام يجمع مجموعة الأبنية التي تكون مشهد الشارع ضمن إطار عام يمتلك صفات وخصائص شكلية ومعنوية لتكوين الكل، إن الأدوات المستخدمة في تكوين ذلك السياق ليست فقط مادية تهتم بشكل الموقع أو الطراز المعماري أو التفاصيل والمواد الإنشائية والانهاءات... لكنها قد تتوسع لتشتمل على أدوات ثقافية-حضارية. فعند وضع التصميم المعماري أو الحضاري يمكن الاستعانة بالعناصر الثقافية والحضارية على مستوى المدينة بما تتضمنه من أفكار ومفاهيم وقيم ورموز كالتراث والأصالة، المعاصرة والحداثة لخلق سياق عام وصولاً إلى هوية واحدة مشتركة، ويمكن إعطاء مستويين للسياق:

-سياق موقعي يهتم بالأدوات السياقية من الموقع نفسه، وغالباً ما تكون مادية.

-سياق ثقافي- حضاري، ويهتم بالأدوات السياقية المستخلصة من الموقع وخارجه والمتمثلة في الأفكار والمفاهيم والقيم والرموز.

ويحدث الخلل في السياق العام بسبب الخلل في العلاقات البنيوية (المقياس والتناسب والنمط) للمكونات المادية التي تشكل مشهد الشارع (الكتلة- الفضاء- الملمس ومواد الإنهاء والألوان- الأرضية- التشجير والنباتات- أثاث الشارع- إمدادات خدمات البنى الارتكازية) والخلل يحدث لأسباب عديدة منها سوء التصميم أو سوء الاستخدام وسوء تنظيم هذه العناصر ضمن الشارع.

-الكتلة: إن الجوانب البصرية في هذه المكونة يتمثل في جانبين:

أ- مقياس الكتلة البنائية نفسها وتناسبات أبعادها، وعلاقتها وتناسبها مع ما يجاورها من الكتل، حيث إن توقيع كتل الأبنية دون إعطائها المقياس الملائم ودون دراسة علاقتها مع الكتل الأخرى يؤثر سلباً على مشهد الشارع. وذلك من خلال تأثيرها بالنتيجة على تكوين خط البناء وخط سماء الشارع.

ب- تنوع أشكال الكتل بتنوع تفاصيلها وعناصرها المعمارية، وهذا يظهر عند تعدد وتنوع الطرز المعمارية التي توجد ضمن مشهد الشارع الواحد، حيث إن لكل طراز تقنية في التشكيل المادي للكتلة البنائية، واختلاط الطرز المتعددة يعني تنوعا مربكا للعين وتعقيدا متعبا للذهن.

-الفضاء: إن فضاءات الشارع يمكن أن يظهر فيها تلوث بصري من خلال:

أ- التأثير النفسي على أساس أن الفضاء الخاص بالشارع يعمل كموقع للفعاليات الإنسانية، فإن تناسبات الفراغ لها تأثيرات نفسيه، فكلما قل عرض الشارع وزاد ارتفاع الكتل الممتدة على جانبيه والمكونة للفضاء، أدى ذلك إلى الإحساس بالانغلاقية، وكلما ازداد العرض وقل الارتفاع كانت النتيجة الإحساس بالانفتاحية وعدم الانتماء والضياع.

ب- إن عدم تكامل الفضاء مع الكتلة لتكوين وحدة كلية، وعدم تكامل العناصر المكملة من عناصر تشجير ونباتات وأثاث الشارع والمعماريات الصغيرة أو عدم إعطاء الإنهاءات حيوية للفضاء، يؤثر سلباً على المشهد الحضري للشارع.

-الملمس ومواد الإنهاء والألوان: إن تنوع الإنهاءات الخارجية للمباني المتجاورة والمحددة للحرم البصري للطريق أو المساحة الواحدة، يعكس تنافراً حضارياً وبصرياً وجمالياً، وخروجاً عن الالتزام الحضري والانتظام الفراغي. وإن عدم وجود تكامل في الألوان وتنوعها في المباني المجاورة يعلن عن فوضى بصرية وتخلف سلوكي، فكل مبنى هو حلقة من سلسلة متكاملة من مجموعة المباني المترابطة المحددة للفراغات الحضرية.

إن تنوع المواد الإنشائية المستخدمة في البناء ومواد الإنهاء والألوان إلى درجة تتجاوز الحد المعقول تؤدي بالتالي إلى فوضى بصرية وعدم تناسق هذه العناصر مع مجموعة الأبنية الممتدة على طول الشارع. إن زيادة التنوع هنا تؤدي إلى زيادة التحميل للمعلومات التي يستلمها المشاهد لمشهد الشارع (تعقيد مفرط) وبالتالي فهي مكوث بصري، ولا ضير في أن يكون هناك بعض التنوع المرغوب لتلافي حدوث حالة الرتابة والملل عندما تتوحد صفات هذه العناصر بصورة تامة.

-الأرضية: الإهمال في تنفيذ الأرصفة وعدم التناسق بين نوعيات إنهاءات الأرصفة المختلفة، فضلاً عن سوء تنفيذ أعمال الرصف والحفر والمطبات، هي عوامل تؤثر في مشهد الشارع، ويلاحظ أن أرصفة الشوارع أصبحت هي المواقع الوحيدة التي تضع عليها كل هيئة أو منشأة مرافقها أو أكشاكها أو علاماتها أو صناديقها أو أعمدتها وبشكل غير متناسق وغير منتظم، ومن أشكال سوء استعمالها هو استغلالها كأسواق محلية دون تخطيط أو إعداد.

إن سوء تصميم هذه الأرصفة من ناحية تحديد الأبعاد الملائمة لها، وملمس الإنهاءات والألوان تؤثر كلها في تشويه مشهد الشارع، فالأرصفة ليست مجرد سطوح ولكنها من العناصر المساهمة في تشكيل مشهد الشارع.

-التشجير والنباتات: عندما توضع الأشجار والنباتات بدون تصميم مسبق فإنها قد تؤثر سلباً على مشهد الشارع بدلاً من أن تقويه وتعززه وتمنحه الجمالية المرغوبة، حيث ينبغي أن يؤخذ بالحسبان، إن لكل شجرة أو نبتة شكلاً معيناً قد يتلاءم مع باقي عناصر ومكونات الشارع أو لا يتلاءم، كما إن الأشجار والنباتات هي أجزاء حية ومتغيرة من مشهد الشارع الثابت نسبياً، فهي تطول وتكبر وتتفرع وتزهر وتسقط أوراقها... الخ، وقد يكون لبعض هذه التغيرات تأثيرات سلبية ينبغي الاهتمام بها قبل أن تؤدي هذه الأشجار والنباتات إلى الإسهام في حدوث التلوث البصري.

-أثاث الشارع: و يسبب أيضاً التلوث البصري عدم الانضباط والتعارض بين الأعمدة الإرشادية واللافتات المرورية والضوئية وكافة أنواع أثاث الطريق وذلك من ناحية الشكل واللون والمقياس والمواقع والأحجام. وكذلك استخدام أعمدة إضاءة ذات ارتفاعات وأشكال مختلفة على الطريق الواحد. وفيما يخص الإعلانات فإن تنافر وفوضوية وضع الإعلانات والعلامات وأسماء المحلات والمؤسسات من ناحية الشكل والنوع والمادة واللون والإضاءة والموقع والعدد والارتفاع، وانتشار قطع الإعلان التجاري (بشكل عشوائي) فوق المباني وفي الساحات وعلى واجهات المباني يتعارض مع القيم الجمالية والمعمارية للأبنية والفراغات الحضرية، ويؤذي الحق العام للمواطن في بيئة صحية سليمة لا تسيطر عليها القوى المادية أو التجارية أو الإعلانية. وكذلك يؤشر شكل المقاعد التي توضع على الأرصفة ومواد إنهائها وألوانها، والطريقة التي توضع بها، والحواجز التي توضع لتحوير اتجاهات المشاة حيث ينبغي الاهتمام بتصميمها وموادها وألونها، وكذلك مواقف الباصات وصناديق البريد وأكشاك التلفون التي تتطلب بالإضافة إلى دراسة تصميمها وموادها المصنعة وألوانها إلى دراسة المواقع المثلى لوضعها، ويضاف إلى ذلك القطع الفنية (من منحوتات أو نافورات)، وعدم الاهتمام بمقياس أثاث الشارع وتناسباته والأنماط المحددة لها يؤدي بالتالي إلى تشويه مشهد الشارع وتلوثه بصرياً.

-إمدادات خدمات البنى التحتية: إن التنافر والفوضوية في عبور الكيبلات والموصلات الخاصة بشبكات النقل العام وبمرافق الكهرباء والتلفونات للطرق يلوث المجال البصري وخط السماء الحر لحرم الطريق. وربما يكون تأثير هذه الإمدادات غير محسوس بها فهي من العناصر ذات المقياس الأصغر بالمقارنة مع باقي مكونات مشهد الشارع، ولكنها تتراكم بمرور الزمن، فإمدادات شبكات الكهرباء والتلفون مثلاً، ولغرض تلبية طبيعة الوظيفة التجارية أو الصناعية أو السياحية للشارع تتوسع، وعندما تكون هذه الإمدادات ظاهرية وتراها العين فهي تتشابك وتعطي إحساساً بالاكتظاظ والتعقيد المفرط.

ونرى من المفيد في ما يأتي مناقشة الضوابط التخطيطية والتصميمية لشارع أبي نؤاس المقرة من قبل أمانة بغداد:

أولاً: الضوابط التخطيطية والتصحيحية تستدعي أن يتم التعامل مع هذا الشارع تعاملاً خاصاً لأنه شارع تراثي، سياحي، وذو خصوصية، فهو يطل على نهر مباشرة، وكون نهر الشارع محاطاً بالنسيج العمراني من جهة واحدة فقط.

لذلك يجب التعامل معه كلاً واحداً من نهاية شارع الرشيد في الباب الشرقي وانتهاء بمنطقة الجادرية أو لا يجوز الفصل بين أجزائه.

ثانياً: إن استعمالات الأرض على شارع أبي نؤاس وضعت من قبل أمانة بغداد لأغراض السياحة والسكن وإلى شارع الكرادة/داخل بالتجارة في حين أن للشارع صفة ثقافية سياحية. فأبو نؤاس يذكرنا بالأدب والشعر وجلسات المسامرة الأدبية والثقافية، ويذكرنا بعهد ازدهر به العلم والأدب والفن الإسلامي فلا بأس باستعمالات ثقافية كالمعارض والمنتديات الأدبية وغيرها من الاستعمالات الثقافية للقطاعين العام والخاص بالإضافة إلى الاستعمال السياحي والذي أرى أن يأخذ الطوابق العليا من الأبنية الثقافية لتصبح الفعاليات الثقافية والسياحية متلازمة.

ثالثاً: الكثافات البنائية ضمن هذه المنطقة السياحية الثقافية تعاملت معها الضوابط وكأنها شارع اعتيادي ليست له خصوصية وكأنها لا تقع على نهر دجلة الخالد، مما يجعلها ذات استعمال سياحي ثقافي. فعلى المخطط أن يضع سياسة خاصة لاستغلال ضفة النهر وواجهته أو الإطلال عليه ويؤكد عليها، فأما كثافة بنائية واطئة تبرر الاستعمالات فيها بفعاليات ونشاطات تتطلبها هذه المنطقة كون النهر والمساحات الخضراء صفة تلازم الطبيعة السياحية، أو العكس التأكيد على الكثافة العالية وتبريرها بالاستفادة القصوى من الإطلالة على نهر دجلة، فلا يجوز التعامل مع هاتين السياستين بخوف وحذر.

رابعاً: لم تذكر الضوابط استعمالات الأرض للشريط المحاذي للنهر. هل تبقى مكاناً للأكشاك والكازينوهات؟ وما هي الضوابط لهذه الأكشاك والكازينوهات؟

خامساً: سمحت الضوابط بالاستعمال السكني في الشريط الضيق بين شارعي (أبو نؤاس) والكرادة داخل، وخصوصاً نهاية الشارع قرب الجادرية، حيث يصبح الشارعان متقاربين، فهذه الأرض غالية جداً ويندر وجود مثيل لها في بغداد، لذلك كان من الأجدر أن تستعمل لإنشاء ساحات ذات جماليات وأفكار تخطيطية خاصة بها وتحيط المباني الثقافية والسياحية بهذه الساحات وتطل على النهر في الوقت نفسه، وتصبح عقدة لعدة فعاليات مما يخلق جواً سياحياً، وترفيهياً وثقافياً يشجع هذه الاستعمالات في المنطقة، الضوابط تعاملت مع هذه المنطقة كلا على حدة، ووضعت الاستعمال السياحي على شارع (أبو نؤاس) والتجاري على الكرادة داخل وفصلهما بالاستعمال السكني في المنطقة المحصورة بين الشارعين.

سادساً: تطبق في هذا الشارع التعليمات نفسها بشأن ضوابط البناء في مدينة بغداد، أليست هناك خصوصية لهذا الشارع المطل على النهر، ولماذا الارتداد ونحن نعلم أن وظيفة الارتداد مناخية وكذلك لتوفير مواقف للسيارات؟ ولكن في حالة هذا الشارع يفترض أن لا يخصص الارتداد كمواقف سيارات، وأما بشأن العامل المناخي فالشارع محاط بالأبنية من جهة واحدة لذلك لا يوجد عرض محدد لنهر الشارع وبالتالي لا تنطبق هذه المسافات في الارتداد. ألم يجدر بالمخطط الذي وضع هذه الضوابط أن يتعامل مع هذا الشارع بحس مرهف، مثل التأكيد على استعمال نمط معين من المعالجات للواجهات كونها على نهر لأن الشارع ثقافي وسياحي، ألم يجدر به أن يضع ضوابط مختلفة بشأن الشرفات أو مواد البناء أو حتى مساحة الشبابيك ومواد الإنهاء؟

ومن كل ما جاء في أعلاه نوصي بالسبل اللازمة للنهوض العمراني لشارع أبي نؤاس بما يلي:

أولاً: نرى من الضروري القيام بإعداد مسوحات موقعية للحالة العمرانية للمباني القائمة في الوقت الحاضر، ومسوحات اجتماعية لشاغلي الأبنية الحالية لمعرفة هوية الشاغلين سواء كانوا مالكين أو مستأجرين، إذ أن تحديد ذلك يعد مسألة أساسية ترتكز عليها الصيغ التي ستعتمد في التطوير وما يرصد له سواء كان استملاكاً أو صيانة أو سواهما.

ثانياً: ضرورة التوصل من خلال دراسة شبكة الطرق إلى تحديد الكيفية التي تعالج بها عملية تحديد دور السيارة كواسطة نقل تستخدم في الشارع وتركه للسابلة، ولربما الاقتصار على تحديد مسار باتجاه واحد يستخدم في حالات الطوارئ فقط أو بالاكتفاء بجعل جزء من الشارع للسابلة وجزئه الآخر لمرور السيارات باتجاه واحد، أو باستحداث شارع بمستوى منخفض عن مستوى الشارع وبما يضمن عدم مشاهدة السيارات بمستوى النظر أو سواها من حلول مناسبة.

ثالثاً: بغية خلق عنصر بنائي مؤثر يمكن من خلاله توحيد المشهد العام للشارع كإطار عام وإغنائه بالتفاصيل المعمارية، والهندسية المتعددة، نرى إضافة رواق متغير السعة على امتداد الشارع يتم من خلاله تحقيق ما يلي:

-تأمين سقف مستمر للمشاة.

- خلق عنصر ينطوي على محاكاة لعنصر بنائي مرتبط بالطابع العراقي ومدينة بغداد بالذات هو رواق شارع الرشيد.

-إضفاء طابع متميز موحد للشارع.

-معالجة التناقضات الأساسية المتواجدة حالياً في مباني الشارع، حيث سيعمل الرواق على تغليف أوجه الأبنية المتباينة الطراز عند مروره بها حينا وعلى الانفتاح على ساحات وفضاءات التجمع في أحايين أخرى.

-تشكل المباني الجديدة عدداً لا يستهان به من المنشآت، وعلى وجه الخصوص العمارات العالية والتي تعد عملية إلغائها ليست بالعملية الاقتصادية، ولهذا نرى الإبقاء عليها وإيجاد المعالجات الخارجية لها لإكسابها منظوراً متوافقاً مع بقية المباني التي يراد أن يتمثل فيها طابع محدد. ولأجل تضمين هذه المباني داخل الإطار العام للشارع، نرى تغليفها من الخارج (كلما أمكن ذلك) بجدران واقية تستخدم كمعالجة بيئية للظروف المناخية كما تعمل على إضفاء بعض المعالم التراثية للطراز المعماري العراقي تختزل من خلال ذلك المتناقضات الحالية المتواجدة في مباني الشارع.

رابعاً: يشترط بادئ ذي بدء التخلص من كافة المنشآت الهزيلة القائمة على ضفة النهر. وتوضع الأسس التخطيطية اللازمة بعدم التجاوز على إظهار النهر وإبقائه مرئياً ومشاهداً من قبل المارة واستبعاد إقامة هياكل إنشائية أيا كان هدفها أو وظيفتها، بل الاقتصار على وظائف محددة تكون نقاط جذب للحافة النهرية ويمكن تأشيرها على النحو الآتي:

-مراس للزوارق تتضمن نقاط استئجارها.

-نقاط لممارسة الرياضة المائية وتنشيط وتنمية هذا النمط من الرياضات بتوفير مستلزماتها.

-أرصفة مخصصة لاصطياد الأسماك للهواة.

-مسارات حركة محاذية للشارع مع مراعاة الإبقاء على الوضع الطبيعي للانحدار وتنظيمه وإضافة مدرجات على الامتداد.

-حدائق ومناطق جلوس ومناطق لإعداد السمك المسكوف.

خامساً: عند وضع التصاميم على ضفاف النهر نرى ضرورة الاهتمام والاستفادة من النهر بمضاعفة الفائدة منه في تلطيف المناخ باستخدام النافورات في داخل النهر ووضع نافورات على ضفة النهر والتي تحيطها الأشجار ومناطق الجلوس.

سادساً: الاهتمام عند تنفيذ التصاميم المقترحة على ضفاف نهر دجلة بمسألة التدرج في تنظيم الضفاف لتسهيل رؤية النهر لأكثر عدد من المواطنين.

سابعاً: يلاحظ بصورة عامة بأن الدور والمباني التراثية تتكاثف في الجزء الأول من الشارع والشوارع الفرعية المرتبطة به والممتدة في العمق إلى شارع السعدون ثم تقل أعدادها كلما أوغلنا في التقدم في الشارع، إلا أنها تعود مجدداً وعلى نحو محدود في بعض الشوارع الفرعية المرتبطة بمنطقة الكرادة والتي تحتوي على مبان ذات طراز بنائي يعود إلى حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي وما بعده والذي يختلف عن طراز بناء الشوارع في المقدمة المتمثلة في استخدام الشناشيل والشرفات بشكل متراص ومتعدد. نرى من الضروري أن تجرى دراسة تفصيلية لمكوناتها ووضعها الإنشائي وديمومتها بالإضافة إلى صلاحيتها لإعادة الاستخدام والتوظيف.

ثامناً: نقترح خفض الرسوم والضرائب على البناء في هذا الشارع وتشجيعه، بل نرى أن تقدم إعانات مالية من المصارف المختصة على هيئة قروض بعيدة المدى لتشجيع حركة البناء وبالطريقة والطراز الملائمين.

تاسعاً: نرى أن ترفع كافة الأبنية العائدة للدولة كدوائر وذلك لأنه لا يوجد أي مبرر لأن تحتل هذه المنطقة المهمة من قبل دوائر الدولة.

-جامعة بغداد
المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي

الشاعر... وفوضى المكان

رعد فاضل

(1)

يقيناً إن إصابة (المكان) بانفلات عارم (بعد تماسك صارم) ستدفع هذا العارم إلى تفكيك وحدات المكان، كون هذه الفوضى (شكلاً ومضموناً) منظومة تعمل أول ما تعمل على شرذمة الثقافة تحت غطاء فهم خاطئ للحداثة يقول: إن العالم كله ليس سوى وحدة أو منظومة واحدة من الأفكار والأفعال، والأخطر من هذا أن نساج هذا الغطاء هو الأيديولوجي المسيس - دائماً...، وهذا يعني من خلال الفحص والاكتناه أنه سيظل على ما يبدو في مناخنا العربي بخاصة، يقود ثقافة الحاضر بعقلية الماضي ومتكآتها...، وما تنظيرات هذا الأيديولوجي عن المستقبل إلا درجة في سلم النزول إلى الماضي نفسه. المتغير الوحيد في هذه العملية هو الشكل في صياغته لعبارات المكان الذي يظل مخدوعاً بشهوته العارمة بغية الوصول إلى مستقبله / وما عجزه الدائم عن تحقيق هدفه هذا إلا لأن هذا الأيديولوجي يظل مصراً على تغليب شكله على الشكل - الهدف للمكان.

إن فوضى (سوزان برنار) المرتبة في الشعر من شأنها أن تكون متكأ لمشكل فوضى مكاننا، ففي الوقت الذي تكون فيه هذه الفوضى (اختلافاً) يخترق السائد العام في الإبداع والحياة بغية تغييره أو إعادة ترتيبه بقدرة رؤى جديدة، وأساليب فهم وتعبير جديدة، ستكون شهوة سلطة ذاك الأيديولوجي وفوضاها في اختراقها لذاك (السائد) الماضي بعثرة وارباكاً وتخريباً لمفهومات على الرغم من ثباتها وتخلفها كانت في الأقل على شيء من الترتيب حسب أسس ذاك الماضي ومنظوماته. هنا (الائتلاف) بين فوسي الفهم هذين، لابد أن يكون هدفاً أولياً، لأنه وحده الذي من شأنه التصدي لسلطة فوضى المكان. ولا أظن حداثة الثقافة (ثقافتنا) ستختلف مع هذه النمطية الجديدة من الائتلاف، كونها الوحيدة التي تمتلك سلطة توحيد شرادم الفوضى من أجل بناء فهم عال ودقيق لمعنى أن تكون حراً بالمعنى الأعمق والأشمل للكلمة، لا أن تكون متسلطاً بقوة الفوضى. إذ ما الفرق ما بين سلطة معنى أحادي يحكم بأمره المعاني كلها عدلاً أو جوراً، وما بين معاني متناقضة لا تجيد صياغة شعاراتها وعباراتها للتعبير عن تنوع نفسها؟ الفرق الوحيد هو تحول الأحادي القامع إلى مقموع، وتحول المعاني التي تدعي التنوع (من باب أن التناقض تنوع وإثراء للإنسان والأشياء والمكان) من مسكوت عنه ومقموع إلى قامع / إلى سلطة فوضى تظل تؤجل ترتيبها، فكأن الاختلاف هنا، ليس إلا ائتلافاً تبرقع باختلافه مقموعاً ومبطوشاً به، ثم كشف عن حقيقته اللثام بعد أن صار سائداً.

إن الاختلاف الحقيقي لن يبرز هنا إلا بعد امتلاك المكان لبنيته الفكرية الأنموذجية التي تفهم كيف تختلف ثقافياً وإبداعياً قبل أن تشاكس أيديولوجياً وسياسياً.

وأرى من خلال فوضى المكان أن لابد من قيام الإبداعي (غير النمطي) بالتحارو مع كل سلطة نمطية في معانيها العميقة، ومختلفة - تجديدية في ظاهرها وأشكالها، تحاوراً لا بمعنى المحاكاة، بل بمعاني تدريب هذه السلطة (كونها خطرة لباطنيتها) على كيفية نقلها من انفصامها أو ازدواجيتها الثقافية هذه إلى سياق جديد ذي فوضى قائمة على ترتيب جديد يتفق (في الأقل) والتنوير الذي قادته الحضارة الشرقية عبر تجلياتها المعروفة تلك. إذ لم تكن الروح القبلية العربية (يمنية وقيسية، ومعهما الموالي والصقالبة) في الأندلس أبان حكم الدولة الأموية (كون الأندلس هنا مكاناً متنوعاً عرقياً وثقافياً ودينياً) لم تكن إلا فوضى كان ترتيبها بين أصابع المبدع السياسي المتحرك الذي استند إلى كل ما هو تجاوزي واختراقي ومتقدم مع احتفاظه بمسحته العربية الإسلامية آنذاك، حيث كان السياسي المتوارث لكل قبيلة أو طائفة دينية أو عرقية مؤثراً ومتأثراً ومتآزراً مع الخلافة الأندلسية بوصفها رأس هذا التنوع الذي اكتنف ثراء تلك النقائض كلها. وما يثبت دقة هذا الفحص، أن (المكان) الأندلسي ظل قروناً يصدر هذا الثراء المعرفي إلى أوربا، ابتداء من إيطاليا وانتهاءً بالغرب الأوربي / أما المفارقة فكانت في تصدي المشرق العربي الإسلامي كله لهذه المعرفة، وبخاصة في جزئها الفلسفي الحداثي.

إذاً المثقفون هم وحدهم الذين يفهمون أن فوضى المكان هي في واحد من أبرز معانيها ثبات من نوع أو آخر، لذلك هم وحدهم أيضاً من يستطيعون تثوير هذا الثبات وترتيب فوضاه، ومن ثم ضبط اختلافهم هذا، ليضبطوا فيما بعد المكان نفسه جملة وتفصيلاً على أساس هذا الاختلاف. فلم لا يقوم الأيديولوجي - السياسي بالتفاعل مع هذا الإبداعي (الآخر) تفاعل المحاور، لا تفاعل الرافض القامع؟ بمعنى أن يتمتع بفاعلية الجمال كما نبه أرسطو إلى أن الجمال هو الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها التنوع والاختلاف في كل منسجم.

فإذاً أن تكون إبداعياً (كما الشاعر المختلف) بامتياز، يعني أنك قبل ذلك لابد أن تكون مفكراً شاملاً وشخصياً معاً - بامتياز.

(2)

حين يكون التعبير الأيديولوجي مبدعاً، فهو بهذا المعنى يكون مختلفاً عن السياق العام. الثقافة النوعية إذاً هي الأساس في عملية ترتيب فوضى المكان، ومن دونها لن يكون هنالك وهج فكري لجمر الثقافة عندنا، مثلما لن تكون هذه الثقافة غير حلقة في مسلسل الماضي الذي نظل في حنين دائم إليه. وما تغير (من باب الاختلاف) حسب هذا الحنين، إلا الشكل والمسميات دون الجوهر، كما الشعر المختلف الذي يظل يشتغل في (معنى معنانا) وتظل قراءته مصرة على الاشتغال في (المعنى) وحده. وكأن الأيديولوجي هنا (بوصفه قراءة) قد استبدل عزلة قديمة ما بينه وبين إبداعية المكان، بعزلة جديدة أخرى بهذا المعنى أو ذاك. إذا الثقافي - السياسي الذي يدعي التجديد والتحرر، لابد أن يكون ذا أسلوب آخر في التعبير ينسجم وطريقة التفكير نفسها ليتمكن من بلورة أفكاره الجديدة بحق، لأنه يعالج مكاناً ذا تاريخ عميق وفعال، متنوعاً وخلاقاً وعميقاً. ومن دون هذا الترابط ستظل زعامة الأيديولوجي هذا نمطية مفروضة (بقوة سلطتها لا بقوة إبداعها) على الإبداعي، مثلما ستظل معزولة عنه في الوقت نفسه / مفروضة مثلما قشرة الجرح التي من دونها لن تتوقف فوضى نزيفه، ومتى ما التأم هذا الجرح سيأخذ (كالعادة) شيئاً فشيئاً بالانفصال عن قشرته هذه، لأنها ما عادت مؤتلفة مع نسيج جرح هذا الجسد - المكان الحي.

إذاً كلما كان المكان فذاً، (كمكاننا)، لابد أن تجيء الزعامة الإبداعية والأيديولوجية على مستوى وعمق من الفذوذية راقيين ومتجذرين، إذ بقدر ما يكون المكان فذاً تجيء فوضاه في أقصى درجات خطورتها وتشابكها، ولابد إذا أن يجيء تكوينه الإبداعي الجديد بأقصى درجات الفذوذية وأعمقها. فكأنك بالمعنى المجازي للكلمة هنا تفكر في إحياء مقبرة بأكملها، لتثبت أنك ما زلت حياً.

ولم لا؟ في الأقل المقبرة وحدها في هذا العالم من لا تعيش فوضى مكانها، لأن المكان بالنسبة إليها بهذا المعنى كان قد أصبح (رقماً) لا وجود له إلا من خلال ماضي سكانه الهالكين..، بمعنى أنه ما عاد خاضعاً ليقينيات المكان الآخر الحي، وما الأرقام التي تنضاف إليه دائماً إلا ذات منازل لا تقع إلا على (يسار) رقم المقبرة ذاك. وقد يعيننا (روزنتال) هنا ونحن نفحص فوضانا، حين وصف الشاعر الفذ بأنه ((حامي الجهاز الفكري والنظامي والاجتماعي والفردي ضد الكوارث..)) وذلك في ظن منه على ما يبدو، أن الشاعر بوصفه خلاقاً لا يصدر إلا عن نقاء الأشياء وتجردها عن الاتباع التالف، وعن النمطية القارة، والأخرى المكتسبة بالجدة والحداثة الزائفتين / تجردها عن تلك الذيلية لماضي الفكر والإبداع (بمعناها الايديولوجي) التي تجعل الخلاق الحاضر تابعاً، والنمطي (القديم والجديد) متبوعاً.

وإذا ما أردنا رفع درجة غليان حساسية العلاقة ما بين الخلاق بوصفه تجديداً وتحديثاً (كوننا جزءاً فعالاً من منظومة الإبداعية العربية) وما بين التراث بوصفه تراكماً متحولاً، علينا ان نفحص حسب هذا التفكر، فهم (محمد عابد الجابري) لعلاقة التراث (بوصفه ابتداعاً - كان) بالحداثة (بوصفها ابتداعاً يكون الآن) في قوله: ((.. هذا النوع الجديد من إعادة تأصيل الأصول الذي يجب الارتفاع به إلى مستوى متطلبات عصرنا يستلزم ليس استيفاء الشروط التي اشترطها الأقدمون في المجدد فقط، بل يتطلب كذلك استيفاء الشروط التي يشترطها عصرنا في كل من يريد أن يتعامل معه من موقع الفاعل، وليس من موقع المنفعل الهارب..)).

إن حداثتنا الحاضرة ما زالت في حاجة ماسة إلى عمق الآخر من الكلام / إلى إعادة اكتشاف ما يمكن اكتشافه من ذاك المسكوت عنه من الأصل بدافع شهوتها إلى الإكتناه والإبتكار لا بدافع التنميط والاحترار، لتظل تثبت أن العراقة والعتاقة لا يمكن أن تعنيا (في ظل فهمنا هذا لتراثنا العربي) القدامة في تجلياتها الماضية غير القادرة على التواصل والتجاوز بل ستظل تعني قدرتنا على تأصيل حداثتنا من خلال أنساغنا الجديدة الصاعدة والنازلة من ذاك الأصل وإليه، صعوداً ونزولاً تراكميين - عموديين، لا سطحيين - أفقيين، لذا ستظل كتاباتنا بدورها الثمن الذي سنظل ندفعه (نحن المعنيين، بالأصل والحداثة) مقابل اجتهاد قدرتنا على الكتابة فيهما.

إذاً هل نحن سكان الهلاك (أستعير عنوان قصة ممتازة لثامر معيوف) ما زلنا في حاجة إلى سماء وأرض جديدتين / إلى سكان آخرين يجيدون إكتناه واقعنا الحضاري اكتناهاً عميقاً وثورياً / إلى أبطال ملحميين جدد قد يبطشون بفوضى مضت، ليستبدلوها بأخرى هي من وجهات نظرهم أرقى أنواع الترتيب عراقة وحداثة / أو إلى مفكرين ذوي متكآت سياسية غائبة، سيقومون بترقيع المكان (بحجة كونه نوعاً من أنواع الترتيب) وهم لا يستلهمون بذلك من الأصل وتأصيله إلا الشكل دون الأرومة؟. إنها لأسئلة (داخل) متن المشكل الذي ما زال يكتنف ثقافتنا العربية / أسئلة تظل تنبثق أجوبتها من (خارج) متن ذلك المشكل. وهنا بالضبط تكمن واحدة من أخطر أزمات ثقافتنا الماضية والحاضرة.

(3)

الأضداد هي وحدها من تصنع الزخم والتوتر باتجاه التنوع والعمق لأنها بمعنى أوضح إنما تتطهر من آثام المؤتلف. فكما أن الإئتلاف صورة للسطحية والسذاجة في نظر الإبداعي، فلابد أن يكون كذلك في نظر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بشرط أن نتوفر على قدر عال من الفهم لمعنى حرية التفكير هذه، إلى جانب ترفعنا عن محاولة شرذمة (الآخر)، بشرط أن يتوفر هذا الآخر على القدر نفسه من الفهم في تجنبه التام لمحاولة النيل من هذا (الأصل). وعلى هذه الأضداد أن تأتلف وتتماسك على أرض المكان، في الوقت الذي تختلف وهي تحلق في سمائه. فكما يجتهد الشعر الفذ في تنظيم فوضى الحياة بالجمال، استناداً إلى حيويته الاختراقية، فلا بد أن يجتهد المكان نفسه في إعادة قراءته لهذا التنظيم وتقييمه على اساس هذه الحيوية.

إن فوضى المكان (كل مكان ذي تراث متماسك وخطر) تخلق فراغات في أرومية هذا المكان وإبداعه، مما يؤدي إلى تهلهل شكله، ومتى ما وصلت انبثاقات هذه الفراغات إلى مفاصل هذا المكان، ستنهار أشياؤه كلها. وإذا ما كانت محاولات مجابهة هذه الفراغات ترقيعية لا تفجيرية للتآلف وتطويراً للشري الكامن، فستتهلهل أرومة هذا المكان أكثر، بعد أن يفقد الشكل أبهته الأصلية (على الرغم من عتاقتها وتماسكها) والحداثة (على الرغم من فتوتها وفاعليتها).

إن المجابهة لتكون خلاقة، لابد أن تكون متجذرة وتجديدية في آن، تنبثق من جمر المشرق (الماضي) ومن إذكاء (الحاضر) له، وإن كان كامناً تحت رماد فوضى هذا الحاضر. فكما ندفع باتجاه تجديد الشعر وتحديثه، لابد أن يكون دفعنا للمكان بالقوة نفسها، اي أن نكون بالعمق نفسه الذي نزحزح به سطحية فوضى المكان وثقافتها معاً، متذكرين في عبورنا هذا (.. أن التقاليد هي أشبه ما تكون بلهيب متصل، قد يبدو أنه خبا بعض الوقت، لكنه يظل كامناً لا مفقوداً فالتركيبات الشكلية والموضوعات تنالها يد التعديل دائماً، لكنها لا تزول أبداً، فالتراث ليس عبئاً على المعاصرين، وإنما هو مصدر رائع ذو معين لا ينضب..)) كما عبر روزنتال مرة.

الفوضى إذاً جزء من حركة التغيير، لكنها حركة مبعثرة لا اتجاه معيناً لها، بسبب من فقدانها للرؤية الفكرية والفلسفية المسبقة، ومن هنا تأتي خطورة سطحيتها وبشاعتها. فكأنها هنا خارج متن المكان، وفي الوقت نفسه داخله، خارجه لأنها لا تنتمي إلى نسيجه (وإلا ما معنى أن نسميها فوضى بهذا المعنى). وداخله، لأنها تعمل على تخريبه وتدمير بنى نسيجه العميقة. فكأني بهذه الفوضى هنا حركة حداثة مراهقة لا تتمكن من مسك زمام الأشياء إلا بغريزتها. الفوضى المرتبة إذاً (حسب تمهيدنا) هي وحدها القادرة على توفير المناخ الملائم لطقوس حركة الحرية الأعمق والأشمل. هذه الحركة التي لابد أن تكون إحيائية وتجديدية في آن، إلى جانب إيمانها بمحاورة الآخر المختلف تصديراً واستيراداً قائمين على التساوي والتوازي معاً. ويبدو لي الشاعر الإيرلندي (ييتس) هنا انموذجاً مثالثاً إلى حد كبير في هذا الفاصل من الفهم، كون مكانه كان أيضاً خارجاً من حربين شعوائين أشاعت نتائجهما فوضى شبيهة إلى حد ما بفوضى مكاننا، فلم يجد هذا الشاعر أعظم من أن يتمسك بأرومته الرمزية، ليرتقي بفوضى مكانه، ثقافة وتاريخاً وإبداعاً، بعد أن تيقن طبعاً أن عمق قوميته الأيرلندية، لا يمكن تفجير طاقاته الخلاقة الكامنة إلا بشعرية أخرى، بعد أن فشل الأيديولوجي - السياسي في ذلك التفجير. وفي ظني أن ذلك الفشل كان مرده إلى الصراعات العرقية والطائفية والسياسية التي حاولت جميعاً معاينة مشهد ما بعد تلك الحربين. تلك الصراعات التي حاول كل تيار منها الإمساك بدفة المكان وثقافته على حساب التيار الآخر - النقيض.

إن المستقبل الفذ لا يصنعه إلا جده (الأصل) ذاك المشرق من الماضي، وأبوه (مؤصل الأصل) هذا الحاضر. مثلما أن تحرير المكان من العبودية والاستلاب والقهر، لابد أن يتطلب تحرير صراعاته الجديدة من نزعاتها الغائية السطحية التي قد تكون أشد ضراوة مما قبل هذا التطلب. وإلا ما معنى أن نفكر ونكتب / نتذكر ونستشرف، وحولنا فوضى مكان ما زالت تتأبى على الترتيب، وفي جيوبنا ما زال الآخر من الكلام مسكوتاً عنه وضرباً من أخطر ضروب الأسرار؟

.. والآن، فكما هناك فرق ما بين الأسطورة والكذب (على سبيل التوطيد) هنالك فرق حاد ودقيق آخر يشبهه ما بين الفوضى كونها اتجاهاً بلا اتجاه وبين تلك المرتبة بوصفها اختراقاً وتجاوزاً حيين للثبات والجمود، ونقضاً لهيكلية ما، وبامتياز آخر كونها كمثل شبكة من الضوء تشع في الاتجاهات كلها، إلا أن ضعفها يظل كامناً في أن الظلام ما زال ملقياً على كتفيها عباءته، ليظل إشعاعها ذا مديات نسبية جداً / ليظل مالئ فراغات مظلمة، لا مشغل مفاصلة معطلة، ولا مغيراً جذرياً.

والآن أيضاً في ظل ظلامية هذا العالم وبشاعته، سأتفق مع (ساباتو) على ما يبدو بأن لا موسيقى ولا تصوير فإن غوغ، ولا شعر ريلكه، بقادر على إنقاذ حياة طفل أعزل واحد. نعم إن للإبداع إمكانيات ومهاماً أخرى. ومن أهم هذه الإمكانيات أن الإبداعي سيظل يفضح المكان (سلطة وفوضى) ويعريه أمام التاريخ بامتياز، مثلما يبدو لي، أن تكون شاعراً (حصراً) بهذا المعنى، يعني أن تكون نماماً وفضاحاً، فضولياً ونباشاً ومستشرفاً..، أي أن تظل تتمتع بكونك أعزل وغير قادر على تغيير العالم، وهذا (من زاوية أخرى) لأعظم من أن تحوز قدرة التغيير تلك، فتكون عندها راساً من رؤوس فوضى العالم، وفتيلاً دموياً من فتائلها.

أن تكون شاعراً بهذا المعنى يعني أنك المطهَر والمطهِر - معاً.. وبامتياز.

محطات

المرأة العربية والإبداع الشعري



صدر عن دار المدى كتاب جديد يحمل عنوان (المرأة العربية والإبداع الشعري) للمؤلفة الباحثة سهام عبد الوهاب الفريح، تسلط فيه الباحثة الضوء على دور المرأة الخاص والمميز في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في عصور مختلفة كان للشعر العربي نصيب وافر من إبداعات المرأة الأم والمرأة الحبيبة والعاشقة والإنسانة المدافعة عن حقوقها المسلوبة في أيام القهر والاستلاب.

وترصد أيضاً حركة الإبداع الشعري لدى المرأة العربية منذ الجاهلية حتى اليوم في دراسة موثقة بالنصوص والأحداث والشخصيات التي لا تنسى.

أمسية

أقيمت في الديوانية أمسية أدبية احتفاء بالشاعر الكبير "علي الشباني" وذلك في عصر يوم الخميس الماضي.

قدمه للجمهور الذي احتشدت به القاعة الأديب "ثامر الحاج أمين" بمقدمة أبكت الشاعر لما أثارت في نفسه من ذكريات السنوات العجاف وأيام الهجمة البربرية في شباط 1963 التي استهدفت الوطنيين والأحرار، واشار المقدم لمكانه "الشباني" بأنه ((شكل مع أسماء شعرية قليلة علامة بارزة في تاريخ ومسيرة القصيدة الشعبية)) مبيناً أن قصيدته قصيدة أصيلة مغتسلة بماء الفرات ((تحصنت بالطهر والنقاء فلم تتزلف ولم تنحن أمام عواصف القهر والتخلف)) واستعرض من خلال تلك المقدمة المؤثرة مسيرة الشاعر "التي امتدت لأكثر من أربعة عقود تنقلت بين كتابة الشعر والمقالة والتحقيق الصحفي".

بعد ذلك ارتجل الشاعر كلمة مؤثرة مغمسة بالدمع استذكر فيها أيام سجنه مع الشاعر الكبير مظفر النواب وكبار المثقفين وكيف أثرت تلك الأيام العصيبة في اتجاهه الشعري. ثم تلا الشاعر "كزار حنتوش" شهادة قصيرة "أقصر من حياة جبر" كما وصفها أشار فيها إلى صداقته بالشاعر واصفاً إياها "اقصر مع الشعر والناس" مضيفاً "استطيع الآن أن أقدم لكم شاعراً فيه من الرضوض والحب والقسوة والعدالة قدر ما يحويه هذا الوطن المطوب بنجمة حمراء".

وقرأ الكاتب "سلام إبراهيم" أجزاء من دراسة واسعة كان قد كتبها عن الشاعر أوضح فيها توظيف الشاعر للرموز الكبيرة في شعره ومنها "صاحب الزمان" الذي استخدمه استخداماً واعياً وغنياً بالإيحاء.

بعدها عاد الشاعر ليقرأ بعض من قصائده ومنها قصائده التي كتبها أيام سلطان القمع وقد لاقت رائعته "صوت الناي" صدى طيباً عند الجمهور.

ثم اختتم الأمسية الدكتور الناقد "سلام الأوسي" الذي تحدث عن مسؤولية الشاعر تجاه قضايا وطنه مشيداً بموقف وشاعرية "علي الشباني".

الطريق إلى بغداد



حسب المغامرة والجرأة لسيدتين إنجليزيتين تسافران من استنبول إلى بغداد عبر الطرق البرية، فتمتطيان العربات والخيول عبر طرق خطرة، تخيمان في العراء وتبيتان في الخانات مع قوافل الإبل والحمير والبغال، تتحملان برد الشتاء وعناء السفر الشاق ووعثاء الطرق الوعرة والجبال المقفرة، ساعدهما في ذلك تصور السلطات العثمانية أنهما من العائلة البريطانية المالكة بسبب تشابه الأسماء. أما السيدة التي تقود الرحلة فهي سيدة متدربة على السلاح، مجربة كفوءة، قد تكون لها أهداف غير معلنة...

الطريق إلى بغداد رحلة ممتعة ومغامرات مشوقة، تكشف الكثير من أسرار الشرق، ترجمه عن الانجليزية الدكتور مؤيد عبد الستار، وصدر حديثاً عن دار الحكمة بلندن.

لا أحد بعد اليوم

حسين عبد اللطيف
إلى "رعد عبد القادر"

غراب آلن بو
ينعب عند النافذة:-
Neve more
لا "الصقر الذي فوق رأسه شمس"
ولا هذا الذي لا يملك شروى نقير
لا الاسد ولا الحمار
ولا الأفعى ولا الحمامة
ولا السلحفاة ولا أبن آوى
فالكل سواء.. أمام المصير
الدرجات
والوظائف
وماذا يفيد الآن
لو ربحت "اللوتو"
أو - أخاه "التوتو"
أو تجاوزت "شوماخر" في الرالي -
وان
أو حصلت على بطولة
"ويمبلدون" الدولية المفتوحة
للتنس الأرضي، هذا العام.
فقد سقطت ورقتك الخضراء
وخرجت كرتك من اللعب
الشمس مبددة الغيوم
لم تكد تفرك عينها - بعد - من
النوم
حتى انهالت - عند الرابعة
والربع تماماً - بعد منتصف الليل
بتوقيت غرينتش.. مئات من
الموبايلات
متهافتة، على الموبايلات
متهافتة، على الـ M.B.C
فقد توصل نفر غير قليل
إلى حل هذه المعضلة..
- لغز طيبة الحالية - الجديد:
البمبش!
أوه.. لكم ازدهرت القافية
بعدك، هذه الأيام
وراجت سوقها من رواج
فأنسلت نسلاً عجيبا
و - ما انفكت - تبذر بذورها في
الاثلام
فنم قرير العين
أيها "النثري" الطيب.

افتتاح المعرض الدولي العاشر للنشر والكتاب في الدار البيضاء

تشارك حوالى 700 دار نشر من 64 دولة في المعرض الدولي العاشر للنشر والكتاب الذي افتتح مساء الخميس في الدار البيضاء، وفق على ما افاد المنظمون اليوم.

وقال المسؤولون ان المعرض الذي يستمر حتى 22 شباط ويحتل مساحة 81 كلم مربعاً يهدف الى "توسيع دائرة القراءة وتمكين صناعة الكتاب في المغرب من شروط افضل للاستثمار لترسيخ الثقافة الوطنية".

وسيتضمن المعرض تكريما خاصا للنتاج الادبي في دول اميركا اللاتينية، وستكون المكسيك ضيف الشرف في هذه التظاهرة الثقافية التي تتخللها معارض وندوات وحلقات توقيع كتب.

وتشارك الوزارة المغربية المنتدبة للشباب في المعرض بهدف تشجيع الشبان على المطالعة، وقد اطلقت اخيرا حملة وطنية لجمع الكتب من اجل توسيع مكتبات دور الشباب.

وعبر عدد من المثقفين المغاربة عن اسفهم لكون توزيع الكتب في المملكة نادرا ما يتخطى الف الى 1500 نسخة للكتاب.

واوضح كاتب القصص القصيرة احمد بزفر في 23 كانون الثاني مبررا رفضه تلقي جائزة ادبية منحته اياها وزارة الثقافة "انني اخجل ان اتلقى جائزة لكتاب طبعت منه الف نسخة لم اوزع منها سوى 500 على شعب من ثلاثين مليون نسمة".

إرادة الحياة: الرسام والمعرض

هذا هو عنوان النشاط الثقافي الاسبوعي لاتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في البصرة الأسبوع الماضي بعد ان استضافت اللجنة الثقافية في الاتحاد الفنان والصحفي المعروف سلمان داود الشهد في معرضه الشخصي الثالث على قاعة الاتحاد المؤقتة المتواضعة ليتحدث عن تجربته في هذا النوع من الفن التشكيلي، بعد أن قدمه صديقه الأستاذ نامر العساف بكلمة جميلة تحدث فيها عن المقاربة بين الشعر والفن التشكيلي التي نشاهدها في لوحات العرض، ثم تحدث الفنان سلمان الشهد عن تجربته في هذا اللون من الفن التشكيلي الذي يمازج فيه بين الشعر والرسم، فقد تمثل هذا الأسلوب في جميع لوحات المعرض الأربع والعشرين، فقد قرأ الفنان قصيدة أبي القاسم الشابي المعروفة (إذا الشعب يوماً اراد الحياة) وجسدها في رسوم لوحات هذا العرض.

تلك القصيدة التي صارت يوماً ما نشيداً للأنظمة العربية لتصادر كل الاتجاهات التي تختلف معها في الرأي، كما أشار إلى ذلك الأستاذ المقدم. أما الفنان سلمان الشهد فقد قال عن تجربته (أن الركوب الصعب فوق الموجة الواقعية ذات الثراء الرمزي.. الروح الواقعية التي طغت على فضاء اللوحات لم تكن تقليدية.. فقد امتزجت بما يتيحه نبض القصيدة من حس بالحياة..) فقد استنفذ الفنان كل إرادة الحياة في تلك القصيدة التحريضية المباشرة.

وقد كانت تلك المحاضرة ختام أيام المعرض الذي امتد لأسبوع. كما أشار الفنان إلى أنه قد انجز اثنتين وثلاثين لوحة استوحاها من شعر الجواهري، وربما ستكون مادة معرضه الشخصي الرابع.

دعوة دولية لتمويل سريع لحماية التراث الحضاري والثقافي العراقي

طالب الخبير الدولي في الاثار والتراث ماريو اوزيو بتوفير التمويل السريع لحماية التراث الحضاري والثقافي العراقي مؤكداً أن العراق بحاجة لملايين الدولارات من أجل إتمام مشروع حماية آثاره.

وقال أوزيو على هامش مؤتمر مخصص لمناقشة التجارة غير المشروعة في الآثار تنظمه كل من المملكة المتحدة وسويسرا وجامعة جنيف إنه من المتوقع إتمام هذا البرنامج في 30 تموز المقبل حيث من المقرر أن يتم توفير اتصالات لاسلكية وسلكية لـ1850 رجلاً يقومون بحماية المواقع الأثرية العراقية حتى يتمكنوا من الاتصال بالشرطة حين تتم مهاجمة تلك المواقع من قبل عصابات مسلحة لنجدتهم والتغلب على عمليات السطو المسلح للمتاحف والمواقع العراقية.

وطالب اوزيو الدول المانحة التي حضرت مؤتمر مدريد في كانون الأول الماضي لإعادة إعمار العراق بالتحرك وتوفير الأموال اللازمة للانتهاء من هذا البرنامج في موعده المحدد، وأكد أن المأساة الآن هي في أنه يتم نهب وسلب المواقع الأثرية.

تاريخ التعذيب ، تاريخ الضحية والجلاد

تصنع الضحية جلادها

(3-1)

زهير الجزائري

كنت أجمع شهادات ضحايا التعذيب وأوغل في التفاصيل الدقيقة ، ودائما تستوقفني صورة الجلاد أكثر من الضحية . اردت أن اعرف حياته السوية واللحظة التي غادر بها شخصية الأب أو العاشق ليتحول الى جلاد. ودائما يبرز أمامي السؤال البسيط الصعب: من أية طينة صنع الجلاد ؟ لم أجد في الشخصيات التي وصفت لي والتي قرأت عنها ما يميزها عن سائر الناس . وطرح علي السؤال الأعقد : ما التعذيب ؟ وما الذي دعا الإنسان دون سائر مخلوقات الله الى أن يعذب ضحيته قبل أو دون قتلها ؟

التعذيب وجد مع ظهور الإنسان وصاحب أول حاجاته . فأول ما احتاجه أبونا آدم هو المرأة ، وكان عليه أن يعاني عذاب الألم للحصول عليها بانتزاع ضلعه الذي خلقت منه المرأة.

حواء ، التي كانت سبب تعذيب آدم ، حكم عليها بعذاب الحيض والولادة لأنها أغوت آدم بأكل فاكهة الجنة المحرمة.

رافق التعذيب كل الأديان السماوية ونصت عليه الكتب المقدسة:

*في القران صورة جهنم تأخذ الجزء الأكبر من اكثر من عدة سور. وتقدم صورة التعذيب الجماعي. وتشكل القيامة خاتمة الحياة ، حيث ستقام محكمة ، وفي الوصف تشبه المحكمة الأرضية. في المحكمة يعترف كل إنسان بذنوبه ويحقق عما خفي منها. بعد ذلك يأتي العقاب منفصلاً للكافرين. وقد وُصفت جهنم بأنها درجات من التعذيب تشبه حماما تتداخل غرفه ، وهناك لظى وحجى وسقر ، و النار هي شكل العذاب الأساسي ، وفيها حيات وعقارب تلدغ الكافرين.

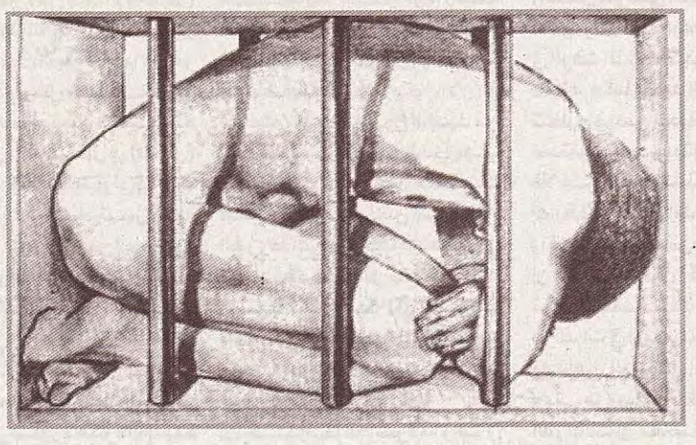
*الانجيل (صموئيل الثاني) الاصحاح، يصف دخول داوود مدينة ربه التابعة لبني عمون، حيث اخرج شعبها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس وامرهم في اتون الاجر ، وهكذا صنع بجميع بني عمون.

*في التلمود وفي سفر أشعيا وصف لغزو أريحا: بقرت بطون الحوامل وقتلت الأبقار و أحرقت القرى وكان صراخ النساء و الأطفال حتى السماء ووصلت الدماء إلى ركاب الخيل.

رافق التعذيب نشوء أول الحضارات: السومرية والبابلية والآشورية: فبعد كل حرب يجلس الملك المنتصر أمام أبواب المدينة ليشهد التعذيب الجماعي حيث يستعرض الأسرى أمامه وأمامهم ملك المدينة المستسلمة. جميع الأسرى تقطع رؤوسهم وتقدم نذورا للآلهة وهناك كتبة يقومون بإحصائها. ويكون التعذيب الأكبر أمام أبواب مدينة لكش من حصة الملك المندحر : تقلع عيناه ويحرق حيا أمام الملك المنتصر.

واستخدم التعذيب عند الإغريق ضد العبيد ، ونصت عليه قوانين الدولة من اجل الحصول على الطاعة وقد شكل واحداً من المؤثرات على القوانين الأولى للرومان.

ومنذ اواسط القرن 14 الى نهاية القرن 18 كان التعذيب ساريا في معظم دول أوربا ضد الفلاحين المتمردين على سلطات الإقطاعيين والأمراء ، بل إن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية دافعت عن ممارسة التعذيب في محاكم التفتيش وقالت أن التعذيب يجري لمصلحة الضحية او روحها باعتبار ان شيطان الخطيئة قد دخل الضحية دون علمه وان الحرق والتعذيب ضروريان لطرد شياطين الخطيئة من الجسد. وقد وجد هذا المفهوم الديني تخريجه الحديث في أن التعذيب ضروري للضحية ذاتها لتعليمها عاقبة الأفعال السيئة ، وهذا ما يفعله الاب تجاه اولاده. ومن بين أجهزة التعذيب التي استخدمت آنذاك الجهاز (strapado) وهو يقوم على رفع جسم المشبوه بواسطة حبل يشد يديه إلى الخلف ، وكذلك الجهاز (rack) الذي يشد الجسم والعضلات بواسطة اسطوانات ، واستخدمت الجهاز (Thump screw) الذي ينزع الأظافر و يضغط الأصابع. وما زالت هذه الأجهزة تستخدم الى أيامنا هذه مع تحويرات طفيفة. واستخدمت وسائل تعذيب مثل ربط الضحية على عجلة وتكسير الاعضاء بقطع حديد ، وهي وسيلة استخدمت في جرمانيا الاوربية واستمرت حتى بداية القرن 18. وكان المنشار وسيلة الاعدام الرئيسة في أسبانيا، وقد استخدم لتقطيع الفلاحين المتمردين على زمن لوثر ،ولإدامة الألم أطول فترة ممكنة . يقوم اربعة جلادين خبراء بعملية التقطيع باستخدام المنشار متحاشين الأقسام الميتة في جسد الضحية ، واستمرت هذه الوسيلة حتى بداية القرن الثامن. و الى نهاية القرن الثامن كانت الأقفاص الحديدية المعلقة جزءا ثابتا من بناء الكنائس والمحاكم والأبنية الأساسية في إيطاليا . في هذه الأقفاص يوضع المارقون عراة أو شبه عراة ليموتوا ببطء بسبب الجوع والعطش او برودة الجو ويبقون هناك حتى يتحولوا داخل الاقفاص الى كومة عظام.



لدي كتاب مصور عن أدوات التعذيب. هذا الكتاب يثبت أن كل شيء في النهاية يصلح ان يكون أداة للتعذيب إذا احسن استخدامه: عجلة ،جذوع الاشجار ،اقفاص الطيور، ادوات الزراعة بكاملها (المنجل، الفأس، المحراث) ، بل إن انواعا معينة من الزهور ذات رحيق محرق تستخدم لتعذيب الضحية . لا يقتصر الأمر على الأدوات ، فالكلمات كان لها مفعول يفوق السكين في التعذيب النفسي ، و هي تكسر اكثر الارواح صلابة.

باختصار ، يحتاج التعذيب (الجيد) الى ضحية مكبلة غير قادرة على الدفاع عن نفسها و أداة تستخدم بخيال خلاق في وقت ومكان محدود. الجلاد والضحية يلتقيان في النهاية على جسد الإنسان ، لأن الاثنين يمارسان تأثيرهما النفسي والجسدي على الفرد المهدد في جسده ، لكسر مقاومته أو تحطيمه نفسيا أو للحصول على معلومات أو انتزاع فكرة.

وحتى الان انقسم التعذيب الى نوعين:

- التعذيب التحقيقي: للحصول على معلومات من الضحية عما قام به وعن الجماعة التي ساندته وشاركته الجرم. في البداية كان الجلاد والقاضي يجتمعان معا في غرفة واحدة وربما كانا شخصا واحدا مهمته الحصول على اعتراف المتهم بجريمته.

- التعذيب الجزائي: يجري إخراج مسرحي للتعذيب على وفق تقاليد ثابتة . ففي صباح كل يوم يقوم مناد خاص بتنبيه سكان المدينة على عملية التعذيب ومكانها وشخصية المذنب وذنوبه. وتجري صياغة النداء باكثر ما يمكن من الإثارة لجذب أكثر ما يمكن من المشاهدين . وتجري عملية تعذيب المارق أو داعية العنف أو المجرم العادي في الساحات الاساسية وفي الاماكن العالية المرئية من الجميع . المشهد الجسدي المحسوس وسيلة لإعطاء العقاب فاعلية جماعية حيث يرى الناس بأعينهم وبالملموس ما يحدث ويأخذون منه العبرة. ولذلك ،تسبق التعذيب ديباجة بيان تبين ذنوب المتهم تجاه الدين أو الجماعة ويقر العقاب باسم الدين والجماعة . وكانت الديمانموجيا الاعلامية ضرورية لإعطاء عقاب الفرد طابع التحذير للجماعة ككل. ولم تواجه عمليات لتعذيب بأي استنكار شعبي ، بل كانت الأمهات يأخذن الأطفال للتفرج على المشاهد ، فغياب الفرد- والفرد المدني الذي كان موضوع الأديان والعقائد- كان الحائل أمام تقدير حجم الألم الذي يستهدف الفرد ، بل يبدأ الألم بإقرار الجماعة ما دام المتهم قد اعترف بذنبه أمام الملأ . وكان كثير من المفكرين يدافعون عن ضرورة التعذيب ، ومنهم أرسطوطاليس وفرانسيس. و مقابل ذلك ، هوجم التعذيب في وقت مبكر خلال العصر الروماني من قبل شيشرون وسينيكا اللذين قالا أن التعذيب يجبر حتى الابرياء على الكذب. وفي العصور الوسطى اوضح القديس اوغسطين خطورة التعذيب قائلا بأن المتهم حتى إذا كان بريئاً فإنه سوف يدفع نحو جريمة مثبتة وعقاب مؤكد ومن دون ان يرتكب جريمة لمجرد الاشتباه.

التعذيب كفرجة

مشاريع الإصلاح القضائي والقانوني التي شملت أوربا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، الغت ، فيما الغت ، قوانين التعذيب التي كانت سائدة:

في روسيا عام 1769

بروسيا 1780

بنسلفانيا وتوساكنيا 1786

النمسا 1788

فرنسا 1791 ، ثم في العام الرابع بعد الثورة.

وهكذا بدأ عهد جديد من العدالة الجزائية، أهم ما فيها اختفاء التعذيب، أو في الأقل شكله العلني بسبب:

*ملل الناس من هذا المشهد اليومي بعد أن فقد إثارته الأولى.

*احتجاجات كتاب ومتنورين على هذا التنكيل العلني .

*ظهور آراء تشير الى ان عرض التعذيب يعود الناس على الضراوة التي يريدون صرف الأنظار عنها .وكان واحدا من أهداف التعذيب هو الحصول على اعتراف المتهم بجريمته والحصول على قسم بذلك ، ولكن التغييرات في القضاء التي بدأت منذ القرن السادس عشر في أوربا ركزت على الظروف التي دفعت المتهم للقيام بجريمته وتطلبت وجود شهود ، ووجود الشاهد قلل من أهمية الاعتراف.

لهذه الأسباب اختفت العقوبة من دائرة الادراك البصري شبه اليومي وبدأت تدخل دائرة الادراك المجرد، واصبحت فعاليتها ترتبط بحتمية العقوبة وليس بكثافة وجودها المباشر على الجسد. ولم تعد العدالة تتحمل مسؤولية العنف العلني المرتبط بممارستها الوظيفية ، وفي ذلك نوع من الاحساس بالعار من العقاب الجسدي . كان التعذيب والتحقيق يجريان في غرفة واحدة ، فأصبحت أجهزة تنفيذ العقاب- وايضا اجهزة التحقيق القسرية- منفصلة تماما تعود لوزارة الداخلية، للبوليس . في فرنسا كانت خاضعة للبحرية او إدارة المستعمرات.واصبح تنفيذ العقاب يتم في مجال مغلق داخل أسوار السجن العالية غير المنظورة من الناس، في الزنازين و الاقبية، وقبل ذلك أخذ الجلادون يخفون وجوههم باقنعة خاصة في نوع من الإحساس بالعار مما يقومون به . كان هذا بداية شيوع الحس المدني المناهض للعنف والمستنكر له.

محل التعذيب حلت عقوبات أخرى : السجن، العزل، الاشغال الشاقة، الابعاد، الغرامة ، عدا الغرامة، وهي عقوبة ليست جسدية مباشرة. اختلفت العلاقة بين العقوبة والجسد: في التعذيب كان الجسد الاداة والغاية من القصاص ، وبعد ذلك تحول الجسد الى اداة فقط لحرمان المواطن من أشياء تعتبر حق وثروة المواطن الصالح.

بدل الجلادين ، تكون جيش من التقنيين: حراس، مرشدون اجتماعيون، اطباء، نفسانيون ، كل هؤلاء كما يقول فوكو "مهمتهم الايهام بأن الجسد ليس الهدف النهائي للقصاص، وان مهمة العقاب حرمانه من كل الحقوق دون ايذائه جسدياً."

وحتى في حالة الاعدام ، كان ثمة حرص على الموت من دون اذى وعلامات: موت يتم في لحظة صاعقة، يصيب الحياة ولا يصيب الجسد، ودون ترك اثر.

"ما من قضية تستحق أبداً أن يقتل في سبيلها إنسان بريء" سجل البيركامو ملاحظته هذه اثر الأحداث الدامية التي أغرقت العالم بالدم. وحقيقة كل شيء تؤكد ذلك: إن ليس من قضية تستحق ذلك على الإطلاق؟ واذا كان قد جيء بنا إلى هذا العالم الوحشي عنوة (قال سارتر)، فليس لنا إلا أن نجعل منه عالماً يليق بحجم إنسانيتنا ودفئها وكرامتها.. ولا أدري بعد ذلك اي قضية تلك التي يقتل الابرياء من أجلها؟ اي قضية تلك التي يقتل العراقيون من أجلها كل يوم؟

الإرهاب

تحليل سوسيولوجي لأشكال العنف السياسي

علاء جواد كاظم

لماذا كان جزاؤنا، بعد عقود من إرهاب الدولة وجنونها، إرهاب وموت بالمجان والجملة؟ لماذا تسرق من أفواه أطفالنا ضحكاتهم الحلوة؟ ألم يدفع هذا الشعب الطيب من عمره أجيالاً وأجيالاً طمعاً بحياة كريمة وأمن وسلام؟ أليس من حقه الامن والسلام؟ ليس هناك ما يشرع القتل إلا في دساتير الفاشستية وما يخرج من جحيم أحشائها.

ليس ما يسجل هنا محاولة للكشف عن مظاهر مجانية الموت تلك، أو إجابة عن الأسئلة الماضيات مهما بلغت قسوتها، بل ثمة سؤال عن الموت والإبادة يضاف إلى قائمة التساؤل عن الفعل الإرهابي ولا مشروعيته، محاولاً ايجاد تحليل اولي - في الأقل - لجذوره وحقيقته الجرائمية.

لقد استفاق الإنسان العراقي بعد 2003/4/9 بين ركام وحطام ما خلفته الحرب الاخيرة وما لحق به من دمار ورعب وموت، إستفاق مذهولاً، محاصراً بلعنة القضايا الطارئة والمفاهيم الجديدة التي افرزها شكل التحول او التغيير، والتي قد يكلفه فهمها والقدرة على التعامل معها ما تبقى من سنين العمر أو اكثر بقليل، بدءاً بجنون الإرهاب والعولمة، والتغيير والفيدرالية، والعنف والعنف المضاد، والتفخيخ والتفجير، والاغتيال الجماعي، والمجتمع المدني، والتكنوقراط، ثم اجتثاث (البعث)، هذه الأيديولوجية (الملعونة) التي تسربت إلينا من الغدر وعاشت بيننا وفينا رغماً عنا، وصارت تأكل وتشرب، وتخرج أو تدخل معنا، وتسربت إلى الجدران، اغتصبت من نحب، تجسدت في سلوكيات يومية أو شبه يومية جعلتنا نشعر بالعار ولا نفضي بالسر إلى أحد.

لست أطيل، ولا هو بخروج عن النص، إنما إفضاء إلى حقيقة الفعل الإرهابي وتلمس لكل أشكال العنف المضاد في المجتمع العراقي المعاصر من أجل أرث ولعنة وكرسي أكله الطاعون و (ولىّ)، بلغة وروح عراقية حقيقية ليست متعالية على الواقع اليومي ابداً، فعناصر الإرهاب الأساسية لا تخرج عن أيديولوجية مجنونة وشخصية هستيرية مضطربة وهزيمة ساحقة تلحق صدعاً موجعاً بكل اشكال البناء الانساني النفسي، والاجتماعي والسياسي، فأضحى الطارئ عضوياً تداخل عبر أربعين عاماً من عنف وإرهاب الدولة البعثية مع البنى الفوقية والتحتية للمجتمع العراقي المعاصر، ومن ثم تجذر في صلب الشخصية العراقية، وبوعي أو بلا وعي، برغبة الإنسان أو رغماً عنه، وعبر عنها في اللهجة اليومية أو في الحوار اليومي مثل (اكتلك، أدمرك، اضيعك، ابهذلك العن والديك)، وغيرها من كلمات نستخدمها كثيراً دون وعي، في توجيه اطفالنا أو في خلافاتنا العادية، ثم كلمات تصف الجمال مثل: رهيب، فظيع، مرعب، قاتل، إلى آخره. وهذا يدعم وجود بنية ارهابية، على صعيد اللغة في الاقل، تسربت الينا من تجربة الصراع المرير مع السلطة السياسية الفاشستية ثم تم اعتمادها من قبل السلطة الاجتماعية اثر فشلها في مواجهتها مع نظام سياسي مارس القهر والابادة بشكل لا نظير له في العالم بأسره. فما هو الإرهاب؟ وهل اصبح جزءاً عضوياً في بنية المجتمع العراق؟ أم إنه ظاهرة طارئة عليه غير معبرة عن الجوهر الاجتماعي؟

نتناول أولاً المفاهيم المتعلقة والمرتبطة والمؤدية إلى الارهاب، فلا شك في أن مفهوم (الارهاب) مرتبط ومتداخل مع اشكال العنف والتطرف والتعصب بأشكاله المختلفة. وهو مرتبط أيضاً، وبعلاقة وثيقة، مع النظريات الدكتاتورية والفاشستية المعروفة للجميع وما تفرع عنها. ويفترض تعريف شامل للارهاب مسبقاً تحديد مجموع العناصر المؤدية اليه والفاعلة فيه، متمثلة في (التعصب fanaticism) أو الانغلاق على مبادئ بعينها وعدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناء على ميل إلى جهة أو طرف أو جماعة أو مذهب أو فكر سياسي أو طائفة، وهو سلوك خطر قد ينحدر نحو الأسوأ ثم يؤدي إلى الفعل الارهابي، أما العنصر الآخر فهو (التطرف extreme) ويعني الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين، وحين يقال: (إجراء متطرف) فهذا يعني الإجراء الذي يصل إلى أبعد حدوده، الشخص متطرف حين يبالغ في فكرة أو في موقف معين دون تسامح أو مرونة، والمتطرف في اللغة من تجاوز حد الاعتدال. فإذا اقترن التطرف بالعنف والأعمال الفعلية الإجرامية التي تفزع الناس وتهدد الأمن والأشخاص المدنيين وتقلق أمن المجتمع أصبحت الأعمال إرهابية لإنها أصبحت تثير الفزع والخوف والرعب، وهي أقصى درجات اليأس والقسوة المدمرة. لذلك فإن التطرف هو المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطير ومدمر للفرد وللجماعة ولكيان المجتمع برمته، ورغم حجم تأثير عاملي (التطرف والتعصب) إلا أن عامل (العنف violence) يمارس التأثير الاكبر في تشكيل الظاهرة باعتباره استخداماً غير مشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لالحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات. وهو في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداماً فعلياً للقوة أو تهديداً باستخدامها كما عرفه ارنست فان دين بأنه (استخدام للقوى المادية الهدف منه تحدي السلطة، ويصبح العنف سياسياً اذا كانت الاهداف والدوافع سياسية) ويعد العنف من العناصر الاساسية للفعل الارهابي، بينما يعد الارهاب في اغلب احواله شكلاً مغالياً ومنظماً للعنف السياسي، وفق تمثله في نماذج من المعادلات التصورية التي تفضي في تفاعلها إلى فعل إرهابي:

تطرف + التعصب + أيديولوجية فاشستية= بيئة إرهابية فعالة

تطرف + تدهور اقتصادي + جهل وانحطاط ثقافي + تفكك اجتماعي= محفز للإرهاب

العنف + بيئة ارهابية فعالة + محفز للإرهاب + مراحل انتقالية وتحول سياسي اجتماعي= فعل إرهابي

و(الإرهاب terrorism) من الرهبة أو الخوف أو التخويف وإشاعة عدم الاطمئنان وبث (الرعب Fright) و (الفزع Terror) لتحقيق أهداف أيديولوجية أو سياسية أو منظماتية ضيقة الافق ومفلسة وإجرامية. ويشار إلى أن العنف الذي يمارس ضد الإنسان وحقوقه الأساسية هو إرهاب أيا كان مصدره أو القائم به. والارهاب شكل من السلوك الرمزي الذي يقوم على اساس الاستخدام المنظم للعنف أو التهديد باستخدامه بشكل يترتب عليه خلق حالة نفسية من الخوف والرهبة وعدم الشعور بالامان لدى المستهدفين وذلك لتحقيق اهداف سياسية لا مشروعة، واذا كان سلوكاً رمزياً في بنائه وأشكاله فلأنه لا يستند إلى استهداف الضحية في ذاتها وحسب، بل النظام السياسي أو الجماعة او الدولة التي تنتمي اليها. وبلغة اخرى: يمكن القول إنه رسالة موجهة إلى الآخرين لأحداث اثر نفسي سلبي في حالة من الخوف والقلق والرعب والتوتر لدى المستهدفين حيث يمكن التأثير على توجهاتهم وسياستهم وسلوكهم.

إن مفهوم (الإرهاب) مفهوم نسبي وحديث يختلف من مكان إلى آخر ومن باحث إلى آخر وحسب الظروف المتغيرة، رغم وجود بعض القواسم المشتركة، كما إن أبعاد الإرهاب كثيرة ومن الصعب أن نحدد مفهوماً موحداً للإرهاب أو للجريمة السياسية أو للعنف السياسي، فارتأينا تسليط الضوء على ابعاده الاجتماعية والسياسية والأيديولوجية. وجل اهتمامنا ظل لصيقاً بجذوره الكامنة في ذات الأنظمة السياسية والاجتماعية، أو ما يطلق عليها اليوم بالدول الراعية للإرهاب. ولا يمكن أن نبقي تصورنا مشدوداً إلى الفعل أو اشكال الفعل الارهابي وعدد الضحايا وجنسياتهم أو اثر ذاك الفعل في مستقبل الخارطة السياسية في العراق، إنما الضرورة تكمن في العمل على تحليل قاعدته وأساسياته وأشكاله وجذوره، فليس بالامكان فهم حقيقة الافعال والجرائم الارهابية في العراق اليوم دون معرفة جادة بتاريخ تلك الجرائم وتحديد سلوك النظام السياسي السابق وملابساته وحقائقه او بنيته المخابراتية والاستخباراتية أو حتى أجهزته الأمنية الأخرى أو ممارساته القمعية الأخرى أو سياسة الاغتيال والابادة التي اتبعها في العراق من شماله إلى جنوبه أو اسلوب التصفية الجسدية المنظمة أو اسقاط الجنسية أو الجرائم الأخرى. يجب أن يؤخذ كل ذلك بنظر الاعتبار في التعامل مع ظاهرة الارهاب بأشكالها المختلفة، وإلا فإننا، كما يرى بودريار في تحليله لذهنية الارهاب، سنعتمد تفسيراً خاطئاً للارهاب بوصفه منطقياً تدميرياً بحتاً.

لقد حدد مجلس وزراء الداخلية العرب، في دورته الرابعة عشرة التي انعقدت في تونس في 1997/1/5 الإرهاب بانه الجرائم التي ترتبها حركات ومنظمات تمول وتوجه أغلبها من دول أو مجموعات سياسية تضمر الشر لدول أو مجموعات أخرى وتستهدف الإخلال بأمنها وسلامتها، بإثارة الذعر والرعب فيها، والمنظمات الإرهابية تتكون من مواطني الدول الموجهة وعملاء لها من مواطني الدول المستهدفة، وأحياناً ينظم اليها محترفو إرهاب من مواطني الدول الأخرى. كذلك تعمد المنظمات الإرهابية إلى اختطاف الاشخاص وحجز الرهائن واغتيال الشخصيات القيادية. ويستخدم الارهابيون في عملياتهم الاجرامية احدث الوسائل المعتمدة على معطيات العالم الحديثة والتقنية المتقدمة كالاجهزة الالكترونية والشحنات المتفجرة والقنابل البلاستيكية والصواريخ والطرود والرسائل الملغومة ووسائل اخرى. وهذا بالتحديد هو ما يجعل من الارهاب ظاهرة معقدة من ظواهر الاضطراب السياسي في العصر الحديث لها علاقاتها وتفاعلاتها وابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية. لذا فان التحليل السوسيولوجي يرصد تلك الظاهرة كنتاج لتحول أو اندماج مجموعة من العوامل التكوينية أو المتغيرات المختلفة المؤثرة والفاعلة في تشكيل الفعل الارهابي كظاهرة اجتماعية ذات جذور سياسية تتضمن العنف وتلتصق باشكال النظم السياسية المختلفة وتعبر عن توتر يصيب اطراف المعادلة السياسية فاذا كانت الجريمة العادية في المجتمع اليومي تشكل تعبيراً عن واقع اجتماعي مأزوم ومختل في جانب كبير من بناءاته، فإن الجريمة المنظمة - والإرهاب أحد أشكالها - يمثل ازمة وفوضى النظام السياسي برمته فتجعل منه كياناً معزولاً عن الجسد الاجتماعي الكلي والعام. وهكذا فإن أزمة الارهاب ناجمة عن علاقات تاريخية بين قوى سياسية طارئة على الصراع الاجتماعي وايديولوجية سياسية عاجزة عن استيعاب القوى الفاعلة والاستجابة لمطاليبها هذا العجز يصيب ايديولوجية الدولة واطرها وحدود قدرتها على خلق التماسك داخل المجتمع ويعمق الاحساس لدى اغلب المواطنين بحد ادنى من الولاء والانتماء المشترك، اضافة إلى فقدان الانظمة السياسية لقدرتها على انجاز المهام الملقاة على عاتقها، لا سيما تلك المتعلقة بالتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية وصيانة الاستقلال السياسي، إن اخفاق النظام السياسي في تأسيس ما يسمى (بشرعية الانجاز) غالباً ما يؤدي إلى ردود فعل عنيفة من قبل الافراد والجماعات داخل المجتمع، ما يجعل امامهم طريق الارهاب سالكاً. وهذا بالتحديد هو ما يجعل من الارهاب قضية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام سياسي وتأريخ السلطة وخصوصية الدولة التاريخية وشرعية الانظمة السياسية واشكال علاقتها بالمجتمع. وهذا ما يجعل من الارهاب شكلاً منظماً ومتسعاً لنماذج العنف السياسي، إذ تؤكد اغلب المصادر الحديثة إن العنف السياسي وشدته تعتبران مؤشراً لاداء النظم السياسية وفاعليتها وإن انتشار وتزايد حدة العنف السياسي الرسمي وغير الرسمي يعد الوجه الآخر لازمة الشرعية التي تعاني منها العديد من النظم السياسية في بلدان العالم الثالث، إذ إن في اغلب مجتمعات العالم الثالث، لا تواجه مثل تلك المشاكل، بل هي تكتفي بانتاجها، وغالباً ما تؤجل مواجهتها أو تتعامل معها بصيغ جزئية أو شكلية، الأمر الذي يؤدي إلى تعقدها وتجذرها وزيادة مخاطرها ودرجة حدتها مع مرور الزمن. ويؤكد الدكتور ادورد عازار إن وضعية العنف السياسي - الهيكلي هي التي تؤدي إلى وجود صراعات اجتماعية ممتدة، أو إرهاب، تضرب بجذورها في البناء الاجتماعي والتكوين الثقافي للمجتمعات وتتسم بتعدد المشاركين فيها، ثم تتفرع وتتشعب القضايا المرتبطة بها وتتداخل ابعادها الداخلية والخارجية، كما إنها تتميز باستمرارية حالة من العداء والتوتر الذي ينفجر في شكل ازمات حادة وأعمال عنف مسلحة حتى لا يبدو إن هناك نقطة أو نقاطاً محددة لانتهاء الصراع بشقيه الخارجي والداخلي، وألا تتوقف حالة العنف والصراع الهيكلي على الاختلافات الكامنة في البناء الاجتماعي داخل الدولة والمجتمع حسب، ولكنها تشمل اختلال وتصدع العلاقات الدولية ذاتها....

وللإرهاب اشكال كثيرة ومختلفة، فإذا مارست جماعة معينة أو افراد آخرون الارهاب داخل الدولة ضد النظام السياسي القائم بقصد اضعافه أو الاطاحة به، فانه يكون ارهاباً محلياً، وعندما يكون الارهاب إداة من اداوت النظام السياسي نفسه للبقاء في السلطة، فيمارس من قبل الدولة واجهزتها ضد بعض الجماعات المعارضة بقصد تحجيم دورها وتصفيتها فإنه يكون إرهاباً مؤسسياً يسمى (ارهاب الدولة)، والعراق الانموذج الاكثر تفرداً لهذا الشكل من الارهاب. وقد يمارس الارهاب من قبل عصابات الجريمة المنظمة التي تمارس أعمالاً إرهابية، كما هي الحال في روسيا وأمريكا اللاتينية وأفغانستان ويوغسلافيا وأمريكا وإيطاليا، أو يمارس أحياناً باسم الدين بأهداف سياسية أو قومية أو عنصرية أو بدوافع مذهبية أو طائفية ضيقة أو للأغراض السياسية من شخص أو أشخاص أو جماعة أو حزب كما حدث في لبنان والجزائر وإيران.

وعندما يمارس الارهاب خارج دولة ما عبر حدودها مع الدول الاخرى فإنه يسمى (الإرهاب الدولي). ونموذج ذلك الارهاب الصادر عن القاعدة وافغانستان سابقاً، الذي راح ضحيته مئات من السكان المدنيين الأبرياء الذي لا صلة لهم بالصراعات السياسية.

وللحد من ظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة، نقترح ما يأتي:

*تعديل جميع المناهج الدراسية، علمية وإنسانية، وتعليم مبادئ حقوق الانسان في المراحل الدراسية الأساسية كافة وأسس الحوار الحر وغرس روح التسامح والمحبة والتعاون والقيم الانسانية النبيلة في شخصية الطالب في المدرسة وتعليمه احترام الحرية الدينية والفكرية ونبذ كل اشكال التعصب والتطرف والعنف وتوظيف وسائل الأعلام نحو هذا الهدف لمنع الإرهاب والحد من الجرائم الإرهابية وتضييق مجالاتها مع تفعيل دور القانون والمؤسسات المدنية في المجتمع وإشاعة الحرية في التفكير والحوار واحترام حق الانسان فيه.

*ضرورة تعاون المجتمع الدولي (دولياً واقليمياً) للوقوف ضد إرهاب الدولة الذي تمارسه اغلب الانظمة الدكتاتورية في الشرق الأوسط وتحديداً، التي لا تحترم مطلقاً الإنسان ولا حقوقه الدستورية، لتدفع به في النهاية إلى تبني ايديولوجية تؤمن بالعنف والإرهاب وبالتالي إلى الفعل الارهابي.

*معالجة مشكلات الفقر والبطالة بصورة علمية وضمان الحد الأدنى من وسائل العيش للإنسان في الضمان المعيشي والصحي والثقافي.

*إقامة أسس المجتمع المدني فوراً وتجذير المضمون قبل الشكل في الحكم الديموقراطي وحكم الأغلبية من خلال المؤسسات المدنية وتأسيس دولة القانون بخضوع الحكام والمحكومين له سواسية ودون استثناءات وفقاً لقواعد العدل.

تنويه

نشرت صفحة (آراء وأفكار) في عدد يوم الثلاثاء الماضي 2/10 مقالة للباحث عربي الخميسي تحمل عنوان: (القرار 137 بلا شرعية دستورية ولا يمثل مبادرة ديموقراطية). وقد سقط اسم الباحث سهواً.

نعتذر للباحث وللقراء الكرام عن هذا الخطأ غير المقصود.

السيد عبد الهادي الحميري مدير دائرة تطوير القطاع الخاص في وزارة التجارة:

نحن بحاجة إلى استثمارات ضخمة لكن لا نرى ضرورة لبيع الشركات الحكومية إلى الاجانب

بغداد / كريم جاسم السوداني

توقف الاستثمار في الاقتصاد العراقي لعقدين من الزمن وتحتاج الثروة النفطية الآن إلى أكثر من 30 مليار دولار من الاستثمارات وعدد من السنين حتى تستطيع تحقيق مستوى معيشي مقبول للعراقيين وكذلك الأمر بالنسبة للكهرباء برغم إن الكثير منهم يرتاب في أمر الاستثمار الأجنبي والخصخصة وتدور في اذهانهم الكثير من الهواجس والاسئلة بشأن الحاجة للأستثمار الاجنبي وبيع الشركات والمؤسسات الحكومية للأجانب، فضلاً عن الغرض من الخصخصة وأثرها على الأسعار والبطالة والضرائب.

جاء ذلك في اطار تقييم أجراه مدير دائرة تطوير القطاع الخاص في وزارة التجارة السيد عبد الهادي الحميري حول موضوع (الاستثمار الاجنبي والخصخصة).. الذي أوضح للمدى قائلاً:

إن الاستثمار الأجنبي في هذين القطاعين الحيويين لا يثير الجدل، لإنه لا يكون بصيغة الامتلاك وقد منع ذلك بالنسبة إلى النفط بالأمر المرقم (39).

الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة بشأن الاستثمار الاجنبي، وإنما بالصيغ المعمول بها سابقاً في المجال النفطي مثل المشاركة في الانتاج وطريقة البناء والتشغيل والإعادة بالنسبة للكهرباء حسب ما صرح به الدكتور أيهم السامرائي وزير الكهرباء في المؤتمر الصحفي الأخير.

وأكد إن حاجة البلاد للإستثمار في السنوات القادمة تصل إلى مائة مليار دولار في ضوء الدمار الذي حل بها، وحقيقة أن الدول التي كانت تتسلم المساعدات من العراق أصبحت من الدول التي تقدم له المساعدات مثل فيتنام والاردن موضحاً إن الدول تتسابق وتتفنن في جذب الاستثمارات الأجنبية فالولايات المتحدة والدول الأوربية المتقدمة وبعض دول أوربا الشرقية تعامل المستثمر الأجنبي كالمستثمر المحلي والاتحاد السوفيتي السابق وخلفه روسيا الاتحادية بدأوا بخطوات خجولة مثل 51% للروس و 49% للأجنبي في ملكية الشركات واشتراط وجود مدير روسي وانتهوا بقبول الملكية الكاملة والادارة الكاملة للأجنبي الراغب بهذا النوع من الاستثمار.

أما بخصوص جمهورية فيتنام التي قاتلت الفرنسيين والامريكان لأكثر من عقدين من الزمن فقد بدأت بأقامة مشاريع مشتركة مع الاجانب وانتهت بقبول الملكية الكاملة للشركات من قبل الأجانب ومنح أعفاءات ضريبية للمشاريع المشتركة والاجنبية وأعفاءات من الرسوم الكمركية على المعدات والمكائن التي تستوردها تلك المشاريع وأجتذبت حتى الآن 40 مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية.

وأفاد السيد عبد الهادي لا تحتاج أن تكون فقيراً لتقبل بالاستثمار الاجنبي فقد منحت بعض الولايات الامريكية حق الإقامة للصينيين من (هونك كونك) الراغبين في نقل بعض استثماراتهم اليها قبيل أعادة (هونك كونك) من قبل بريطانيا إلى الصين، فضلاً عن إنشاء هيئات إستثمارية في (الكويت والسعودية) تعنى بتحفيز المستثمرين الاجانب للإستثمار فيهما فكيف هو الأمر بالنسبة لنا؟

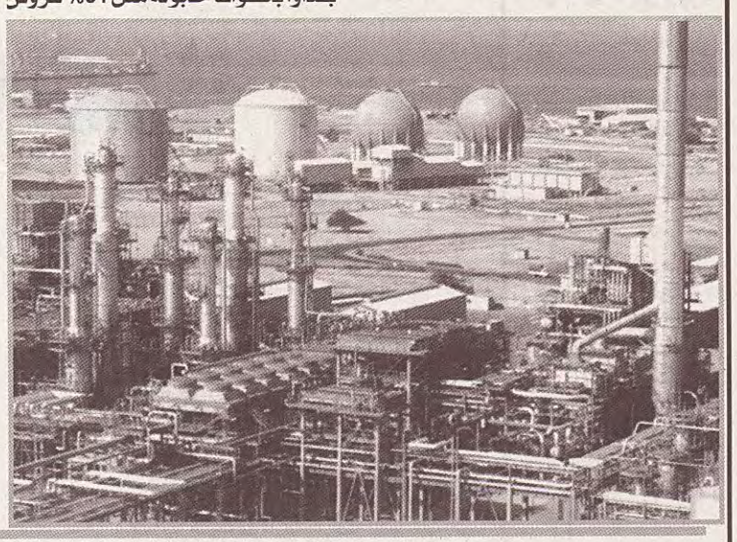
وفي القضية نفسها تحدث عن (بيع الشركات والمؤسسات الحكومية للأجانب) وقال

لا نرى ضرورة لبيع الشركات والمؤسسات الحكومية للأجانب لأن المبالغ المطلوبة لأقامة الصناعات الجديدة والمتقدمة التي يحتاجها العراق ستكون أكبر بكثير من المبالغ التي ستتوفر نتيجة عمليات الخصخصة ناهيك عن الجدل والانقسامات التي سيثيرها مثل هذا الاجراء في بلادنا المتعبة الأعصاب وعليه نرى اقتصار حق الملكية الكاملة للأجانب على المشاريع الجديدة ومنحهم إعفاءات ضريبية إذا ما أنشأوا تلك المشاريع في المناطق الأقل تطوراً في العراق لتعظيم الفائدة للمواطنين والبلد ومن بينها: خلق فرص عمل جديدة في أكثر المناطق حاجة لها، ودخول معدات ومكائن وخطوط أنتاج حديثة بدلاً من محاولة الاستفادة من خطوط الانتاج القديمة، وكذلك نقل أحدث الخبرات والتكنلوجيا إلى البلد فضلاً عن خلق صناعات عراقية حديثة ساندة للمشاريع الجديدة.

وللمتوجسين خوفاً من العراقيين نبين إن ميزان القوة بأيدينا فالارض أرضنا وما عليها داخل حدودنا وليس للمستثمرين إلا الربح بعد الضريبة.

أما فيما يتعلق بخصخصة الشركات الحكومية فنقترح أن تتم على أساس إقامة شركات جديدة مساهمة يمنح العاملون والموظفون والمدريون فيها نسبة ملحوظة من الأسهم ويعرض الباقي للبيع إلى المستثمرين المحليين والاجانب.

وأشار الى أن الغرض من الخصخصة هو خلق كيانات اقتصادية قادرة على الاستمرار والمنافسة وتنمية الثروة الوطنية من خلال خلق فرص عمل جديدة وإنتاج سلع جيدة ذات أسعار مناسبة وعلى نقابات العمال أن تستعد من الآن لاعتماد مثل هذه المنهجية ونطمئنها مسبقاً إلى أن ما جرى في البلدان الاخرى أثبت لحاق الاجور بالاسعار وتجاوزها وبالنسبة إلى احتمال ازدياد البطالة يجب على الحكومة أن توفر قاعدة للضمان الإجتماعي بحيث يستمر فيه الدفع للعامل لغاية إيجاد عمل جديد له وعلى الجهات ذات العلاقة أن تعمل على خلق مؤشر حقيقي لكلفة المعيشة تقاس عليه الاجور والرواتب في المستقبل.



دورة البورصة

مستثمرون اجانب يتمون صفقة شراء ثلاثة مصارف عراقية



حسام الساموك

ما أن أشر الضوء الأخضر للاستثمارات الاجنبية بحرية التعامل مع السوق العراقية بعدما اجازت لها السلطة المدنية، حتى ترددت في الاوساط الاقتصادية نضوج صفقات عدة كان في مقدمتها القطاع المصرفي الذي بدا لاصحاب الاستثمارات الارضية التي تسرع وتسهل تنفيذ الصفقات اللاحقة التي تضم القطاعات الاقتصادية في كل توجهاتها.

لقد كانت الصفقة الاولى عملية بيع المصرف الاهلي العراقي لاحدى الشركات الاجنبية وتم ترتيب كل تفاصيلها لتتهيأ بعد ايام قلائل الآلية الجديدة للمصرف برأسمال وملاك قيادي أجنبيين. وإذا كانت المصاعب التي واجهت المصرف الاهلي مبرراً لادارته في اتمام هذه الصفقة فان مصارف أخرى لها موقفها المالي المميز قد أتمت صفقات مماثلة.

مصرف الإئتمان العراقي كان المشروع التالي في هذه الصفقات فقد بدأ المصرف الوطني الكويتي مفاوضات مع إدارة هذا المصرف حرص الطرفان فيه أن تظل طي الكتمان، فيما اباح احد اعضاء مجلس الادارة لنفسه استغلال بعض المساهمين الصغار واشترى الاسهم التي يمتلكونها بسعر سبعة دنانير للسهم الواحد، دون أن يعلمهم بما يجري في الخفاء، وما يمكن ان يصبح السعر الجديد اضعاف هذا المبلغ حال تفشي خبر الصفقة.

المهم إن صفقة البيع قطعت اشواطا متقدمة ولم يبق من الترتيبات النهائية غير موافقة مسجل الشركات التي تنتظرها اطراف الصفقة بلهف كبير. وما رشح من هذه الصفقة ان رئيس مجلس ادارة المصرف الحالي سيظل لثلاث سنوات في موقعه ريثما تتولى الأدارة الجديدة مهماتها، وإن اصحاب المصرف الجدد سيسعون إلى رفع رأس مال المصرف إلى مائة مليون دولار بدلاً من رأسماله الحالي البالغ حوالي مليون دولار (مليار وستمائة الف دينار عراقي). ولنتوقف عند هذه الفقرة لنتبين ما وراءها من ابتزاز للمساهم العراقي، فان صغار المساهمين الذي ما زالت اسهمهم خارج الصفقة لعدم معرفتها بمجرياتها لا تزيد مساهماتهم عن 15 بالمائة من مجموع اسهم المصرف وما تم بيعه من اسهم هو 85 بالمائة التي تمتلكها عائلة رئيس مجلس الادارة وعدد من اعضاء المجلس. لذلك فان اقدام المالكين الجدد على زيادة اسهم المصرف مائة مرة، سيجعل المساهمين الصغار عاجزين عن دفع حصصهم من رأس المال الجديد لأن من يمتلك مائة الف سهم مثلاً، وهو ربما أقل ما يمكن أن يمتلكه مساهم، سيحتاج الى عشرة ملايين دينار لكي يفي بالتزامه في الزيادة المقررة، وهو مبلغ خيالي بالنسبة لمساهم عراقي بسيط، ناهيك عن المساهمين بأكثر من هذا العدد، لذلك سيحملون المساهم على أن يقدم على بيع اسهمه لهم وبالسعر الذي يقررونه وتلك أبسط سيئات الاستثمار الاجنبي. فيما يتلقى العاملون في المصرف وفروعه تلك الاخبار وغيرها مما يتسرب من خلف الابواب الموصدة بقلق كبير قد يهدد بنتائجه لقمة عيشهم.

وتتردد انباء اخرى عن صفقة ثالثة تصدى لها مستثمرون اجانب لشراء مصرف الشرق الاوسط لتتم عملية شراء ثلاثة مصارف عراقية ولا يستبعد أن اتفاقات اخرى يجري العمل على ابرامها تشمل مصارف وشركات ومؤسسات اقتصادية وصناعية لا يتردد اصحابها في عرضها للبيع لقاء ارباح تنمي ثرواتهم.

بعد استمرار تأجيل إطلاق عمليات الإعمار

العراق يطلب من المانحين الإسراع في تقديم الأموال

من المعروف إن النتائج المباشرة لمؤتمر مدريد كانت تتجلى في تعهد المانحين بمبلغ قدره 33 مليار دولار وبضمنه المنحة الأميركية البالغة 18.6 مليار دولار، فيما تتوزع بقية التعهدات بين المنح والقروض بمزايا تفضيلية والمساعدات العينية. وكان من المؤهل أن تطلق هذه التعهدات مطلع السنة الحالية لتؤذن بحملة إعمارية وبنائية جديدة تغطي مجموعة من القطاعات الإقتصادية والإجتماعية ومن بينها النفط والطاقة والصناعة والزراعة، والإسكان والتعليم.

وبهدف إضفاء الشفافية والصدقية على مشاريع الإعمار والبناء الجديدة، فقد أعتمدت الإدارة المدنية المؤقتة مبدأ إستحداث "مكتب إعمار البنية التحتية في العراق" يكون مقره في بغداد للنظر في العروض المقدمة وإعتماد قاعدة المنافسة الكاملة في إستدراجها، في حين اتجهت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لعقد مؤتمرين أحدهما في لندن والثاني في واشنطن، فضلاً عن مؤتمر رديف إنعقد في عمان لألقاء الأضواء على العقود المحتملة وإسلوب المنافسة للحصول عليها برغم إن الأنباء نقلت ما يشبه حصول عدد من الشركات الأميركية على عقود رئيسة في العمليات الاعمارية ومن ثم فهي التي بمقدورها التصرف بإحالة العقود على الشركات الأخرى التي قد تكون محصورة. بالدول التي ساندت الولايات المتحدة في حربها على العراق، بينما أكدت بعض الأوساط بأن هذه العقود الثانوية قد تكون مفتوحة لجميع الدول، بينما من المتوقع أن تحصل الشركات العراقية على حصة من عقود الإعمار لا تعرف نسبتها حتى الآن، برغم التأكيدات المتواصلة بأن تكون هذه الحصة كبيرة ومتوافقة مع متطلبات منح القطاع الخاص العراقي مزيداً من قوة الدفع التي تستلزمها عملية الانتقال إلى إقتصاد السوق.

ولعل ما أعاق مقتضيات تنشيط الإقتصاد العراقي هو التأجيل المتواصل لبرامج الإعمار وإعادة البناء شهراً بعد آخر، حيث أعلن مؤخراً بأنها ستطلق نهاية آذار أو بداية نيسان المقبل، دون أن يعرف السبب الحقيقي لهذا التأجيل، مما دعا العديد من الجهات العراقية إلى مطالبة المانحين، وبضمنهم الولايات المتحدة إلى الإسراع في تنفيذ تعهدات، بما في ذلك الدعوة الأخيرة التي وجهها كامل الكيلاني وزير المالية، حيث قال في مؤتمر صحفي عقده خلال إجتماع وزراء مالية مجموعة الدولة الصناعية السبع الكبرى في بوكاراتون (فلوريدا): إن الدول المانحة قدمت وعوداً سخية خلال مؤتمر مدريد في الخريف الماضي، وبصفة خاصة ما وعدت به الولايات المتحدة بتقديم منحة قدرها 18.6 مليار دولار، لهذا أدعو بشكل عاجل جميع الدول إلى تسريع دفع الأموال التي وعدت بتقديمها.

موضحاً بأن المساعدات الدولية حاسمة من أجل تلبية الحاجات الملحة للعراقيين ومساعداتنا على تحويل إقتصادنا.

وأضاف الكيلاني بأن التحديات التي تواجه عملية الإعمار وإعادة البناء على الرغم من إنها كبيرة، فإن العراقيين بالمقابل يمكنهم إستيعابها وتخطيها، مشيراً إلى أن إنتاج النفط العراقي وصل الآن إلى قرابة مليوني برميل يومياً، وهو مستوى يتوقف خصوصاً على متطلبات توفير الأمن.

ويذكر إن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي أعدت آلية محددة تعتمد على إنشاء صندوقين، أحدهما يرتبط بالأمم المتحدة، والآخر بالبنك الدولي، تودع فيهما الاموال التي تدفعها الدول والمؤسسات المانحة على وفق تعهداتها في مؤتمر مدريد، فضلاً عن تأشير سبل انفاق هذه الاموال على القطاعات الاقتصادية حسب الاولويات المرجحة خلال الاعوام 2004 إلى 2007.

مصر بحاجة إلى المزيد من الاصلاحات لتهيئة ظروف اشمارية أفضل

أعرب مصرف بارز يعمل في احدى المؤسسات المصرفية الدولية الكبرى في الولايات المتحدة عن تفاؤله بفرص الاستثمار في مصر، لكنه دعا إلى تحقيق المزيد من الاصلاحات لتهيئة ظروف استثمارية افضل.

وقال ميشيل عقاد رئيس عمليات سيتيبانك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ومقره القاهرة، إن البنك يرى فرصاً جيدة في مصر لكنه لن يستثمر بقوة لحين تنفيذ اصلاحات اقتصادية رئيسة.

وأوضح عقاد إن هذه الاصلاحات لا بد أن تشمل التحرك باتجاه عمليات الخصخصة إلى جانب تطبيق سعر صرف غير مقيد يضع نهاية لنشاط السوق السوداء. وتعزز معدلات النمو الاقتصادي وتفتح الباب أمام مؤسسته المصرفية لتصنيف مصر كبلد له اولوية الاستثمار القوي. وأوضح انه سيتيبانك، الذي يمتلك عشرة فروع في مصر، سيهتم حالياً بالنمو في النشاطات التجارية أو العمليات المصرفية الاستثمارية. يشار إلى أن البنك كان قد نظر إلى مصر قبل ثلاث سنوات بوصفها بلداً يحظى بأولوية عقب موجة الاصلاحات التي نفذت في عقد التسعينيات. وينشط سيتيبانك ضمن مجالات اصدار بطاقات الائتمان والقروض الشخصية في مصر، التي يبلغ عدد سكانها نحو 70 مليون نسمة، لا يملك سوى عشرة في المئة منهم حسابات في المصارف.

ويقول عقاد إن معظم البنوك في مصر لا تلبي الطلبات على الاصدارات المصرفية الجديدة على الرغم من وجود عشرات البنوك فيها.



وينشط سيتيبانك في استهداف قطاع ذوي الدخل المتوسط، من خلال منح بطاقات الائتمان دون طلب ضمانات، لكنها في الوقت نفسه بسعر فائدة اعلى بهن المنافسين لتعويض المعدلات المرتفعة في التخلف عن السداد.

وقال عقاد إن عدم تنفيذ الاصلاحات لم يكن له تأثير كبير على النمو في قطاع العمليات المصرفية الاستهلاكية، لكنه أكد أن الخصخصة ستعطي دفعة لتنمية سوق المال وزيادة استثمارات البنك.

ويرى هذا المصرفي إن احياء عمليات بيع الشركات التابعة للدولة، إلى جانب العمل على وضع نهاية لسوق العملات السوداء التي عادت للظهور منذ تعويم سعر صرف الجنيه المصرفي في كانون الثاني للعام الماضي من قبل الدولة، من العوامل المحفزة لرفع النشاط الاستثماري.

مخاوف من الحملة الامريكية على الحوالات التقليدية

تثور مخاوف من أن إحكام القواعد المنظمة لعملية إرسال حوالات نقدية تقليدية سيضر بالاقتصاد الأفقر في العالم، وهو النظام المنتشر بشكل واسع للتبادل السلعي والنقدي في الشرق الأوسط وآسيا.

فقد بدأت الولايات المتحدة تستهدف النظام المعقد للتعامل بالحوالة، بسبب مخاوف من احتمال أن تستخدمه جماعات إرهابية في نقل الأموال عبر بلدان العالم، غير إن البعض يخشى من أن يؤدي ذلك إلى تهديد مليارات الدولارات التي تنتقل عبر الحدود دعماً للتجارة في البلدان النامية.

ويقول أنور حسن، وهو تاجر أغذية صومالي في دبي، لبرنامج "المهمة" لبي بي سي العالمية، "إذا لم أبعث بتلك الحوالات، فإنهم لن يحصلوا على الطعام الذي يتناولونه".

شبكة سرية

يذكر أن السلطات الأمريكية قد أغفلت مجموعة البركات، وهي مجموعة تحويلات صومالية زعمت أنها تمول القاعدة، وذلك بعد أسابيع من هجمات 11 أيلول 2001. غير إنه في ظل غياب اي نظام مصرفي رسمي في الصومال منذ 13 عاماً، فقد وجهت انتقادات حادة لإغلاق هيئة البركات، وقال راندولف كينت، ممثل الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الصومال، إن الإغلاق "يخلف أثراً خطيراً جداً".

وأضاف "إننا في موقف بدأنا فيه نتوقع أزمة قد تكون الأولى من نوعها التي يشهدها نظام دولة حديثة، وهو انهيار كامل للاقتصاد الوطني".

يذكر إن نظام التحويلات التقليدي يوفر السرعة والمنافسة ولا يكلف كثيراً، ويستعين به ملايين العمال الأجانب في أنحاء مختلفة من العالم لإرسال أموالهم إلى أسرهم.

ولا يجري وفق هذا النظام اي تحريك مباشر لأموال، وبدلاً من ذلك تجري مجموعة من عمليات التبادل والمقايضة المعقدة، بالاستعانة بسلع مثل الغذاء والوقود وسلع الكترونية ومشغولات ذهبية كوسيلة لموازنة الحسابات بين المتعاملين في بلدان مختلفة.

ولكن لأن الحوالات من هذا النوع تعمل في الخفاء ولا تخضع لسجلات قياسية، فإن السلطات الامريكية أصبحت معنية بفرض ضوابط على هذا النظام، ويقول داني جليزر، مدير الهيئة التنفيذية لمكافحة تمويل الإرهاب التابعة لوزارة الخزانة الامريكية "إن نظام الحوالة من النقاط الهامة التي ينبغي أن يركز عليها الجميع".

ويضيف جليزر "علينا أن نتأكد أن كافة أساليب نقل الاموال - خاصة نقلها عبر الحدود - تخضع لأنظمة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب".

ويقول ايضاً "ما نسعى لفعله هو جعل المهمة أكثر صعوبة على ممولي الإرهاب، وإغلاق ما أمكننا من آليات نقل تلك الأموال، وجعلها مكلفة أكثر تكلفة ممكنة، ورصدها بأوراق ومستندات، وإغلاق أعمال كل ما أمكننا من المتعلمين غير القانونيين، وجعل الحياة أصعب ما يمكن بالنسبة لهم، واعتراض أنشطتهم كلما أمكن".

وقال مساعد وزير الخزانة الأمريكي خوان زيراني، وهو الرجل الذي تولى مساعي مكافحة تمويل الإرهاب - لبرنامج بي بي سي إنه من المهم تعقب "كافة الوسائط المحتملة" التي يمكن أن تتدفق الأموال من خلالها.

وأضاف "بالتأكيد فيما يتعلق بالحوالة فإننا نقلق من إنه في ظل غياب الشفافية وغياب المحاسبة فيما يتعلق بحركة المال، فإن هناك فرصة لإمكان استغلال هذه الواسطة من قبل الإرهابيين والمجرمين".

وأكد وجود أدلة على أن مجموعة البركات "استخدمت من جانب القاعدة لتحويل أموال لبعض حلفائهم ودعم أنشطتها". وتابع "لقد طالعنا حالات دراسة تجعلنا على ثقة بضرورة تنظيم ومراقبة نظام الحوالة عالمياً".

نجاح

ولحد ما نجحت السلطات الامريكية في هذا فعلاً، فقد مارست الحكومتان الباكستانية والإماراتية ضغوطاً على صرافي تلك الحوالات لجعلهم يسجلون تعاملاتهم.

غير إن مهمة تنظيم نظام الحوالة تتطرق لنقاط حساسية ثقافية ضخمة، ومن ناحية أخرى يقول البعض إن تنظيم هذه الواسطة يرفع من تكاليف نقل الأموال بهذه الطريقة وإن المتضررين من ذلك سيكونون الأكثر فقراً في العالم.

يذكر ان التحويلات المعتمدة تفرض عملات لنقل الأموال قد تصل إلى ما بين 10% و 15% من المبلغ المنقول، بينما لا تكلف الحوالة إلا ما بين 1% و 3%. كما إن هذا النظام التقليدي يقدم أسعار صرف أفضل وشبكة أوسع نطاقاً.

ويتم نقل عشرات المليارات بهذه الطريقة كل عام - بما يمول قسماً يعتد به من التجارة الدولية، ويساعد في تمويل اقتصاديات البلدان النامية.

ومبعث الجدل، في جزء منه على الأقل، هو أنه يصعب تقييم حجم صفقات الحوالة، ناهيك عما قد تربطه صلات بالإرهاب منها.

ولا تحجم المخابرات في الكشف عن تفاصيل، غير إن المعروف حتى الآن أن منفذي هجمات أيلول استخدموا النظام المصرفي العادي.

ويقول محمد جيردا حسين، رئيس مجموعة فضفاضة من صرافي الحوالات الصوماليين، للبرنامج إن مصارف الحوالة التي يعرفها تم استهدافها بدون داع، ويضيف "من حق الحكومات، خاصة الأمريكية، فرض رقابة ومحاولة التنظيم - غير إننا لا نرى ما يمكن أن يشتبهوا فيه فيما يتعلق بنظام الحوالات الصومالي".

ويضيف إن أسماء المرسلين والمستقبلين مماثلة في أغلبها، وبالتالي فإن آليتنا بسيطة وشفافة".

ويشدد جليزر على إن الولايات المتحدة لا تهدف لإلغاء النظام تماماً، ويقول "إن هدفنا هو التأكد من إنه يستخدم بالشكل الصحيح وإن هناك مستندات يمكن تتبع حركة الأموال من خلالها، وإن العملية تجري في أجواء من الشفافية".

ويستطرد قائلاً: بالطبع نود أن نرى بدائل لهذا النظام، ونحن نعمل مع الهيئات المالية في مختلف أنحاء العالم لمحاولة إيجاد وسائل لتوفير خدمات نقل الأموال بتكلفة معقولة".

الاقتصاد الالماني يتخطى الركود ببطء شديد

أظهرت الأرقام المبدئية إن الاقتصاد الالماني، الذي يعاني الركود، بدأ في النمو ولكن بسرعة أقل مما توقع المحللون.

وأوضحت الأرقام إن معدل الناتج المحلي الاجمالي خلال الربع الأخير من العام الماضي كان 0.2% فقط.

وهذه النسبة عائدة إلى العوامل الإحصائية، اي إن الأداء الفعلي لم يتأثر.

وكان الأمر على العكس من هذا في فرنسا، حيث بينت الأرقام المبدئية إن نسبة النمو في نفس الربع من العام الماضي بلغت 0.5%. وتبدو البيانات، التي من المتوقع أن تصدر بشكل مفصل في التاسع عشر من شباط، مبشرة بأن يتحسن الأداء خلال عام 2004.

وقال المكتب الاتحادي للإحصاءات أن أرقام إجمالي الناتج المحلي المتعلقة بالاستهلاك قوية نسبيا.

ويمكن أن يكون هذا مؤشراً على أن الشركات بدأت في ضخ مزيد من الأموال في استثمارات جديدة، وهو ما يمكن أن يقلل في نهاية الأمر من نسبة البطالة العالية في المانيا.

مؤتمرات

البحرين تضيف ملتقى القطاع الخاص بالدول الإسلامية

استقبل علي بن صالح الصالح وزير التجارة البحريني السيد عقيل الجاسم الأمين العام للغرفة الإسلامية والدكتور علال رشدي المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة.

وقد تم استعراض دعوة غرفة تجارة وصناعة البحرين لاستضافة الملتقى الحادي عشر للقطاع الخاص في الدول الإسلامية والمعرض التجاري للدول الإسلامية المزمع إقامته في البحرين خلال شهر كانون الثاني 2005.

وأبدى الوزير ترحيبه ومساندته لهذه الفعالية التي ستعزز من مستوى التعاون التجاري والاستثماري البيني بين الدول الإسلامية.

جهاز لتعقيم لوحة المفاتيح



تمكن العلماء في مدينة "شانغهاى" الصينية مؤخرا من صنع جهاز تعقيم ، للقضاء أوتوماتيكيا على الجراثيم مثل فيروس الأنفلونزا وباشيلس القولون على لوحات مفاتيح الكمبيوتر. ويمكن ان يستخدم هذا الجهاز فى تعقيم لوحات المفاتيح للكمبيورات الثابتة والمحمولة فى مقاهى الانترنت والمدارس والمكاتب ، فالجهاز عبارة عن لمبة لأشعة فوق بنفسجية قوتها 8 واط مع حاملتها. ويمكن تركيبها تحت مائدة الكمبيوتر، وعند التوقف عن استخدام الكمبيوتر يلزم ان يدفع المستخدم لوحة المفاتيح إلى تحت مائدة الكمبيوتر ويفتح جهاز التعقيم بحيث تسلط الأشعة فوق البنفسجية على كافة أجزاء لوحة المفاتيح.

الانترنت تدخل الحضانة

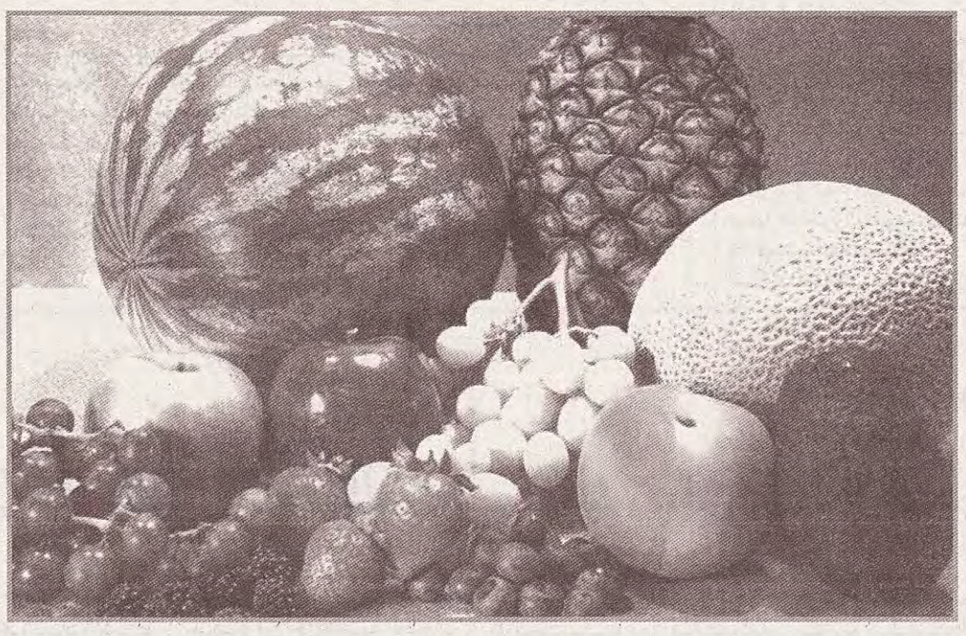


تقوم مدينة تمبرا ثالث اكبر المدن الفنلندية حاليا بتجربة فريدة من نوعها يتم خلالها احلال التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة محل الطرق التقليدية في دور رعاية الاطفال. ويعتمد النظام الجديد على استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (انترنت) في متابعة ما يجري للطفل داخل دور الرعاية او الحضانة عن طريق تواصل الاهل مع مشرفي الدور عن طريق الرسائل الاليكترونية. وقالت مصادر في ادارة المشروع ان المشروع هو جزء من مشروع اكبر بعنوان "الاسرة والاطفال.. تكنولوجيا ومساواة" والذي يهدف الى اشراك الاهل في رعاية اطفالهم لكن عن بعد. واضافت المصادر انه وفقا للمشروع الاستغناء عن الملفات الورقية للطفل والاستعاضة عنها بملفات اليكترونية يتاح للاسرة الوصول اليها لمعرفة مدى تقدم او تأخر الطفل في دور الرعاية الى جانب الاشراف على البرامج المعدة للاطفال. واوضحت ان للاباء والامهات الحق في التدخل وتعديل هذه البرامج بما يرونه مناسبا لصالح اطفالهم. واشارت الى ان ملفات الاطفال ستحتوي على صور يقوم مشرفو الدور بالتقاطها للاطفال في اثناء ممارستهم للانشطة المختلفة حتى يتاح للاباء والامهات الاطمئنان على سلامة وسعادة اطفالهم في دور الحضانة. ولضمان عدم اساءة استخدام هذه الخواص الجديدة قامت دور الرعاية المشاركة في المشروع بتوزيع كلمات سر للاسر المستخدمة للدور بحيث يستطيع من يحمل كلمة السر الوصول الى المعلومات المذكورة دون غيره.

يؤدى الإسراف في استخدام مبيدات الآفات (حشرات، فطريات، حيوانات، أعشاب) إلى انتقال كثير من العناصر السامة إلى التربة والنبات ثم الحيوان لتصل في النهاية إلى الانسان فتصيبه بمختلف الأمراض، وتؤدى إلى ظهور الأورام السرطانية والتشوهات الخلقية من وقت لآخر . والكثير من هذه المركبات تمتلك خاصية التراكم فتظهر آثارها السلبية على البيئة والانسان بعد سنوات. فعلى سبيل المثال تشير الدراسات الى أن الأرض الزراعية المصرية لا تزال تحتفظ ببقايا المبيدات التي استخدمت في مصر منذ أكثر من عشرين عاما، وقد تراوحت نسبتها ما بين 10-41٪ من نسبة المبيد المستخدم.

الطـــازج والمسمـــوم

بامكان المبيد ان يخترق قشور بعض الفواكه .. فما العمل؟؟



وفى دول الخليج العربي يتزايد استخدام المبيدات والمخصبات الزراعية بدرجة كبيرة، ونظراً لتغير التربة في هذه المنطقة في محتواها من الطمى والمواد العضوية فإن المبيدات تنتقل بسهولة مع مياه الصرف الزراعي الى التجمعات المائية السطحية وبالتالي تنتقل عبر السلسلة الغذائية إلى الإنسان، وقد بينت الدراسات أن 90٪ من المبيدات لا تصل إلى الآفة المستهدفة، وتؤدى من ثم إلى تلويث الأرض والمياه والهواء والخوف من مبيدات الآفات هو السبب الرئيس الذي جعل الناس تتجه نحو الغذاء العضوي (الغذاء الناتج بدون استخدام أي مبيدات آفات أو مخصبات). ففي بريطانيا على سبيل المثال تم اعتماد أكثر من 3500 من مبيدات الآفات. وكثير من هذه المبيدات ذات سمية عالية وتظل مدة طويلة في الهواء والماء والتربة لتتجمع في النهاية في جسم الحيوان أو الإنسان. بعض أنواع الخضر والفاكهة يتم رشها بمعدلات كبيرة من المبيدات تصل إلى عشرين مرة، وبالطبع تتجمع بقايا المبيدات في هذه المنتجات لتصل إلينا في النهاية. وتجدر الإشارة إلى أن تقشير الفاكهة أو الخضراوات لا يعنى خلوها من المبيدات، فالمبيدات تخترق القشرة وتصل الى داخل الثمار، حتى المكسرات رغم تميزها بالقشرة السميكة إلا أن الباحثين اكتشفوا آثارا للمبيد بداخلها، ولكن بكميات بسيطة لا تدعو إلى القلق. وعموماً فإن هناك كمية معينة من بقايا المبيدات الحشرية مسموح بوجودها في الغذاء دون أن تحدث أضراراً صحية ويطلق عليها Acceptable Daily Intake (ADI) أي الكمية المسموح بتناولها يوميا. وتحاول الحكومات أن تضع القوانين بحيث يكون الحد الأقصى لبقايا المبيدات في أي مادة غذائية أقل من الكمية المسموح بتناولها يومياً. ومع ذلك فهناك تشكيك في المعايير التي تضعها الحكومات نظرا لأنها تبنى على أساس تعريض المنتجات الغذائية لمستويات قليلة من المبيدات بعكس ما يحدث في الواقع مما يجعلها تفتقد الشمولية في التطبيق. هذا وتختلف بقايا المبيدات من مكان لآخر ومن محصول لآخر، وحتى داخل المحصول نفسه توجد مستويات مرتفعة وأخرى منخفضة أي أنها في النهاية مسألة حظ. وعلى سبيل المثال، قام الباحثون بعمل اختبارات لعدة محاصيل ومنتجات في بريطانيا سنة 1995 فوجدوا أن واحدا من كل خمس عينات من الخس وبعض عينات من الجزر والحليب زادت بقايا المبيدات بها عن الحد المسموح به بل ان بعض عينات من الخس الشتوي احتوت على مبيدات غير مسموح باستعمالها على الاطلاق.

من المعروف أن جذور وأوراق النباتات عموما تحتوى على بعض النترات والتي أثبتت كثير من الأبحاث أن نسبتها تزداد بزيادة التسميد النتروجيني . والنترات في حد ذاتها لاتمثل خطورة على صحة الإنسان البالغ، وانما الخطورة تأتى من امكانية تحولها إلى نيتريت، وهو مركب أكثر سمية ويستطيع أكسدة الحديدوز الموجود في هيموجلوبين الدم، ويحوله إلى حديديك فتتحول صبغة الهيموجلوبين الحمراء إلى صبغة أخرى تسمى ذات لون بنى مخضر، ولا يمكنها الاتحاد ثانية بالأوكسجين مما يؤدى إلى تسمم الجسم بسبب عدم قدرة الدم على حمل الأوكسجين، هذا بالإضافة إلى أن النيتريت من الممكن أن تتفاعل مع بعض الأمينات لتكوين مركبات النيتروزأمين ذات السمعة السيئة بسبب نشاطها في تكوين الأورام السرطانية، أما الأمينات فهي عبارة عن مركبات وسطية توجد بالجسم كنواتج لتمثيل البروتينات، كما أنها توجد باللحوم والأسماك والجبن وأيضا بالفاكهة والخضراوات.

متى تشترى الطعام العضوي؟

إذا لم تستطع شراء كل الأطعمة التي تحتاجها من المنتجات العضوية، فعليك أن تختار، فبعض الأغذية تكون عرضة للتلوث أكثر من غيرها. واليك بعض النقاط الهامة التي يجب أن تضعها في اعتبارك كدليل أو مرشد لك حتى تستطيع أن تقرر هل الأمر يستحق إنفاق مزيد من النقود في شراء الأغذية العضوية أم الحكمة توفير بعضها إذا كانت المنتجات غير العضوية تفي بالغرض دون أضرار بالصحة علما بأن هذه البيانات مأخوذة تحت الظروف البريطانية. وبالقياس فإن الوضع بالدول العربية يكون أسوأ: الفاكهة الطازجة: ترش الفاكهة عادة أكثر من الخضراوات بأنواع عديدة من مبيدات الآفات. وأوضحت الإحصاءات التي أجريت في بريطانيا سنة 1996 عن وجود بقايا مبيدات في 83٪ من العينات المختبرة. ووجد أن التفاح والخوخ كانا أكثر المنتجات تعرضا للمبيدات. فالتفاح من النوع كوكس يمكن أن يرش حوالي 20 مرة، وقد وجدت بقايا مبيدات (بما فيها الفوسفات العضوية الخطيرة) في حوالي ثلاثة أرباع العينات التي تم فحصها، وجدت أيضا بقايا في 90٪ من عينات الفراولة، 79٪ من عينات المشمش.

الفاكهة المجففة: وجدت بقايا مبيدات في 69% من العينات التي تم فحصها.

المحاصيل الجذرية : مثل الجزر، البطاطا، لوحظ وجود مستويات مرتفعة في الجزر سنة 1995م ولو أنها انخفضت بعد ذلك ووجد أن حوالي نصف عينات البطاطا احتوت على مبيدات.

الطماطم: أكثر من نصف العينات احتوت على مبيدات كما وجدت مبيدات متعددة في ربع العينات.

الحليب: إحصاءات سنة 1995م دلت على وجود بعض المبيدات مثل الليندان بمستويات أكثر من المسموح به، ولكنها انخفضت ابتداء من سنة 1996م.

اللحم : اللحم العضوي يخلو من المضادات الحيوية تتركز بقايا المبيدات بصفة أساسية في الدهن، فإذا لم تستطع شراء اللحم العضوى، فعليك بالتخلص من الدهن قبل طبخ اللحم، ومعظم المبيدات المتركزة في الدهن كانت من نوع lindane.

الرز : وجدت بقايا مبيدات في 67٪ من عينات الرز الأبيض، و 83٪ من عينات الرز البني الطويل التي تم فحصها .

الموز والأفوكادو والبطيخ والأناناس : كانت خالية من المبيدات بسبب وجود القشرة، على الرغم من أن بعض المبيدات من الممكن أن تتسرب الى داخل الثمرة أما إذا اقتصرت في طعامك على تناول الفاكهة والخضراوات العضوية الطازجة (بدون مبيدات أو مخصبات) وامتنعت عن تناول الأغذية المعالجة والمعدلة وراثيا، فلا تعتقد أنك تأكل غذاء صحياً نظيفاً خالياً تماماً من السموم. قد أكدت الأبحاث الحديثة أنه لا يوجد غذاء خال تماماً من السموم .. فما السبب؟

1. أن المنتجات العضوية يمكن تلويثها عن طريق التربة الملوثة أو الماء أو الهواء أو حتى من تطاير المبيد عند رشه في المزارع المجاورة ولكن لا تقلق، فالدراسات تؤكد أن الغذاء العضوي غالباً ما يكون خالياً من المبيدات - بسبب عدم رش المحصول نفسه- وإذا ما وجد المبيد فإنه لا يتجاوز الحد المسموح به من أجل ذلك فقد أطلق أحد معاهد الأبحاث في بريطانيا حملة قومية تدعوك إلى أن تزرع فاكهتك وخضراواتك العضوية بنفسك في حديقة منزلك لتأكلها طازجة عند تمام نضجها.

2. إنه لأمر عجيب، فالنباتات نفسها تقوم بتصنيع بعض المركبات السامة للدفاع عن نفسها ضد هجوم الحشرات والفطريات والبكتريا هذه المبيدات الطبيعية تصل في النهاية إلى طبق طعامك فتتناولها بنفس راضية، والأدهى أنك كلما ازددت حرصاً على تناول المزيد من الخضراوات والفاكهة الطازجة حفاظا على صحتك، كلما ازداد نصيبك من هذه المبيدات الطبيعية.

والآن دعنا نرى بعض أمثلة لهذه السموم الطبيعية، ولنبدأ بالكرفس (تجدر الإشارة بأن الكرفس يحتوى على طاقة أقل مما يلزم لهضمه)، يحتوى هذا النبات على مركبات تسمى السورالينات ، وإذا ما تم تنشيطها بأشعة الشمس فإنها قد تحدث أضراراً بالمادة الوراثية مما يؤدى إلى إصابة الجسم بالسرطان. والسورالينات ليست مقتصرة على الكرفس فقط، وإنما توجد أيضا في البقدونس والشاي والتين اما المشروم فمن المعروف أن هناك بعض الأنواع السامة نحاول جميعاً تجنبها، ولكن كم منا يعرف أن أكثر الأنواع شيوعا من الناحية التجارية تحتوى على مركبات شيطانية تعرف بالهيدرازينات ، والتي أثبتت التجارب قدرتها على إحداث الأورام الرئوية في الفئران. البطاطا التي تحتوي على مناطق خضر تحتوى على مادة السولانين التي تسبب تسمم الجهاز العصبي. والفول من النوع العريض (أكثر الأغذية شعبية في مصر) يحتوى على مركب يسمى فايسين يسبب نوعاً مميتاً من الأنيميا. أما الفلفل الأسود فيحتوى على كميات لابأس بها من مادة السافرول المعروفة بتأثيراتها السرطانية القوية. لم نصل إلى النهاية بعد! فهناك طبق السلاطة الخضراء الذي نحرص على تناوله يوميا هذا الطبق يحتوى على النترات (قد توجد أيضاً في مياه الشرب) المعروفة بارتباطها ببعض الأمراض الخطيرة مثل سرطان المعدة ومتلازمة الطفل الأزرق (عيب خلقي في القلب ينتج عنه ضخ بعض أو كل الدم غير المؤكسج حول الجسم بدلا من ضخه الى الرئتين ليتشبع بالأوكسجين، وبالتالي يصبح لون الجلد والشفاه أزرق أو بنفسجي) .

يقول بروس أميس - الخبير الأمريكي والمعروف بأبحاثه الرائدة في هذا المجال- أن استهلاكنا من هذه المبيدات التي توجد طبيعياً في الخضراوات والفاكهة الطازجة أكثر من استهلاكنا من المبيدات الصناعية Synthetic pesticides بحوالي عشرة آلاف ضعف والأدهى من ذلك أن هذه الكميات في تصاعد مستمر بسبب استنباط أنواع جديدة من النباتات - عن طريق تقنية الجينات- أكثر مقاومة للآفات، وبالتالي تحتوى على تراكيز مرتفعة من هذه السموم الطبيعية.

ومن المعروف أن طبخ الطعام يؤدى إلى إحداث العديد من التغيرات الفيزيائية والكيماوية بهدف تحسين الطعم والقوام، ولكن للأسف فقد يؤدى الطبخ الى حدوث تفاعلات كيماوية غير مرغوبة فيتحول مركب برئ الى مركب سرطاني مميت فعلى سبيل المثال، احتراق البروتينات أثناء شوى اللحم وتحولها إلى اللون البني يؤدى الى تكوين مركبات خطرة لها القدرة على إحداث طفرات في المادة الوراثية DNA مسببة أوراما سرطانية وبالمثل فان احتراق الكربوهيدرات لانتاج المركبات الكراميلية يؤدى إلى نفس النتيجة السابقة.

السرطان يقتل الاف الاطفال كل عام

أفادت تقرير جديد بان أكثر من 200 ألف طفل في العالم يموتون كل عام دون تلقي الرعاية الطبية اللازمة لتخفيف آلامهم. وقال الاتحاد الدولي لمنظمات سرطان الأطفال ومركز أبحاث السرطان البريطاني إن هناك حاجة لبذل مزيد من الأموال من أجل التعامل مع المشكلة.
وكتب الاتحاد الدولي خطابا إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يطالب فيه بإتخاذ إجراءات سريعة للتعامل مع هذه المشكلة.
ويتزامن إصدار هذا التقرير مع اليوم العالمي لسرطان الأطفال ، وأشار التقرير إلى أن أكثر من 250 ألف طفل يصابون بالسرطان كل عام، وأن واحدا من بين كل خمسة يعيش في دول متقدمة، بينما يعيش الباقون في دول نامية فلا تتوفر لهم الرعاية الصحية اللازمة. ويعتقد الخبراء أن أكثر من 100 ألف طفل يمكنهم التغلب على المرض إذا حصلوا على العلاج اللازم. وقال نائب رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات سرطان الأطفال: "هؤلاء الأطفال لهم الحق في الحياة. إذا أمكننا الحصول على دعم الأمين العام للأمم المتحدة والحكومات في العالم، فينبغي أن يحدث ذلك سريعا". وصرح البروفيسور تيم إيدن من مركز أبحاث السرطان البريطاني بأن القليل من الأموال قد تساهم في التعامل مع المشكلة، حيث قال: "هناك اعتقاد بأن علاج السرطان يتكلف مبالغ باهظة، إلا أن ذلك لم يعد صحيحا، فقد يتكلف علاج حالات معينة 20 دولارا فقط". كما أوضح قائلا: "يمكن أن نجمع الأموال للدول التي تحتاج إلى التعامل مع مشكلة السرطان، وأن نبدأ برنامجا مشتركا للتدريبات والاتصالات، فضلا عن تطوير الطرق العلاجية وتوفير التدريب والنصيحة للأطباء المحليين".

عقار جديد يمنح الأمل لمرضى سرطان القولون

قالت جماعات تدعم المرضى أمس الجمعة إن الذين يعانون من سرطان القولون في مراحل متقدمة يأملون في أن يجعل عقار أربيتوكس الجديد الذي تنتجه مؤسسة أمكلون سيستمز حياتهم أفضل وأن يساعد بعضهم على البقاء على قيد الحياة إلى حين ابتكار أدوية أكثر فاعلية.
ويعيش مرضى سرطان القولون عادة ما بين 12 و 18 شهرا فقط بعد انتشاره إلى أجزاء أخرى في أجسادهم.
وعلى الرغم من أن أربيتوكس لم يطل حياة مثل هؤلاء المرضى في التجارب فقد قلص الأورام عند ٪ من المرضى الذين أنهكتهم خيارات أدوية أخرى.ويعمل أربيتوكس الذي أجازته جهات اختصاص أميركية يوم الخميس الماضي والمقرر تسويقه بمشاركة شركة بريستول مايرز سكويب عن طريق منع متناوليه من امتصاص بروتين وجد بأعداد كبيرة على سطح الكثير من أشكال الخلايا المصابة بأورام.
وهذا العقار أقل سمية من كثير من عقارات العلاج الكيميائي التي تتجه إلى الإضرار بأنسجة صحيحة في رحلة ملاحقتها للخلايا المريضة بالسرطان.

الصين تخصص ميزانية محدودة لبرنامجها الفضائي

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة السبت ان الصين لم تخصص سوى ميزانية متواضعة بقيمة 4,1مليار يوان (170 مليون دولار اميركي) لاطلاق اول قمر صناعي لاستكشاف القمر في العام 2007.
وعلى سبيل المقارنة فان الولايات المتحدة تخصص كل عام اكثر من ثلاثة مليارات دولار لبرنامجها الفضائي. ويتضمن البرنامج الصيني للقمر ثلاث مراحل بحسب الوكالة: اطلاق قمر صناعي لاستكشاف القمر في 2007، هبوط مركبة غير مأهولة على سطح القمر في 2010 ثم هبوط مركبة روبوت اخرى لاخذ عينات في 2020 كما اوضحت الوكالة.
وقد اصبحت الصين في تشرين الاول/اكتوبر ثالث بلد في العالم يطلق بنجاح رحلة مأهولة الى الفضاء بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق.

الشفرة السرية لبرامج مايكروسوفت على الانترنت

أعلنت شركة مايكروسوفت الاميركية العملاقة لبرامج الكمبيوتر ان أجزاء من شفرتها السرية التي تتشدد في حمايتها والخاصة بنظام التشغيل ويندوز نشرت على الانترنت مما قد يتسبب بخسائر كبيرة للشركة.
وتضمنت المعلومات التي نشرت على الانترنت شيفرات وتصاميم اساسية لبرنامج ويندوز 2000 وويندوز ان تي 0.4، طبقا لما اعلنته الشركة ليلة الخميس الجمعة.
وقالت الشركة انها تحقق في الجهة التي نشرت تلك المعلومات بالتعاون مع سلطات تطبيق القانون المختصة. واضافت الشركة انه حتى الان لا يبدو ان هذا نتيجة اي اختراق لشبكة شركة مايكروسوفت او الامن الداخلي للشركة مؤكدة ان المعلومات المنشورة على الانترنت ليس لها اي تاثير على مستخدمي تلك البرامج.
وتعتبر شركة مايكروسوفت التي اسست عام 1975الشركة الرائدة في عالم برامج الكمبيوتر والخدمات وتكنولوجيا الانترنت الخاصة باجهزة الكمبيوتر للافراد والشركات.



نقال جديد ينذر من الحرائق!!

تسعى إحدى الشركات اليابانية المشهورة في مجال الإلكترونيات والاتصالات، إلى تحقيق أحلام وأمنيات المستهلكين بتوفير هواتف محمولة تلبي رغباتهم بحيث يتم تزويدها بجهاز إنذار بالحريق ومقياس خاص للسعرات في الطعام ومرآة للسيدات.
وقال المسؤولون في شركة إن تي تي دوكوموجو اليابانية للاتصالات أن معظم مستخدمي الهواتف المحمولة، وخصوصا من السيدات يرغبون بأن تؤدي أجهزتهم عددا أكبر من الوظائف فالنساء يرغبن بوجود مرآة صغيرة تسهل عليهن وضع مساحيق التجميل إضافة إلى وجود إكسسوارات وأجهزة خاصة تنذر بالحرائق وتقيس السعرات الحرارية الموجودة في الوجبات الغذائية للأشخاص المهتمين بإنقاص أوزانهم. ومن الطموحات الأخرى تزويد الهاتف الجوال بأجهزة خاصة تقيس شدة الرياح والضغط الجوي أو مصابيح إنارة تضيء الطريق أثناء الليل.

نعم.. الحب أعمى في واقع الامر

باحثون

قال باحثون بريطانيون يوم الجمعة ان الحب ربما كان بالفعل أعمى سواء كان حب أم لطفل وليد أو لوالده. واظهر مسح بالاشعة لادمغة امهات شابات انها تنشط عندما يتطلعن لاطفالهن الرضع بنفس طريقة نشاطها عند التطلع الى صور احبائهن من الرجال. وقال الباحثون ان منطقة ما في الدماغ مسؤولة عن التفكير النقدي تتوقف عن العمل انئذ. وافادت نتائج بحث فريق العاملين بيونيفرستي كوليدج في لندن ان مناطق من الدماغ تتوقف عن العمل عند التطلع الى المحبين سواء كانوا عشاقا او اطفالا وان هذه الاجزاء تمثل النظام المسؤول عن التقديرات السلبية. وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت بدورية نيورو ايماج journal NeuroImage ان ما توصلوا اليه يؤكد ان الحب اعمى حقا بصورة ما بحيث يمنع الانسان من اكتشاف العيوب. وقال اندرياس بارتليز الذي قاد فريق البحث "كل من الحب الرومانسي وعاطفة الامومة تعد خبرات جيدة بدرجة كبيرة ترتبط باستمرار الكائنات الحية على قيد الحياة وبالتالي فانها لها وظيفة بيولوجية وثيقة الصلة باهمية التطور الحيوي". وقام الفريق العلمي بفحص ادمغة أما شابة باستخدام نوع من الاشعة يستطيع رصد نشاط الدماغ كما هو من الداخل. ووجد بارتليز وزميله سمير زكي ان الطريقة التي تنشط بها ادمغة الامهات عندما يتطلعن لاطفالهن تتشابه كثيرا مع طبيعة نشاط الادمغة عند مشاهدة صور من يحبونهن من الرجال. واكد الباحثون ان المناطق المسؤولة عن التقييمات السلبية والتفكير النقدي تتوقف عن العمل عند التطلع الى صور المحبين.



قبل تأسيس وكالة الانباء العراقية في التاسع من تشرين الثاني 1959 كان الصحفي العراقي يحصل على اخباره من الاذاعات العالمية وبشكل مباشر ومن بعض الوكالات الاجنبية كوكالة (رويترز) الانكليزية و(شينخوا) الصينية و(ادن) الالمانية

عن صحافة الامس

باسم عبد الحميد حمودي

لكن هذه الوكالات وامثالها كانت تهتم بأخبار بلادها وتعكس وجهة نظرها في كل شأن وهو امر كان يجعل محرر الصفحة الاولى - الاخبار الخارجية - يتثبت طويلاً قبل نشر خبر الوكالة الأجنبية في وقت كان ينقل اخباره الاخرى عن طريق المذياع ومباشرة وبأسلوب النقل البرقي بخط اليد وبدون مسجل اذ لم يدخل جهاز التسجيل والنقل من الاذاعة الى الصحف العراقية الا عام 1956 وكان اول من استخدمه اصحاب جرائد البلاد والزمان والشعب وقد ظلت الكثير من الصحف العراقية لا تستخدم جهاز التسجيل برغم حاجتها اليه بسبب ممانعة اصحاب الصحف من شرائه بحجة غلاء ثمنه برغم ان الاعلانات كان تدر خيراً وفيراً على اصحاب الصحف الذين يعطون منها جزءاً بسيطاً كرواتب الى الصحفيين الذين كان بعضهم يعمل في اكثر من صحيفة سداً لإحتياجاته الشخصية والعائلية.



قبل عام 1959 لم تكن هناك نقابة للصحفيين لكنهم اسسوا سابقاً جمعية رأسها المرحوم كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي بإعتباره مديراً مسؤولاً عن جريدة (الاهالي) ثم اغلق نوري السعيد هذه الجمعية، وبمناسبة منصب (المدير المسؤول) فقد كان هذا المنصب ضرورياً وهو غير منصب رئيس التحرير اذ لا بد ان يكون المدير المسؤول خريج كلية الحقوق ليستطيع الدفاع عن صحيفته امام المحاكم وهو اول من يتعرض للمحاكمة والسجن في حالة حدوث خطأ في الصحيفة كما حدث ان سجن كامل الجادرجي مرة وقاسم حمودي المدير المسؤول لجريدة (لواء الاستقلال) لسان حال حزب الاستقلال في قضية من قضايا الرأي وهي غير جريدة (الحرية) التي اصدرها حمودي كجريدة خاصة به.

كان عدد الصحفيين في الصحيفة الواحدة يتراوح بين الاربعة الى العشرة عدا الجابي والمحاسب وهما العنصران الاهم في الجريدة المستقلة اما عن الصحف الحزبية فيختلف العدد حسب كمية المتطوعين للعمل مجاناً وعدد الصحفيين المحترفين الذين لابد منهم وهم محرر الاخبار الخارجية ومحرر المحليات وكاتب الافتتاحية الذي قد يكون احد المحررين، اما المصمم فلا وجود له الا في (تسكاه) الحروف اليدوية التي يجمعها عمال التنضيد وعند وصول اللاينو ظل التصميم كروكيا يتخذ شكل الخارطة الاولية لكل صفحة و(المداور) الخاص بصفحة اللاينو هو المصمم الحقيقي اذا اجتهد بالتعاون مع سكرتارية التحرير.

شخصياً عملت مندوباً للاخبار المحلية ومحرراً لصفحة الطلبة والصفحة الثقافية ومصححاً في جريدة الناس عام 1957 وكان صاحبها المرحوم عبد القادر السياب قد صرف لي راتب عشرة دنانير شهر يا اول الامر زاده دينارين بعد شهر ثم صار خمسة عشر بعد عام وكان المحرر الرئيسي في الجريدة هو المرحوم محمد الجندي اما محرر الرياضة عبد السلام نيازي وغيره من الكتاب والشعراء فهم يكتبون مجاناً وكذلك الامر بالنسبة للصحف الاخرى فلم يكن القاص او المترجم او الشاعر يتقاضى شيئاً عما ينشره الا في بعض الصحف ولأسماء قليلة، ومن هذه الصحف (الشعب) ليحيى قاسم وملحقها (الاسبوع) وبعض المساهمين في صحيفتي (البلاد) و(الاخبار).

المهم ان العمل الصحفي المتنوع وانتباهة.. الصحفي الدائمة حتى صدور عدد اليوم امران يجعلان الصحفي الشاب (في حينها) قادراً على الحصول على فرصة بناء جيدة مكنت الكثير من ابناء جيلنا ان يتقدموا في عملهم وان يكونوا رواداً لهذه المهمة الحيوية الطافحة بالاثارة والمتعة والمعلومات.

اخيراً فإن اطيب ما احمله من صحافة الامس هوية نقابة الصحفيين عام 1959 موقعة من قبل النقيب الاول شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري وذلك يكفيني.

إضاءة

علي بابا و(الأربعين) حرامي!

رياض الحسيني

في البدء كان علي بابا ثم تبعه (الأربعين) حرامي. ومنذ ذلك البدء لا يكاد يخلو بيت من البيوتات العراقية وبالأخص الشعبية منها من سيرة (الحرامي). تلك اللفظة التي ترددت على ألسنة الكبار في البدء بتخويف الصغار فقط. ومن يومها، أعني من الأمس البعيد، والحرامي لا يزال في ذاكرتنا البيئوية والثقافية حيث الحضور المكثف لمفرداته الدلالية، والفلسفية، والنفسية، فضلاً عن سرقاته التي لا تعرف بحدود.

واذا استطعنا أن نتجاوز عن سوق الحرامية، وشارع علي بابا والأربعين حرامي، وفلم لص في بيتي، فلا اعتقد أن أحداً يمكن أن يتجاهل ما قام به المخرج السينمائي الكسندر كودا مع ثلاثة مخرجين هم مايكل باول وبيرجر وويلان من انتاجهم لفيلهم (لص بغداد) في عام 1940. فكرة الفلم كانت تدور ببساطة حول سعي لص ظريف ومغامر شجاع لمساعدة خليفة بغداد على استعادة عرشه. نعم هكذا يصور بعض البشر منا (الحرامي) على أنه صاحب (نخوة) و(شهامة) و(غيرة)؟!

ومن خلال محاولة متواضعة تجولت فيها بصحبة "الحرامي" بين أروقة الذاكرة العراقية، مسكيناً بائساً محروماً كان مجنياً عليه في كثير من الأحايين! وبمقارنة بسيطة بين حرامي الأمس وحرامي اليوم يظهر الفرق جلياً! حيث كان حرامي الأمس يسرق لسد رمقه، بسبب الحاجة والفاقة التي كانت المجتمعات العربية ككل تعاني منها. لكن وبعد ظهور النفط في تلك المجتمعات، والعراقية واحدة منها ترى ما هو سبب (الحرمنة)؟ ومن هو الحرامي الكبير؟ وهل يصدق على من يسرق قوت ملايين البشر (حرامي) أسوة بمن (ينشل) موظف؟

تقول طرفة أنه تزوج لص من لصة فولد لهما طفل ولكن يده كانت معقوفة، فأخذه إلى الطبيب ليفتحها فوجدوا بها خاتم الممرضة! لقد كان الحرامي العراقي متلثماً خائفاً من التعرف عليه! مرتدياً (دشداشة ملحه مشرشحة) وذا قدمين حافيتين، ويدور بين بيوتات القرية (مهتلف) خاوي المعدة، متلفتاً حوله مرتعداً من عضة (جلب مجلوب)، باختصار (حرامي دجاج وبيض) لا أكثر. أما حرامي اليوم فلا تراه إلا ويرتدي آخر صيحة (قاط انكريزي)، وجذاءاً إيطالياً، وجكارة جروووت، اللهم عافي! بل وتبدلت التسمية وحسب الموضة وتماشياً مع لغة العصر وزمن التطور فصار يعرف (بزنس مان)! وفوق كل ذلك يحملق بالآخرين بعينين وفتحتين جاحظتين؟! بطبيعة الحال فإن النقلة النوعية في حياة البعض بين ليلة وضحاها لابد أن يكون لها تفسيرات. وإذا لم تكن تلك التفسيرات واقعة في باب الحلال والعصامية فحتماً ستكون محط ظنون! بيد أنه إلى اي مدى يكون للعصامية اثر في نقل الواحد منا من خط الفقر إلى مصافي أصحاب الملايين، خصوصاً في وقت لا بيع ولا شراء فيه إلا ما ندر، وإن وجد فبربح معروف!

بعيداً عن المرأة.. قريباً من عالمها

هل المرأة وحدها المسؤولة عن هندام زوجها؟



عدنان منشد

> بعض الزوجات يرجعن هندام الزوج أو أناقته إلى نشأته الأولى، ومدى اهتمام والدته بذلك، وربما هندام الرجل يعتمد عليه شخصياً وذلك من خلال أقرانه الملمين بالأناقة. لا علاقة في تقديرنا بين الثقافة والأناقة إلا قليلاً. فهناك عوامل عديدة أخرى تتداخل في هذا الأمر، حاسمة وملموسة في إرادة الزوجة على وجه التحديد، حيث نجد بعض الرجال يتمتعون بذائقة جمالية رفيعة في اختيار أناقتهم، ويبادرون هم باختيار ملابس زوجاتهم وأولادهم..

بينما الآخرون يرفضون تدخل الزوجة في شأن أناقتهم، ويهملون هندامهم بلا مبالاة، وهو ما يسبب حرجاً للزوجات أمام المجتمع باعتبارهن المسؤولات عن هذا أو ذاك، بل إن بعض الزوجات يرجعن أناقة الزوج أو هندامه إلى نشأته الاجتماعية الأولى، وللطب النفسي ايضاً رأي في القضية، خصوصاً لدى النرجسيين الذين يبالغون في الاهتمام بمظهرهم، ويسافرون لحضور عروض الأزياء، وما إلى ذلك..

حول كل هذا تدور محاور التحقيق التالي:

المنصب الوظيفي يولد الأناقة

السيدة سلمى سلمان حمدي (معلمة) تقول:

-إن الزوجة هي المسؤولة عن أناقة زوجها، وذلك لحرصها على أن يكون الزوج في أبهى شكل أمام الناس، وهي التي يجب أن تختار ألوان ثيابه وزجاجة عطره، وهي ترفض على الدوام أن يخرج من المنزل بمظهر غير لائق، وخاصة إذا كان ذا منصب وظيفي مرموق، فعلاقته مع الناس تتطلب أن يهتم بمظهره بشكل دائم، بالإضافة إلى الحرص على اختيار ما يتناسب مع جسده وعمره، علماً إن سن الأربعينيات أجمل مراحل الأناقة والهندام والنضج في حياة الرجل ومعرفته التامة بمعطيات الأناقة الصحيحة.

شكوك الزوجة ورعاية الأم

وتقول بتول هادي عبد (مديرة مدرسة):

-هندام الرجل، أحد المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة، لأنها المرآة العاكسة لشخصيتها من أجل أن تبرز للجميع مدى اهتمامها بأسرتها. ولكن إفراط الرجل بأناقته وخاصة في محيط العمل، يكون سبباً لنشوب خلافات وشكوك زوجته.

أما السيدة ذكرى عبد الصاحب (موظفة في دائرة السينما والمسرح) فتعتقد أن هندام الرجل لا يشكل أساساً صلداً في السعادة الزوجية، ولا علاقة بين المظهر الخارجي والأخلاق، وتضيف:

-هندام الرجل، غريزة تنشأ في الإنسان منذ ولادته. والأم تمثل العامل الأهم في تنمية هذه الغريزة. وبعيداً عن المغالاة أقول لا علاقة بين الثقافة والهندام، فكثيراً ما نجد المثقفين وأصحاب المراكز العليا لا يملكون الوقت الكافي للتأنق، وأكثر المراحل العمرية أناقة عند الرجل، مرحلة الشباب، وأعني بها مرحلة العزوبية التي تلي المراهقة على وجه التحديد.

وللرجال آراء أيضاً

يقول علي عبد الحسن (محاسب قانوني):

-إن مسؤولية أناقة الرجل وهندامه تختلف بحسب المراحل العمرية التي يمر بها، ففي المراهقة يعتمد على الأم، وبعد الزواج تصبح مسؤولية الزوجة، لأنها تعتبر هندامه جزءاً لا يتجزأ من هندامها، والعائق الوحيد الذي يحد من هندام الرجل هو جسمه أي (الكرش). ويقول اعتماد الهندام على المال حتى يصبح المرء أنيقاً.

ويشارك المهندس عبد الله ناصر في هذه المداخلة، قائلاً:

-هندام الرجل يعتمد عليه شخصياً، وذلك من خلال أقرانه الملمين بالأناقة، بالإضافة إلى إغراءات مجلات الأزياء، ولكن لا نستطيع إغفال الزوجة في دعم اهتمامه بمظهره. فالمرأة في كل زمان ومكان، دائمة الحرص على الأناقة والمظهر. والرجل الأنيق يعطي انطباعاً خاصاً للسيدات الشغوفات بالمظهر الخارجي للمرء.

الكلمات المتقاطعة

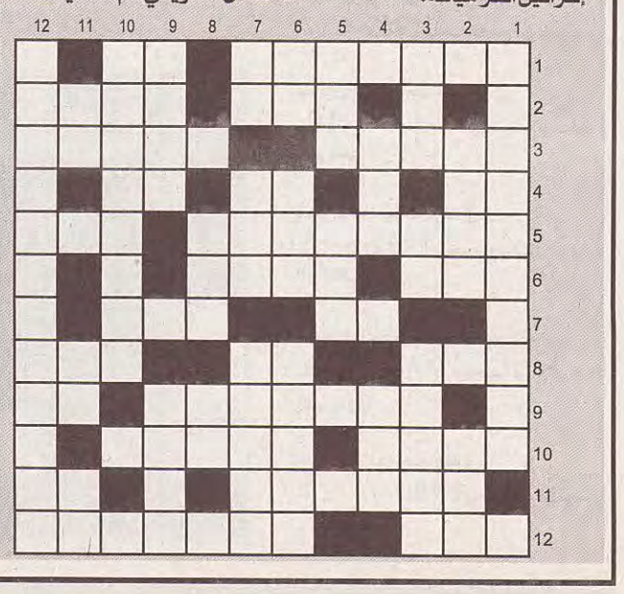
اعداد: نغم علي

أفقياً

1. لقب سفير الأغنية العراقية الأول - حرف مكرر.
2. تسمعه الأذن - مريض.
3. وادي في الأردن - البدن (م).
4. حرف إنكليزي - حيوان مفترس ضخم - ثلثا (روز).
5. كاتب مصري كردي الأصل نادى بحرية المرأة في نهايات القرن التاسع عشر بكتابة (حرية المرأة) - حرف مكرر.
6. حيوان مفترس يتسم بالسرعة الفائقة 70كم/ساعة - حق النقض في مجلس الأمن.
7. برم القلم (م) - حرف مكرر.
8. ألم - حرف مكرر - يرشد.
9. أعرض نهر في العراق - دق.
10. ساعد (م) - يخدر عليها الشاي في الريف.
11. مثلث رهيب تختفي السفن يقع في المحيط الأطلسي - نقيض (حلو).
12. قط - نهر لبناني تسرق إسرائيل أكثر مياهه.

عمودياً

1. مكتشف الجاذبية.
2. علم مذكر - يغطي جسم الجمل.
3. كهف - الأمر من (سار) - نهر في البصرة (بغير ألف ولام).
4. خطيئة - تذوق.
5. تجدها في (أصنام) - امتداد - للندبة.
6. للتمني - يبسط (م) - النقاش.
7. شاي (باللغة الإنكليزية) (م) - منزل - أشغال.
8. ضوء - حرف مكرر.
9. يستعمل يده اليسرى - من الأسماء الحسنى.
10. شاعر عراقي كبير ولد في سنة 1900 وتوفي منفياً بدمشق سنة 1996 ناقض الحكام المتعسفين والدكتاتوريين طوال حياته.
11. ملكي (م) - جواب (م) - حرف جر.
12. أنفس قطعة سومرية يحتفظ بها المتحف العراقي فقدت بعد الاحتلال الأمريكي ثم استعيدت.



مدينة لاس فيغاس تتيح للازواج عقد قرانهم داخل سياراتهم

تتيح مدينة لاس فيغاس الاميركية للازواج عقد قرانهم في 15 دقيقة بدون الترجل حتى من سياراتهم، اذ يكفي ان يدفعا الرسم المطلوب ويفتحا النافذة للاستماع الى عظة مديرة الكنيسة، ويصبحا متزوجين.

يجلس رجل في ثياب عادية في شاحنته الصغيرة فيما تتكئ اليه خطيبته وهي تنصت بامعان لامرأة تتحدث اليهما من خارج النافذة.

تقول بليندا رودز مديرة كنيسة "ليتل وايت ويدينغ تشابل" مرددة الصيغة المعتمدة لعقد الزواج "بموجب السلطة التي فوضتني اياها ولاية نيفادا، اعلن زواجكما".

وتضيف "اهنئكما، انتما الآن السيد والسيدة سانشيز".

ويزداد عدد طالبي الزواج في هذه الكنيسة بشكل مستمر منذ ان قصدتها المغنية بريتني سبيرز في كانون الثاني مرتدية سروال جينز وحذاء رياضيا للاقتران بصديقها منذ الطفولة جيسون الكسندر. وتقول المديرة "اننا نتلقى منذ الآن طلبات ليوم عيد العشاق عام 2005.



ثلاث صور للمهاتما غاندي تمثل ثلاث مراحل من حياته النضالية

إشراقات

العيوب كالحيوانات، تسمن حتى تصبح صالحة للذبح

بن دجنسون

العظمة الحقيقية هي في ان يكون المرء سيد نفسه.

دانيال ديفو

اذا نحن استقبلنا الشر مرة واحدة، فإنه لا يتطلب منا ان نمنحه الثقة

فرانز كافكا

كتابة التاريخ هي اسلوب للتخلص من الماضي

غوته

احرص على الموت توهب له الحياة

مثل عربي

لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً

مثل عربي

شراء الحياة بالهموم يعني خسارتها

شكسبير

لحظة شعر

معادلة..

يهتز بأنفاسِ
هذا الباب
ونافذتي تقلقها نسمة
وأنا بين الاثنين
أراعي حركاتي
مثل حفاة يمشون على غيم
ويجوسون بألسنةٍ
ضوءاً مختلجاً
في أبعد نجمة

هاشم شفيق

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ج	ج	■	ن	ا	ق	و	ط	ى	و	د	ف	1
ل	ب	س	■	ل	ب	ا	و	■	ف	■	ن	2
ا	ل	■	ب	ح	س	■	ت	ب	ت	ل	ا	3
■	■	ب	ر	ج	■	ف	■	د	■	ي	ن	4
ا	و	د	و	ن	ي	س	■	ي	س	ر	ا	5
ن	ث	ر	■	س	م	■	■	ر	ط	ق	ب	6
■	■	■	ي	ب	ر	م	ه	ا	■	ش	ر	7
ا	ل	■	د	ر	د	ن	ي	ل	■	م	ا	8
م	ا	■	ن	■	ا	■	ف	ي	ل	ك	ه	9
■	م	ن	غ	ن	ي	ز	■	س	ن	ا	ي	10
■	ه	ا	■	ف	■	و	ل	ج	■	غ	م	11
م	ا	ر	ل	ي	ن	م	و	ن	ر	و	■	12

الابراج

الحمل
21 آذار - 20 نيسان
مواهبك تدفعك دائماً نحو البروز، ولكن لا تستطيع أن تستغل اهتمام الآخرين بك. حاول أن تخرج من دوامة الإنطواء، وأعلن عن نفسك. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/3.

الثور
21 نيسان - 20 أيار
امنح من تحب فرصة جديدة لتثبيت علاقتكما، لا تحاول أن تضيع هذه الفرصة مثل السابق، أنت محظوظ ولكن عليك الابتعاد عن الغرور. يوم السعد/الاثنين، رقم الحظ/4.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
التفت إلى أمورك العائلية، ولا تجعل عملك يأخذ حصة الأسد منك، مفاجأة سارة في طريقها إليك. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/ 10.

السرطان
21 حزيران - 20 تموز
حاول أن تكون المبادرة في يدك في إدارة دفة الحياة وأمورك العملية، لكن الكل ينظر إليك بسعين ملؤها الترقب في مشروعك الاجتماعي الجديد. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/5.

الأسد
21 تموز - 20 آب
استشر عائلتك وأصدقاءك في مشروعك التجاري القادم، مفاجأة تحصل لك بقدوم صديق من الخارج لم تره منذ عشر سنوات. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/ 18.

العذراء
21 آب - 20 أيلول
الحالة العاطفية في تحسن هذا الأسبوع، من تحب يقترب منك أكثر فأكثر، عليك مداراة مشاعره والاهتمام بنزواته. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/13.

الميزان
21 أيلول - 20 تشرين الأول
الأمور تشير لصالحك، كن حذراً من مغبة الوقوع في دائرة الإهمال من خلال فتح منافذ لتجديد حسك الاجتماعي. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/12.

العقرب
21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
محظوظ في العمل والحياة الاجتماعية بشكل عام، استغل فرصة في طريقها إليك، وكن أكثر انشراحاً في تقبل الأمور. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/2.

القوس
21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
لا تقلق كثيراً بشأن ابتعاد الأصدقاء عنك، محاولة للتقرب تكون من قبلهم بعد أيام وتعود المياه لمجاريها. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/6.

الجدي
21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
تتحسن أوضاعك المالية هذا الأسبوع، نجاح في مشروع اقتصادي وانفراج في علاقاتك العاطفية، مفاجأة في طريقها إليك. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/3.

الدلو
21 كانون الثاني - 20 شباط
لا تحاول الدخول في شراكة جديد في العمل مع صديق، لأنها تفسد عليكما العلاقة، عملك الحالي في نجاح مستمر. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/7.

الحوت
21 شباط - 20 آذار
مضطرب جداً هذه الأيام، لا تعول كثيراً على مواعيد من تحب فهو مزاجي ولا يهتم أحياناً بمشاعرك. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/8.

الفرنسي لويب يحرز رالي السويد الدولي



استكهولوم : حقق السائق الفرنسي سيباستيان لويب (ستروين كسارا) لقب رالي السويد الدولي، المرحلة الثانية من منافسات بطولة العالم للراليات . واحتل لويب المركز الأول بعدما قطع المراحل الخاصة في السباق الذي بدأ الجمعة بزمن 3 ساعات و26 دقيقة و17 ثانية و7 اجزاء في العشرة من الثانية، وتقدم على الفنلندي ماركوس جرونهولم (بيجو 307) وحامل اللقب النرويجي بيتر سولبرج (سوبارو امبريزا). وكان لويب وصيف بطل العام الماضي احرز المركز الاول ايضا في رالي مونتي كارلو المرحلة الاولى من بطولة العالم.

نيكس يفوز على كليبرز بدوري السلة الامريكي

نيويورك : فاز فريق نيويورك نيكس الوصيف على ضيفه لوس انجلس كليبرز 104-110 في المباراة التي اقيمت بينهما على قاعة ماديسون سكوير غاردن بالدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين ان بي آي في مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية . سجل للفائز ستيفون ماربيري 42نقطة هي الاعلى له هذا الموسم وكورت توماس 28 نقطة، وللخاسر كل من كوري ماجيتي والتون براند 28 نقطة. وبهذه النتيجة يحقق نيويورك نيكس فوزه الخامس على التوالي - وهي اطول سلسلة من الانتصارات له منذ نحو ثلاث سنوات . ومني اورلاندو ماجيك بخسارته السادسة على التوالي امام ضيفه لوس انجلس لايكرز 96-98 في قاعة تي دي ووترهاوس سنتر . سجل للفائز، الذي لعب في غياب كوبي بريانت وكارل مالون، شاكيل أونيل 20 نقطة الى 10كرات مرتدة وخمس تمريرات حاسمة وجاري بايتون ١٨ نقطة بما فيها السلة الحاسمة قبل انتهاء المباراة بـ4.1 ثوان وكريم راش 17 نقطة وديريك فيشر 15 نقطة، وللخاسر تريسي ماكريدي 35 نقطة.

امم افريقيا 2004 :

النيجيري اوكوتشا افضل لاعب

تونس (أ ف ب)
اختير قائد منتخب نيجيريا اوغوستين جاي اوكوتشا افضل لاعب في كأس الامم الافريقية الرابعة والعشرين لكرة القدم .
وقال مسؤول في الاتحاد الافريقي لوكالة فرانس برس ان قرار اختيار اوكوتشا اتخذ خلال اجتماع لجنة التنظيم الخميس في العاصمة التونسية.
ويتسلم اوكوتشا (30 عاما)، قائد فريق بولتون الانكليزي ايضا، جائزة افضل لاعب بعد المباراة النهائية .
واوكوتشا مرشح ايضا مع مهاجم مرسيليا الفرنسي ومنتخب ساحل العاج ديدييه دروغبا، ومهاجم مايوركا الاسباني ومنتخب الكاميرون صامويل ايتو، لجائزة افضل لاعب في افريقيا لعام 2003، وسيعرف الفائز بها خلال حفل يقيمه الاتحاد الافريقي في نيسان/ابريل المقبل في ياوندي عاصمة الكاميرون.
وكان اوكوتشا ساهم باحراز نيجيريا كأس الامم الافريقية عام 1994، وهو اللاعب الوحيد من ذلك المنتخب الذي يشارك في البطولة الحالية، وقد قاد منتخب بلاده الى نصف النهائي حيث خسر امام تونس بركلات الترجيح 3-5(الوقتان الاصلي والاضافي"1-1")

الاوكراني شيفتشنكو يتصدر هدافي الدوري الايطالي



مع اشتداد الصراع على قمة الدوري الايطالي بكرة القدم (الكاشيو) يدور صراع من نوع آخر بين الهدافين الذين يتزعمهم الاوكراني شيفتشنكو لاعب اي سي ميلان برصيد (15) هدفاً. وفي ما يأتي جدول بقائمة الهدافين بعد انتهاء المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الايطالي:

15 هدفاً: اندري شفتشنكو (ميلان).
12 هدفاً: دافيد تريزيغيه (يوفنتوس).
11 هدفاً: فرانشيسكو توتي (روما).
10 أهداف: فابيو باتزاني (سمبدوريا).
9 أهداف: كريستيفايو (يوفنتوس) وخافير ارنستو سيفانتون (ليتشي).

دورة ميلانو:

خروج مبكر للوبيز وليوبيسيتش وتأهل فيركيرك إلى الدور الثاني

ميلانو (إيطاليا) (أ ف ب)
خرج الإسباني فيليسيانو لوبيز والكرواتي إيفان ليوبيسيتش المصنفان رابعاً وخامساً على التوالي من دورة ميلانو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 573 الف دولار أثر خسارة الأول أمام الفرنسي أنطوني دوبري 3-6 و6-7 (6-8)، والثاني أمام السلوفاكي كارول بيتشك 4-6 و6-4 في الدور الأول يوم الأربعاء.
وبلغ الهولندي مارتن فيركيرك المصنف ثانياً الدور الثاني بفوزه على الإيطالي دافيدي سانغينيتي 6-4 و7-6 (7-صفر)، والإسباني رافائيل نادال السادس على حساب الكرواتي العملاق ايفو كارلوفيتش 7-5 و6-7 (5-7) و6-1.
وفاز السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف ثامناً الدور الثاني بفوزه على الروسي ايغور اندرييف 4-6 و6-3 و6-2، والسلوفاكي الآخر كارول كوتشيرا على التشيكي راديك ستيبانيك 7-6 (7-5) و6-2، والفرنسي نيكولا اسكوديه على السويسري ستيفان بوهلي 3-6 و6-4 و6-4، والروسي ميخائيل يوجني على الإيطالي جورجو غاليمبرتي 7-6 (7-5) و6-4، والهولندي رايمون سوليتر على الإيطالي دانييلي براتشالي 7-5 و6-4.

دورة باريس:

ديمنتييفا وفارينا إيليا إلى ربع النهائي

باريس (ا ف ب)
تأهلت الروسية ايلينا ديمنتييفا والإيطالية سيلفيا فارينا ايليا المصنفتان الثانية والسابعة على التوالي إلى ربع نهائي دورة باريس المفتوحة لكرة المضرب والتي تزيد جوائزها على 464 ألف يورو إثر فوز الأولى على الفرنسية ستيفاني الورو 7-5 و1-6 و4-6، والثانية على السلوفينية تينا بيشنيك 6-صفر و6-4 الأربعاء الماضي.
وفي الدور الأول فازت الروسية ايلينا بوفينا على الإسبانية أنابيل ميدينا غاريغيس 6-4 و6-4 و6-4، والفرنسية ماري بيرس على الإسبانية ارنتشا بارا 7-5 و6-2 والسلوفاكية دانييلا فانتوتشوفا على الفرنسية ساندرين تستو 5-3 ثم الانسحاب.

في بطولة اسكتلندا:

فوز ساحق لسلتيك وصعب لرينجرز

غلاسكو (ا ف ب)
حقق سلتيك المتصدر فوزاً ساحقاً على مضيفه دنفرملين الرابع 4-1، وفاز رينجرز حامل اللقب بصعوبة على ضيفه كيلمارنوك 2-صفر في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.
في المباراة الأول، سجل السويدي هنريك لارسون (32 و24) والسلوفاكي ستانيسلاف فارغا (62) والان طومسون (86) أهداف سلتيك، ونويل هانت (20) هدف دنفرملين.
ورفع ستيك رصيده إلى 76 نقطة وبقي الفارق 11 نقطة بينه وبين رينجرز الذي فاز بفضل كريغ مور (32) وحامد نموشي (67).
وحقق هارتس الثالث الأهم بفوزه على ابردين بهدف سجله ستيفن بريسلي في الدقيقة 18 من ركلة جزاء، وتراجع ليفينغستون من المركز الخامس إلى الثامن بعد خساراته أمام مضيفه بارتيك بهدفين للي ماكيل (58) وكولن ماكمينامين (90) مقابل خمسة لغرادي (10) وجيري بريتون (14و37) وديفيد ماكناماي (86 خطأ في مرمى فريقه) واندي طومسون (28).
وفاز مذرويل على دندي بخمسة أهداف للاسلي (51) ودايرـ (81 و37) وديفيد كلاركسون (15) وبيرنز (26) مقابل ثلاثة لباريت (11 و82) وناشو نوفو (85).
وتعادل دندي يونايتد مع هيبرنيان صفر - صفر.

ترتيب فرق الصدارة

1- سلتيك	67	نقطة من 23
2- رينجرز	56	من 23
3- هارتس	39	من 22
4- دنفرملين	27	من 23
5- مذرويل	27	من 23
6- هيبرنيان	27	من 23
7- دندي يونايتد	27	من 23

بطولة الجزائر

تعادل شبيبة القبائل وخسارة اتحاد العاصمة

الجزائر (ا ف ب) تعادل شبيبة القبائل مع شبيبة بجاية 3-3 فانفرد بصدارة الدوري الجزائري لكرة القدم بعد خسارة منافسه وبطل الموسمين الماضيين اتحاد العاصمة أمام مضيفه اتحاد البلدية صفر - 1 في المرحلة العشرين.
ورفع شبيبة القبائل رصيده إلى 63 نقطة مقابل 53 لاتحاد العاصمة، ويملك كل منهما مباراتين مؤجلتين وخسر وفاق سطيف الثالث أمام مضيفه مولودية وهران صفر - 1، وصار مولودية الجزائر رابعاً بفوزه على اتحاد عنابة 1- صفر، فيما فاز نصر حسين داي على وداد تلمسان 2-1 وفاز شباب برج بوعريريج على أولمبي الشلف 1- صفر، وشباب باتنة على اتحاد الشاوية 2- صفر، وخسر رائد القبة أمام شباب بلوزداد صفر - 2.

الترتيب:

1- شبيبة القبائل	35	نقطة من 18 مباراة.
2- اتحاد العاصمة	36	من 18
3- وفاق سطيف	33	من 20
4- مولدية الجزائر	31	من 19
5- نصر حسين داي	30	من 19
6- أولمبي الشلف	29	من 20
7- شباب بلوزداد	28	من 20
8- اتحاد الشاوية	27	من 20
9- وداد تلمسان	27	من 20
10- مولودية وهران	26	من 20
11- اتحاد عنابة	25	من 20
12- اتحاد البليدة	25	من 20
13- أهلي برج بوعريريج	23	من 19
14- رائد القبة	23	من 20
15- شباب باتنة	18	من 19
16- شبيبة بجاية	11	من 20

نجوم الكرتين
التونسية والمغربية في البطولة الافريقية من هم؟

قدم فريقا المغرب وتونس هدية ثمينة للجمهور الكروي العربي بتأهلهما الى نهائي بطولة افريقيا الذي لم يسبق له ان شهد لقاءمتن عربياً خالصاً ولتعريف جمهورنا الكروي بهؤلاء النجوم نقدم نبذة في سطور



تونس
علي بومنيجل: حارس مرمى، ولد في 13-4-1966، يلعب مع روين الفرنسي

خالد عزيز: حارس مرمى، ولد في: 30-10-1976 يلعب مع النادي الافريقي

خالد فاضل: حارس مرمى، ولد في: 29-9-1976، يلعب مع النادي الصفاقسي

علاء الدين يحيى: مدافع، ولد في : 26-9-1981، يلعب مع غانغان الفرنسي

خالد بدرة: مدافع، ولد في: 8-4-1973 يلعب مع الترجي

جوزيه كلايتون: مدافع، ولد في: 12-3-1974، يلعب مع الترجي

راضي الجعايدي: مدافع، ولد في : 30-8-1975، يلعب مع الترجي

انيس العياري: مدافع، ولد في: 16-2-1982، يلعب مع الملعب التونسي

كريم السعيدي: مدافع، ولد في: 24-3-1983 يلعب مع النادي الافريقي

كريم حقي: مدافع، ولد في : 20-1-1984 يلعب مع النجم الساحلي

حاتم الطرابلسي: مدافع، ولد في: 25-11-1977 يلعب مع اياكس امستردام الهولندي

سليم بن عاشور: لاعب وسط، ولد في :8-9-1981 يلعب مع باريس سان جرمان الفرنسي

المهدي النفطي: لاعب وسط، ولد في: 28-11-1978 يلعب مع راسينغ سانتاندر الاسباني

قيس الغضبان: لاعب وسط، ولد في: 7-1-1976 يلعب مع ديار باكيرسبور التركي

رياض البوعزيزي: لاعب وسط، ولد في : 8-4-1973 يلعب مع غازينتب سبور التركي

عادل الشاذلي: لاعب وسط، ولد في : 16-9-1976 يلعب مع سوشو الفرنسي

جوهر المناري: لاعب وسط، ولد في : 8-11-1976 يلعب مع الترجي

زياد الجزيري: مهاجم، ولد في: 12-7-1978 يلعب مع غازينتب سبور التركي

نجاح برهام: مهاجم، ولد في: 20-5-1977 يلعب مع اينتراخت تريير الالماني

عماد المهذبي: مهاجم، ولد في: 22-3-1976 يلعب مع النادي الصفاقسي

محمد الجديدي: مهاجم، ولد في : 19-9-1978 يلعب مع الاتحاد المنستيري

سيلفا دوس سانتوس: مهاجم، ولد في : 20-3-1979 يلعب مع سوشو الفرنسي

المغرب
خالد فوهامي: حارس مرمى، ولد في : 25-12-1972 يلعب مع اكاديميكا البرتغالي

نادر الميغاري: حارس مرمى، ولد في : 13-2-1976 يلعب مع الوداد البيضاوي

طارق الجرموني: حارس مرمى، ولد في : 30-12-1977 يلعب مع الجيش الملكي

نور الدين النيبت: مدافع، ولد في: 10-2-1970 يلعب مع ديبورتيفو كورونا الاسباني

عبد السلام وادو: مدافع، ولد في: 1-11-1978 يلعب مع رين الفرنسي

طلال القرقوري: مدافع، ولد في: 8-7-1976 يلعب مع باريس سان جرمان الفرنسي

أكرم روماني: مدافع، ولد في : 1-4-1978 يلعب مع غنك البلجيكي

جمال العليوي: مدافع، ولد في: 2-6-1982 يلعب مع بيروجيا الايطالي

يوسف المختاري: لاعب وسط، ولد في : 5-3-1979 يلعب نع بروغهاوزن الالماني

مراد حديود: لاعب وسط، ولد في: 10-9-1976 يلعب مع ليتيكس لوفيتش البلغاري

وليد الركراكي: لاعب وسط، ولد في : 23-9-1975 يلعب مع اجاكسيو الفرنسي

يوسف سفري: لاعب وسط، ولد في: 13-1-1977 يلعب مع كوفنتري الانكليزي

موحا اليعقوبي: لاعب وسط، ولد في : 29-9-1977 يلعب مع اوساسونا الاسباني

عبد الكريم قيسي: لاعب وسط، ولد في : 5-5-980 يلعب مع كازان الروسي

يوسف حجي: لاعب وسط، ولد في: 25-2-1980 يلعب مع باستيا الفرنسي

طارق شهاب: لاعب وسط، ولد في: 1-5-1979 يلعب مع اف سي زيوريخ السويسري

حسين خرجة: لاعب وسط، ولد في :1 9-11-982 يلعب مع بيرمانا الايطالي

جواد الزايري: مهاجم، ولد في: 17-4-1982 يلعب مع سوشو الفرنسي

مروان الشماخ: مهاجم، ولد في: 10-1-1984 :يلعب مع بوردو الفرنسي

نبيل باها: مهاجم، ولد في: 12-8-1982 يلعب مع نافال دي مايو البرتغالي

مصطفى بيضوضان: مهاجم، ولد في : 18-6-1976 يلعب مع الرجاء البيضاوي

حسن علا : مهاجم، ولد في: 24-11-1980 يلعب مع مولودية وجدة



في تقرير الاسبوع

اتحاد الكرة يشكر مؤسسة (المدى) ويعلن عن عدد من الاجراءات المحلية والخارجية

شكر اتحاد الكرة العراقي في تقريره الاسبوعي مؤسسة (المدى) للثقافة والفنون (على التعاون الكبير الذي ابداه رئيس المؤسسة السيد فخري كريم لدعم الكرة العراقية بجميع نشاطاتها).

كما اعلن الاتحاد عن عدد من الاجراءات والنشاطات التي تتناول الجانب الكروي داخل العراق وخارجه، وفيما يلي ابرز نقاط التقرير.

* يخوض منتخبنا الوطني اول مباراة له في التصفيات لكأس العالم في طشقند الاربعاء حيث تم تهيئة السبل الكافية للوفد من اجل الخروج نتيجة ايجابية لمنتخبنا على الطريق الصحيح للكرة العراقية وتفرح جماهيره الكروية.

* كما تم التطرق الى مواضع مهمة طرحها اتحاد الكرة على طاولة اللجنة الاولمبية للبت فيها خلال الايام القادمة فيما يتعلق باختيار مكان جديد للاتحاد يتناسب مع مهماته الكبيرة ولجانه العاملة وضرورة توفير اجهزة اتصالات متطورة تسهل من مهماته علاوة على الطلب بتهيئة ملعب الشعب الدولي وتجهيزه بأسرع وقت ممكن لاحتضان اكبر النشاطات الكروية التي يحتضنها الاتحاد اضافة الى ضرورة البت بموضوع تخصيص قطعة ارض يقام عليها مقره الدائم على وفق مشروع الهدف الذي يموله الاتحاد الدولي (الفيفا).

* بعد الاتصالات الحثيثة مع الاتحادين الاردني والقطري تم تحديد ملعب الزرقاء في الاردن لإقامة مباراة منتخبنا الاولمبي امام سلطنة عمان في اول مشوار التصفيات الاولمبية في الثالث من الشهر المقبل.

في حين تم تحديد العاصمة القطرية الدوحة لإجراء مباريات منتخبنا الوطني في تصفيات كأس العالم لمواجهة منتخبي فلسطين وتايوان ويود الاتحاد بهذا الصدد ان يقدم شكره العميق لسعادة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية لجهوده المبذولة بتهيئة كل الاجواء لاستضافة الاشقاء في قطر لتضييف مباريات منتخبنا الوطني.

* للاطلاع على استعدادت نادي الطلبة للمرحلة الثالثة لدوري ابطال العرب والتي تأهل لها الطلاب بجداره او عن الاتحاد بتضييف الهيئة الادارية للطلبة للاجتماع لمناقشة كل تفاصيل هذه المرحلة المهمة وتقديم الدعم المطلوب لهم.

وعلى صعيد آخر أوعز الاتحاد بالاجتماع بممثلي القوة الجوية والشرطة المشاركين في بطولة السوبر الاسيوية لمناقشة اخفاق الفريقين في الدور الاول وسبل تجاوزها للظهور بشكل مشرف في المرحلة اللاحقة.

* تم تهيئة كل المتطلبات لتضييف فريق (ووج) البولندي الى القطر حيث سيلاقي فريق النجف يوم 26 الجاري في النجف ويلاقي الطلبة المباراة الثانية في الثامن والعشرين.

* يشكر اتحاد الكرة مؤسسة المدى للثقافة والفنون على التعاون الكبير الذي ابداه رئيس المؤسسة السيد فخري كريم لدعم الكرة العراقية بجميع نشاطاتها وبما يؤكد دور المؤسسات الوطنية لدعم الكرة العراقية.

* توثيقاً للعلاقات القائمة بين الاتحاد العراقي والاتحادات الصديقة ابدى الاتحاد الياباني استعداده الكبير لدعم الكرة العراقية بفتح قنوات التعاون وتبادل الخبراء حيث سيشارك منتخب شباب العراق في بطولة نيكاتا الدولية التي ستقام خلال حزيران القادم بمشاركة خبرة الفرق الشبابية من آسيا وافريقيا واوربا وامريكا اللاتينية علاوة على اقامة لقاءات ودية للمنتخبات الوطنية.

وعلى ذات النهج من التعاون تم الاتفاق مع الاتحاد الكوري الجنوبي لإقامة مباراتين وديتين للمنتخب الاولمبي اقترحها الاتحاد في نيسان القادم ومباراة اخرى للمنتخب الوطني تتدخل في اطار استعداداته لنهائيات آسيا في الصين.

* تم الاتفاق مع الاتحاد الايطالي على ان يكون معسكر منتخبنا الوطني المقترح في ايطاليا خلال الفترة المحددة من 20-31 آب القادم لتواصل استعدادت منتخبنا الوطني لتصفيات كأس العالم.

:: تقرر اقامة مباراة القوة الجوية وصلاح الدين المؤهلة ضمن الدوري يوم الجمعة الموافق 20شباط الجاري على ملعب صلاح الدين.

عبد الرزاق أبو الهيل: الإصابة حرمتني من "الوطني" وعبد الوهاب أفضل لاعب في إيران



يعتبر هذا اللاعب إمكانية كروية مشجعة خاصة في وسط الميدان الذي يعتبر من أهم مناطق الفريق وعملياته التي يقودها هذا اللاعب بدرجة عالية من المهارة والاتقان ويعتبر هو وأخوه - الغني عن التعريف - من اللاعبين الذين يمتلكون درجة عالية من التخصص في هذه المنطقة. وقد شاهدناه يلعب للزوراء وللشرطة واستدعي إلى المنتخب الوطني والأولمبي لكن الإصابة اللعينة قالت كلمتها في حياة هذا اللاعب غير المحظوظ هجر الكرة على أثرها مرات عديدة ولم يجن منها غير المتاعب ووجع الرأس ولم يحقق ما حققه شقيقه الأصغر عبد الوهاب أبو الهيل الذي يعتبر الآن سفير الكرة العراقية في إيران، بينما ترك أخاه الأكبر يمنّي النفس بأحد أندية المقدمة تاركاً طموحاته وأحلامه التي ذهبت سدى فلم يحصل على غير نادي الكرخ الذي لا ينتمي إلى أندية المقدمة.

حاوره / طه كمر الدليمي

ترى ما هي الأسباب التي دعت هذا اللاعب الذي عاصر خيرة لاعبي القطر والذين أصبحوا نجوماً لامعة فيما بعد أن يرضى بهذا النادي الذي هجره أفضل لاعبيه بحثاً عن الأضواء والشهرة والمال الذي هو هاجس كل لاعب؟ لنتابع إذن هذا الحوار الذي اجرته (المدى) الرياضي مع اللاعب عبد الرزاق أبو الهيل.

*كيف لك أن تقيم رحلتكم هذا الموسم ولا سيما أنكم نزفتم نجوماً لا يمكن تعويضهم؟

- أرى هذا الدوري التأهيلي مرحلة عبور لفريقنا دون متاعب لكن بعد أن يبدأ الدوري الحقيقي و بعد هذا التأهيل واستعداد باقي الفرق بشكل قوي فسوف نلاقي مصاعب ومتاعب بالتأكيد لأننا سوف نلتقي مع فرق كبيرة وعريقة.

*لم ترتق إلى المكانة التي احتلتها شقيقك عبد الوهاب علماً إنك عاصرته في بداية المسيرة؟

- صحيح إننا بدأنا سوية لكن أنا أعلل وضعي هذا إلى الإصابة اللعينة التي ألمت بي ولمرات عديدة، فانا مثلت الزوراء والشرطة خير تمثيل وحققت معهم نتائج جيدة، إذ حصلت مع الشرطة على درع الدوري موسم 1997. لكن هذه الفرق الجماهيرية عندما يصاب اللاعب فيها تضع البديل الملائم وبأسرع وقت، اي إنها تعوض اللاعب بسهولة لأنها تمتلك بدلاء جيدين في كل مركز، فلا يتوقف النادي الجماهيري على لاعب أو لاعبين. فإصابتي أنا كانت في بداية طريقي مما أصبحت عائقاً في طريقي وحرمتني من مشاركات خارجية للمنتخبات الوطنية فكلما يتم استدعائي للتمثيل الوطني تحول الإصابة بيني وبين هذا التمثيل.

*نراك متنقلاً بين الأندية فتارة تمثل فريقاً جماهيرياً وأخرى نراك مع فرق لا تلبي الطموح؟

- ان الانتقال أصبح أمراً طبيعياً في كل أنحاء العالم بعد أن طبق قانون الاحتراف. فاللاعب يضع نصب عينيه أمرين مهمين الأول فرصة اللعب مع ناد متقدم فنياً، والثاني الجانب المادي الذي أصبح الهاجس الأول لكل لاعب.

*لكن هذا التنقل الدائم سوف يؤثر على المستوى الفني للاعب ويضعف من مكانته الرياضية.. أليس كذلك؟

- الاستقرار بالنسبة للاعب مهم جداً لأنه سوف يحافظ على مستواه بل ويطوره نحو الأفضل لكن تبقى ظروف اللاعب مهمة أيضاً، فالمسألة مرهونة بالظروف، فأحياناً هي التي تحتم على اللاعب أن يترك هذا النادي ويذهب إلى آخر وهكذا.

*برغم إنك مثلت الزوراء والشرطة لكنك بعيد عن التمثيل الوطني.

- الإصابة هي التي حرمتني من المنتخبات فعندما لعبت للزوراء في بطولة أندية آسيا كنت لاعباً أساسياً في الفرق، وكان معي لاعبان يمثلان احتياطاً لي وهم نجوم في المنتخب الوطني وقتها، وعندها تعرضت إلى إصابة أبعدتني ستة أشهر عن الملاعب وفيها تم استدعائي للمنتخب الأولمبي الذي كان يقوده المدرب القدير أنور جسام والذي انتظرني حتى أشفى من الإصابة لمدة أسبوعين لكن إصابتي كانت بليغة جداً وحالت دون تمثيلي للمنتخب الأولمبي.

*ما رأيك بالاحتراف؟

- هناك احتراف يلبي طموح اللاعب من حيث الجانب الفني والجانب المادي وهناك لاعبون لهم القابلية على تقديم الشيء الكثير من فنون الكرة داخل العراق وبإمكانهم خدمة الأندية العراقية والمنتخبات الوطنية وتمثيلها خير تمثيل لكن للأسف نراهم يتلاهثون وراء المادة اللعينة التي أنهت الكثير منهم وتركتهم يعضون على اصابع الندم والسبب أولئك الذين يروجون عمليات الاحتراف ويصورونها كحالات مثالية وأجواء مناسبة وأموال طائلة وظروف مناسبة. وكما تعرف اللاعب عندنا يعيش حالة مادية بسيطة قد تسد حاجته أو قد لا تسدها فعندما يسمع بهذه الدعايات ينجرف بتيار الاحتراف مهما يكن وضعه في النادي العراقي وسوف ينظر (إلى فوق) لكن النتيجة أنه يدمر نفسه وينتهي اسمه كلاعب، والأمثلة عديدة في هذا المجال. وهناك احتراف على العكس كاحتراف عباس عبيد الذي يعتبر مشرفاً للكرة العراقية واحتراف نشأت أكرم وعبد الوهاب أبو الهيل ورزاق فرحان وراضي شنيشل، فهذه الاحترافات مدعاة للفخر والنجاح. وأبسط مثال شقيقي عبد الوهاب الذي يلعب في نادي الاستقلال الإيراني.

لقد اختير ولمدة شهرين أفضل لاعب في إيران لكن للأسف لم تكتب عنه الصحف العراقية أي شيء علماً أنه يلعب في دوري يكثر فيه المحترفون العالميون.

*وجودك مع الكرخ هل هو ختام لمسيرتك الكروية أم هناك حنين يراودك صوب الفرق الجماهيرية.

- قبل موسم أو موسمين كانت هناك فرصة حقيقية بمتناول يدي في اللعب للشرطة، وكانت دعوة الكابتن أحمد راضي وصلت إلى وضع اللمسات الاخيرة تباطأت فذهبت من يدي، لأني تركت صورة جميلة في نادي الشرطة عندما كنت ألعب له فأريد أن أحافظ عليها في نظر ذلك الجمهور الوفي والآن أنا باق في الكرخ.

متابعات يومية

يكتبها: يوسف فعل

إشادة بحكم عراقي

تحدث الحكم الدولي نجم عبود عن قيادته لمباراة أولمبيك اللبناني والجيش السوري والتي انتهت بالتعادل السلبي في بيروت أنه وزملاءه قدموا مباراة أشاد فيها مشرف المباراة السريلانكي مستر جاك والمفتش العام في الاتحاد الآسيوي وقد أعطى درجة 8.5 وقال كنتم أكثر من جيدين من حيث اللياقة البدنية والتحركات الجيدة والقرب من موقع الخطأ ولم تمر عليك أنت شخصياً حالات التحايل على القانون وتعاونك مع اللاعبين كان رائعاً وحسن تصرفك قادها إلى بر الأمان..

وقال السيد شفيق طاهر مدير فريق أولمبيك اللبناني في قناة (LBC) أن طاقم التحكيم العراقي كان موفقاً وأتمنى من الحكام اللبنانيين أن يستفيدوا من الحكم العراقي لقيادته الناجحة لهذه المباراة.

دوري الدرجة الأولى على 4 مناطق

من المؤمل أن يبدأ في الأيام القليلة القادمة دوري الدرجة الأولى بكرة القدم وستقسم الفرق إلى 4 مناطق تضم كل منطقة 8 فرق وتلعب فيما بينها على مرحلتين ويتأهل فريق واحد من كل مجموعة ثم تخاض تصفيات مع الفرق الهابطة من الدوري الممتاز للصعود إلى دوري الأضواء والشهرة.

تأسيس نادي الزعيم عبد الكريم قاسم

تم تأسيس نادي الزعيم عبد الكريم قاسم في الصويرة بتاريخ 2003/12/25 وقال مؤسس النادي السيد عبد العزيز عبد الله شبرم لـ(المدى الرياضي) إن تسمية النادي باسم الزعيم يأتي اجلالاً واحتراماً لهذه الشخصية الوطنية ولأنه ابن منطقتنا ويهدف النادي إلى بناء قاعدة رياضية لأبناء الصويرة والتي غيبت عنها الرياضة في الفترة السابقة. وتمارس في النادي العديد من الألعاب الفردية والجماعية ومنها الساحة والميدان والمصارعة والقوة البدنية والشطرنج والبلياردو وقد حققت فرقنا نتائج جيدة على مستوى المحافظة ونسعى لاحتضان مدرسة كروية في النادي بالتعاون مع الاتحاد العراقي المؤقت لكرة القدم لوجود المواهب والإمكانيات الفنية والإدارية ولخلق قاعدة كروية ونشكر تعاون مديرية شباب واسط والمجلس المحلي للمنطقة. ونتمنى أن نخدم الرياضة والشباب ونرفع اسم نادي الزعيم عبد الكريم قاسم في سماء الرياضة العراقية.

الكهرباء وآسو، وآرارات والفلوجة تتأهل لدوري الدرجة الأولى

تأهلت أندية الكهرباء وآرارات وآسو والفلوجة إلى دوري الدرجة الأولى بعد احتلالها المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة، ففي المجموعة الأولى تأهل الكهرباء بجدارة واستحقاق بفوزه في جميع مبارياته التي خاضها ليحرز المركز الأول يليه آرارات بالمركز الثاني وفي المجموعة الثانية تأهل آسو كأول المجموعة بعد تعادله الأخير مع الفلوجة صفر - صفر بعد أن أجلت بسبب الأمطار الغزيرة التي عطلت يوم المباراة والتي كان فيها آسو متقدماً 1- صفر. ونتيجة التعادل كانت تصب في مصلحة الفلوجة ليتأهل ويرافق آسو إلى الدرجة الأولى وخرج (بخفي حنين) نفط الجنوب وحطين.. مبروك تأهل الفرق الأربعة لدوري الدرجة الأولى.

دعوة إيطالية لمنتخب الشباب

وجهت دعوة للاتحاد العراقي المؤقت لكرة القدم بإرسال فريق للدخول في معسكر تدريبي في إيطاليا بداية شهر نيسان وتتخلله عدد من المباريات الودية مع الفرق الإيطالية. وقد تم اختيار منتخب الشباب للسفر إلى إيطاليا إذ تنتظره مشاركة في نهائيات بطولة آسيا للشباب في كوالامبور أيلول القادم ويمكن أن يسهم هذا المعسكر في زيادة خبرة لاعبينا والتعود على الأجواء التنافسية.

أشبال الكرخ.. إمكانات رائعة

قدم لاعبو اشبال نادي الكرخ إمكانات فنية رائعة تبشر بالخير، فظهر الامر واضحاً بأنهم يمتلكون مهارات التحكم بالكرة والتحرك الجميل في اللعب ففازوا على أشبال الكرد الفيلية 6-1 في المباراة التي جرت بينهم على ملعب الكرخ بتحكيم عماد عبد الرزاق وفارس سامي وعلاء حسين واشراف رحومي جاسم والمبارة ضمن الدور الرابع لدوري الأشبال لهذا الموسم. وسجل الأهداف وريا هلال هدفين وعلي ودود هدفين ومحمد هادي وأمير عبد الكريم هدفاً لكل منهما ويشرف على تدريب الفريق حامد حاتم ومحمد جميل مدرب حراس المرمى.



نائب رئيس نادي الزوراء:
متمسكون بالمدرب هادي مطنش

كتب / جابر كريم

صرح السيد عبد الوارث الكبيسي نائب رئيس الهيئة الإدارية لنادي الزوراء لـ(المدى) أن المدرب هادي مطنش سيقوم بتدريب فريق الزوراء في بطولة الدوري وقال نحن متمسكون بالمدرب مطنش وهو من المدربين الشباب والمندفعين بالعمل.

وحول بعض الأخبار التي أثيرت في الشارع الرياضي عن اتصالات النادي بالمدرب باسم قاسم أجاب قائلاً لا توجد أية اتصالات بأي من المدربين لقيادة فريق الزوراء وقال مؤكداً أن المدرب هادي مطنش باق في تدريب الفريق ولا نفكر بالتعاقد مع غيره.

وعن موقف النادي من المدرب عدنان حمد قال السيد عبد الوارث الكبيسي لم نتخذ أي إجراء قانوني ضد الكابتن عدنان حمد فهو لم يوقع عقداً للنادي بسبب سفر الفريق لبطولة أبطال العرب، وهو ابن النادي وخدمه كثيراً ونتمنى له الموفقية والنجاح.

وعن سبب عدم ظهور الفريق بصورة جيدة في بطولة دوري أبطال العرب قال الكبيسي أن فريقنا يضم لاعبين شباب وعامل الخبرة لعب دوراً فضلاً عن أن الفريق لم يلعب مباراة تجريبية ولم يحتك بفرق قوية.

وأضاف أن فريقنا يتطور من مباراة إلى أخرى، والدليل أن المباراتين الأخيرتين مع الوحدات وأهلي جدة انتهتا بالتعادل وقدم الفريق مباراة كبيرة وكنا أقرب إلى الفوز.

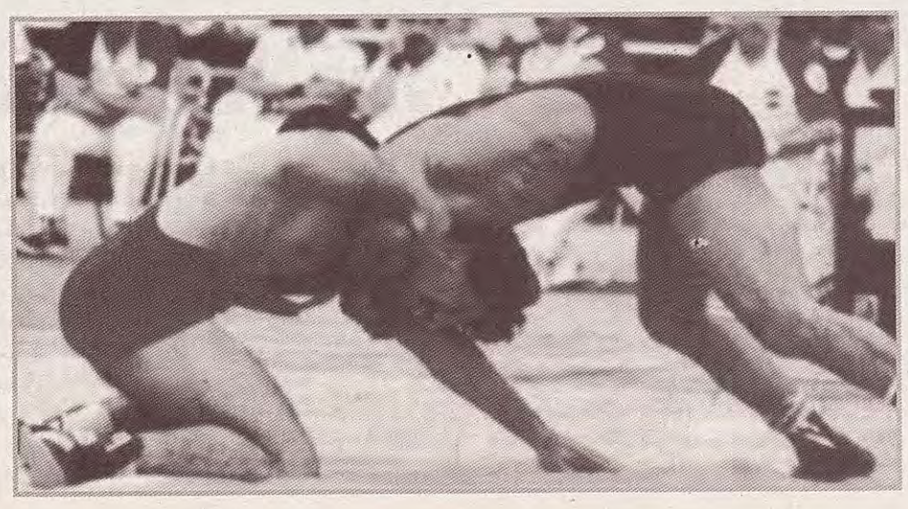
وعن ترك بعض اللاعبين الفريق أكد السيد نائب رئيس الهيئة الإدارية أن النادي يتخذ الإجراءات القانونية بحق اللاعبين مسلم مبارك ونواف صلال وذلك بعد أن يقرر المدرب مدى حاجة الفريق لهما.

دورة تحكيمية في الموصل

ينظم الاتحاد العراقي المؤقت لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الفرعي في الموصل دورة تحكيمية في جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية للفترة من 15 شباط ولغاية 20 شباط الجاري ويحاضر في الدورة السيد محمد سليم المحاضر الآسيوي ومدير الدورة شاكر محمود، وهي ستكون للحكام المستجدين الذين سيخضعون للاختبارات النظرية والعملية وهي فرصة للإطلاع على آخر مستجدات القانون الدولي بكرة القدم.

بطولة بغداد بالمصارعة الحرة غداً الأربعاء

ينظم الاتحاد العراقي للمصارعة بطولة بغداد بالمصارعة الحرة للفترة من (18-20) شباط الحالي وللأعمار من 10-12 سنة وتشارك في هذه البطولة أندية بغداد (الأعظمية / الصليخ / الأمانة / الكاظمية / الشعلة / الحرية / الولاء). على صعيد آخر ينظم الاتحاد أيضاً بطولة القطر للأحداث بالمصارعة الرومانية للفترة من (14-22) شباط، في حين تقام من 22-27 شباط بطولة المصارعة الحرة للأحداث وتقام هاتان البطولتان في نادي الأعظمية.



مدرب سلة الكهرباء حمزة عبيد متفائل



أعرب المدرب السلوي المعروف حمزة عبيد عن تفاؤله بمهمته الجديدة في قيادة فريق الكهرباء في الموسم الجديد بعد أن قام بتشكيل فريق جديد من العناصر السلوية الشابة والتي يتأمل منها الكثير في تقديم المستوى الطيب.

وعن اسباب مغادرته فريق الجيش بكرة السلة أكد أنه وصل إلى نقطة اللا عودة مع مشرف فريق الجيش وبالتالي فضل الابتعاد عن سلة الجيش والاتجاه صوب فريق الكهرباء الذي يدعمه السيد وزير الكهرباء في مهمته الجديدة.

ويذكر أن المدرب حمزة عبيد درب منتخب الشباب لفترة سابقة.

مشروع الهدف يتعثر

لم يكتمل مشروع الهدف الذي شرع بإقامته الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد العراقي، فقد طلب الاتحاد الدولي من اتحادنا إبراز سند ملكية الأرض التي سيتم تشييد المقر المقترح عليها والذي يتضمن ثلاث مراحل على وفق نموذج عالمي يضم فندقاً بطابقين يتسع لـ 100 شخص وساحة لتدريب الفرق الزائرة وعلى أفضل طراز. والحصول على سند الملكية يتطلب موافقات من مجلس الحكم ووزارة الشباب والرياضة وقوات الإئتلاف وبذلك تعثر مشروع الهدف الذي كان من الممكن أن يسهم في تطوير الكرة العراقية.

Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (17) February 2004
http ://www.almadahouse.com
E.Mail - almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

وقفة

جلسة عن واقع الصحافة الثقافية في العراق

ضمن المنهاج الثقافي الاسبوعي وتحت محور الصحافة الثقافية المتخصصة خطوة في اتجاه تعزيز الثقافة الوطنية يقيم الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين بالتعاون مع جريدة الاديب جلسة ثقافية يضيف فيها عدداً من المثقفين والمبدعين العراقيين لمناقشة واقع الصحافة الثقافية في العراق وسبل النهوض بها وتكريس التجارب الرائدة في المرحلة الراهنة ودعمها خدمة للتاريخ الثقافي العراقي ومن اجل مستقبل مشرق للفكر والابداع الرافديين،
وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق (2002/2/18) على قاعة الاتحاد في ساحة الاندلس والدعوة عامة.

فرقة الدمى للفنون... مهرجان صوت المحبة لأطفال العراق

غايتنا إسعاد الطفل العراقي وإعادة الأمل إليه



افراح شوقي
تصوير- حسن السعد

اقامت (فرقة الدمى للفنون) مهرجانها الاول بعنوان (صوت المحبة) وقالت في كلمتها الاولى: "لا نقصد بان نكون دمى، ولكننا قد نصبح دمى من اجل اسعاد اطفال العراق" حضرنا المهرجان الذي اقيم في قاعة الرباط واستقطب عدداً من الاطفال والكبار وعوائل دار الامل للصم والبكم والمشاركين في الحفل بلوحة تعبيرية حملت معان سامية ابلغ من لغة الكلام المحرومين منها...
في استراحة الحفل تحدث الينا السيد طالب كاظم احد مؤسسي الفرقة عن فقرات الحفل واهدافه قائلاً:



- فرقة الدمى للفنون تأسست حديثاً وبالتحديد في شهر حزيران من العام الماضي.. واعضاؤها مجموعة من الشباب الاكاديميين،منهم شعراء ونقاد تبنوا استحداث برامج تسلية هادفة للطفل والابتعاد عن تسلية العنف وفتح فضاءات ملونة بعيدة عن رماد الحروب والنزاعات ،والطفل العراقي متلهف لهكذا عروض.. ضمن نشاطاتنا انتاج افلام سينمائية للطفل..
ولدينا الآن فيلمان يتناولان قضية الطفولة وخصوصاً طفولة المعاقين لانهم كانوا دوماً في الظل وقد نتصور انهم فقدوا الاحساس.. لكنهم هنا سيكونون مثيرين للشجن ومتذوقين مهرة للأغنية واللحن..
والمهرجان الذي بدأ فقراته بعرض فيلم (صمت الملائكة) انتاج فرقة الدمى فكرة واخراج احمد كمال.. الصمت حل فعلاً في اروقة قاعة العرض وكانت مشاهد الفيلم ناطقة بالصورة والموسيقى التعبيرية التي نالت استحسان وتعاطف الجميع مع اطفال دار الامل للصم والبكم وهم يمارسون حياتهم برغم صعوباتها..
وجاء دور مسرحية (الاصدقاء) تأليف محمد كاظم واخراج الشاب علي حميد تمثيل مسار عباس واحمد حسين وسيف الدين محمد ومحمد صدام وعلي حميد.. هؤلاء اغلبهم خريجو اكاديمية الفنون الجميلة قسم السينما والمسرح.. عن تلك المسرحية اخبرنا مخرجها علي حميد بأنهم يعملون للطفولة لان الجمال فيها مفتوح الافق ولا سيما للاطفال المعوقين.
كما ان رد فعل الطفل طبيعي وغير متكلف.. لدينا طموحات كبيرة بكبر حب الناس لنا..
مشاريعنا المقبلة ستكون عن المكفوفين.. انهم بحاجة للدعم وما نقدمه نريد من خلاله توجيه الانظار لهؤلاء ممن حرموا من نصف حواسهم او كلها ومع ذلك يحاولون العيش والاعتياد على الحياة..
واخيراً اخبرنا علي بأنه وفرقته يتدربون على عمل جديد بعنوان (خط احمر) سيقدم في مهرجان المنتدى المسرحي لدائرة السينما والمسرح وهو يتحدث عن عراقي عاش السنوات العشر الاخيرة بكل تفاصيلها الصعبة ولكنه تمسك بجمال الحياة..
يقول السيد طالب كاظم: نحاول كل ثلاثة اشهر ان نقدم مهرجاناً للطفل بفقرات وعروض تليق بالطفل العراقي وتعيد اليه طفولته التي حرم منها.. احلامنا واسعة لكننا نواجه صعوبات التمويل اذ ان الفرقة لم تمول من اي جهة ونعتمد فقط على اعضائها.. وقد تنازل الممثلون عن اجورهم واقتطعوا من خبزهم اليومي ليقدموا شيئاً مفيداً ومسلياً للطفل، وقد اسهم معنا في هذا المهرجان دار ثقافة الاطفال وجمعية الفنون البصرية المعاصرة.. كان المفروض ان يكون السيد مفيد الجزائري حاضراً معنا اليوم لكن ظروف عمله منعته من ذلك..
فقرات المهرجان كانت حافلة ومسلية بحيث انستنا الوقت وكان لزاماً علينا ان ندون هنا بعض فقراتها التي استحسنها الجمهور ومنها معزوفة (لوحة الشناشيل) للأخوان مصطفى وحسن وسلوى سبع وكذلك العرض الخاص بالمهرجين سيناريو واخراج محمد كاظم محمد و(سيرك الدمى) للمخرج نفسه و(خيال الظل) فكرة واخراج احمد حسين واللوحة التعبيرية (لن اصرخ) نتمنى بصدق ان يتسنى لاطفالنا الاستمتاع ببرامج عراقية مسلية وهادفة كالتي شاهدناها في المهرجان علها تمحي قساوة الزمن الماضي وترسم لهم افقاً جديداً في عالمهم الجميل...

احمد زكي في رحلة العلاج

ما زالت الاوساط الفنية العربية مشغولة بمرض الفنان الكبير احمد زكي، وتتابع بدقة وضعه الصحي لا سيما وهو يواصل علاجه في فرنسا على نفقة الدولة. فالالتهاب الرئوي الذي أصيب به، تطور الى ما يسمى في المصطلح الطبي (انسكاب بلوري) مما اضطر الى ازالة الماء الزائد الذي تراكم على رئته. وبسبب خطورة الحالة التي عليها قرر الاطباء في مصر سفره الى فرنسا لتلقي العلاج هناك. وتشير الاخبار الواردة من فرنسا بان جهوداً حثيثة من قبل الاطباء تتواصل من اجل السيطرة على مرضه وعلاجه.
ويعد احمد زكي احد الفنانين الكبار في السينما العربية، لما له من ادوار متميزة، تآلف معها الجمهور منها (ايام السادات) و(زوجة رجل مهم) و(ضد الحكومة) و(ناصر56) و(اضحك الصورة تضحك لك) ومازال الجمهور عندنا يتذكر دوره في مسرحية (مدرسة المشاغبين) الى جانب عادل امام وسعيد صالح وسهير البابلي...

عروض تشكيلية في بابل

المدى- بابل
تقيم نقابة الفنانين في بابل معرضها التشكيلي للاعمال الواقعية الانطباعية لفناني المحافظة يوم (2004/2/17) فضلاً عن استضافة المعرض الشخصي للفنان كريم العامري على قاعة النقابة، والى ذلك هناك برنامج عروض متواصلة يمتد لثلاثة اشهر يجمع بين فنون مختلفة، منها معرض فن الطفل، وآخر لاعمال الفن الحديث لفناني المحافظة والمحافظات المجاورة.

ضبط قطع اثرية مسروقة من موقع فروه

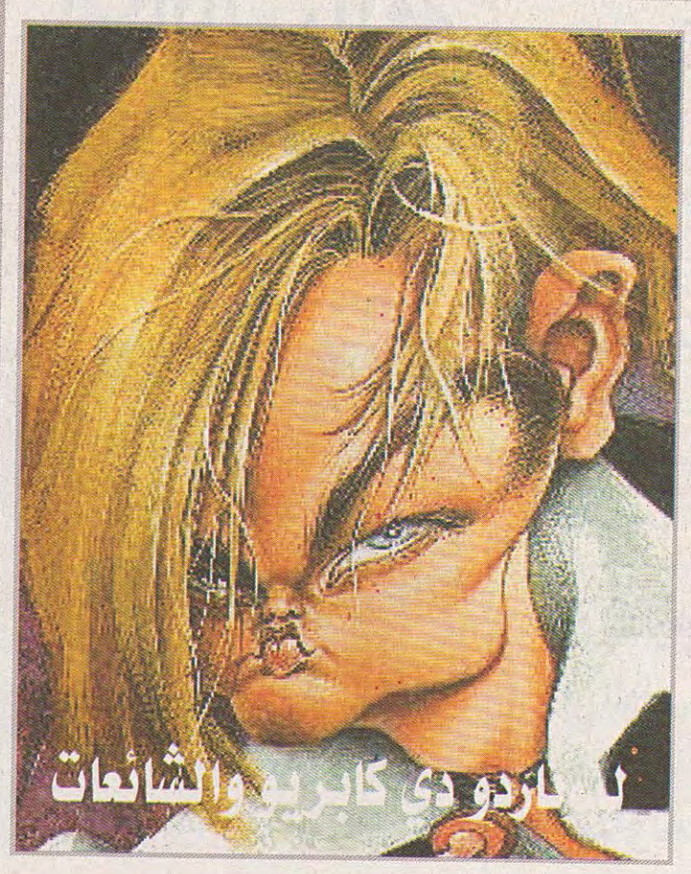
الناصرية/عبد الحسين كريم العامل

تم مؤخراً ضبط عدد من القطع الأثرية وأدوات حفر وسيارة وقطع من الأسلحة في موقع فروه الأثري الواقع غرب قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار بعد فرار اللصوص الذين داهمتهم قوة مشتركة من فريق التفتيش الدولي وشرطة كمارك ذي قار هذا ما أعلنه للمدى السيد عبد الأمير الحمداني مدير مفتشية آثار ذي قار.
وقال إن العمل على حماية الآثار يجري بالتنسيق مع فريق التفتيش الدولي وشرطة كمارك ذي قار وإن العمل متواصل في مجال تأمين الحماية للمواقع الأثرية في المحافظة وذلك لكثرة عصابات سرقة وتهريب الآثار حيث أن هناك العديد من العصابات المحترفة والمبتدئة تجوب المنطقة بحثاً عن أي موقع خال من الرقابة والحراسة وكذلك المواقع الأثرية في المناطق النائية والصحراوية والبعيدة عن مناطق الاستيطان.
وأشار إلى أن هناك دورات مستمرة لتدريب وتأهيل حراس المواقع الأثرية في المحافظة وإن الغرض منها هو زيادة فاعلية الحراس في إجراءات الرصد والتفتيش وجمع المعلومات والتحري وإن آخر دورة استمرت لمدة أسبوعين مع الاختبار وقد أشرف على الدورة (كادر) من (FPS).
وفي المجال نفسه زار الناصرية مؤخراً السيد ماريو اوزيو مستشار سلطة الإئتلاف المؤقتة (CPA) للشؤون الثقافية وعالم الآثار الأمريكي جون راسل للوقوف على الواقع الأثري في المحافظة والبدء بتنفيذ مشروع تأمين الحماية للمواقع الأثرية "ذي قار نموذجاً" الذي تبنته السلطة المدنية بالتنسيق مع الهيئة العامة للآثار والتراث.
وفي معرض إجابته على سؤال حول آخر الاكتشافات الأثرية في مناطق الأهوار قال: لا يزال العمل جارياً في مسح منطقة أهوار ذي قار لتثبيت وتصوير وتوثيق المواقع الأثرية وجمع الملتقطات.

ديك ارهابي

عبد الكريم العبيدي

في آخر "فرجة" اثبتت الديكة ان المشهد ما زال يتسع، وان مقاصد انشغالات اخرى لم تظهر بعد..
هذه القناعة شبه المؤكدة تجدها في "مقهى الديوكيين"، وتستطيع ان تتعايش معها بانشراح يكاد يوحي بعدم وجود أي خلخلة..
فخارج هذه المقهى، وانت مدعو بالفرض الى مناقشة فوضى التفجيرات والسلب والمداهمات والاعتقالات، والاشتراك في حوارات يومية مكررة عن مواضيع الفيدرالية والانتخابات وتسلم السلطة وكتابة الدستور وتشكيل الحكومة وتوزيع رواتب المتقاعدين وموظفي الوزارات المنحلة والبطالة والزحام والكهرباء والماء والبنزين والنفط والغاز..
اما في داخل المقهى فستواجهك حالة طارئة ومنفصلة عن كل ما يدور في الخارج، ستجد نزالات متكررة بين ديكة مختلفة في اشكالها والوانها واحجامها واثمانها.. ديكة لكل منهم تاريخه وسمعته وزيه وكنيته..
وستجد حكاماً يديرون النزالات بحزم، ورواداً وخبراء ومستشارين وجمهوراً متحمساً يهتف ويشجع ويغني طيلة ساعات النزالات.. ستجد صخباً عالياً تتخلله الحوارات الساخنة والمشاجرات والعراك بالايدي والشتائم والسباب.. وستذهل حتماً لانك سترى الصراع الذي يبدأ بين ديكين بنقرات خاطفة وسريعة، وينتهي بسقوط احدهما وفوز الآخر وهو ذاته المتجسد في سلوك الجمهور المحموم، المنفصل عن الخارج والمعتنق "الديوكية"...حالات مثيرة بالفعل، ارغمت الكثير من السابلة على الانفصال مؤقتاً عن واقع فوضى الخارج والتسلل الى فوضى أخرى منفصلة وغير مبالية.. ربما هي ذاتها التي اغرت بوضع جنود امريكان وجعلتهم يترجلون عن دباباتهم استجابة لما صوره لهم مترجمهم الخاص، فانفصلوا عن ذعر الواقع ومفاجآته، ودخلوا الى المقهى فرادى تسبقهم صيحات الاعجاب والانبهار (على الطريقة الامريكية..) حدقوا بذهول الى الديكة وصفقوا وغنوا، وصاروا جزءاً من فوضى الداخل، واعتنقوا الديوكية باختيارهم..
احد الجنود الاميركان اراد ان يذهب الى ما هو ابعد من ذلك. ففضل مزج الفوضيين بفاصل رمزي قصير، اقحم فيه "الخارج" بنزعة الداخل اللامبالية. فقبض على احد الديكة وضمه الى صدره وراح يداعبه بهدوء.. لم يكن يرتدي قفازين، ولكنه كان جاداً وهو يفلي عرف الديك ويقبله يمنة ويسرة، متمنياً التقاط صورة تذكارية معه، انتفض الديك بقوة وحرر رأسه من كفي الجندي الذي عاد ومسكه مرة اخرى محاولاً فتح منقاره والنظر الى اسفل لسانه!!. هز الديك رأسه وخلصه من قبضة الجندي الذي اصر على احكام قبضته هذه المرة والبدء بنتف ريش عنقه.. لم يصبر الديك كثيراً، مط عنقه فجأة، وبحركة خاطفة نقر عين الجندي الامريكي ففقأها في الحال.. صرخ الجندي بأعلى صوته واحاط به رفاقه بسرعة وحملوه الى الدبابة وهم غير مصدقين..
حكام النزال برأوا ساحة الديك واتهموا الجندي بانه هو الذي بدأ باستفزازه واحد الخبراء اعلن ان اصابة الجندي حدثت "بنقرة صديقة "وبطريق الخطأ!! ولكن الديك الذي احال الجندي الاميريكي من الخدمة المسلحة الى الخدمة غير المسلحة، اصبح مشتبها به بنظر الجنود الامريكان ومظلوماً بعيون الجمهور الذي بدأ يتفرق!!
صاحب الديك المبتلى أدرك مبكراً حالة ديكه الصعبة والمخاطر التي سيتعرض لها، ولذلك بدأ بمناشدة الحكام والخبراء وجمعيات حماية الحيوان بالوقوف الى جانب ديكه وحمايته، نافياً أي علاقة لديكه بديكة "اسامة بن لادن" ولا بدجاجات "الظواهري" ودعاهم الى تفتيش القن دون قيد او شرط، واكد انهم لن يجدوا فيه سوى اكواماً من الذروق "الشاملة" فهذا الديك، كما يقول لم يختلط مع حيوانات شبكة القاعدة، ولم يأت من حديقة حيوانات جورج اورويل، باختصار انه ليس ارهابياً!!.



تطارد الشائعات بطل فيلم تايتانيك دي كابريو بخصوص زواجه من عارضة الازياء جيزل بوندشين، ومما جعل هذه الشائعة تطارد النجم المذكور، هو تقديمه خاتماً من الماس يصل ثمنه الى (300) ألف دولار امريكي الى عارضة الازياء المذكورة، المرتبط معها بعلاقة عاطفية منذ ثلاث سنوات.

مشهد...

مفخخون بالاحقاد

ترى ماذا يريد من يقوم بتفجير نفسه، ومعه سيارة مفخخة ويقتل مئات الابرياء، ومثلهم جرحى ومعوقين؟ هل يعتقد هذا ان عمله يغير موقفاً ستراتيجياً قائماً على نبذ الدكتاتورية والتسلط وكم الافواه؟
وما الفائدة التي يجنيها عندما يذهب هو الآخر اشلاءً متناثرة، لا احد يعثر على اثر؟ اسئلة كثيرة وجواب واحد، ان الحياة قائمة على تصور موضوعي صحيح، لاتغيرها المواقف الشاذة والاعمال الارهابية. ولو احصينا عدد الضحايا لتبين ان نسبة (99%) منهم هم من العراقيين الابرياء الذين كانوا يعانون ويلات النظام السابق، ودفعوا العشرات من ابنائهم واخوانهم ثمناً لتصرفات النظام الطائش في الحروب والمقابر الجماعية. فهل يستحق هؤلاء ان يضافوا الى قائمة جديدة من الضحايا، بعد ان هيأوا انفسهم لحياة جديدة في ظل نظام جديد، صحيح اننا في ظل احتلال اجنبي، لكن ليس هؤلاء الضحايا هم السبب في هذا الاحتلال، وانما السبب هو من يقبع الآن ذليلاً في سجون الاحتلال بعيداً عن مهاتراته وقصوره ولياليه الحمراء ونسائه الحسان هو وابناؤه واقرباؤه على حساب جوع الملايين من ابناء شعبنا الابي الذي ابى على نفسه الخنوع والخضوع والاستسلام فظل صامداً يأكل حصة تموينية لا تصلح للاستهلاك الانساني.
من يريد ان يفجر عليه ان يبحث عن رموز النظام السابق الذين اتخذوا من الدول الغربية والعربية المجاورة مكاناً وملاذاً لهم، بعد ان غيروا اسماءهم وظلوا ينثرون الدولارات التي جمعوها من دم ابنائنا، أليس هؤلاء اولى بالتفجير والموت الزؤام والمحاكمات العادلة؟
ام ان هؤلاء المخربين لهم رأي آخر؟ الحقيقة معروفة للقاصي والداني، فالذي اتى بجيوش الاحتلال ومهد لها هو السياسة الهوجاء لنظام صدام الذي اصر على الكذب والمراوغة وقتل الملايين. كان صعباً عليه (وأقصد صدام)
ان يحمل بندقيته ويقاتل كي يموت معززاً، وانما قبل على نفسه ان يكون ذليلاً خانعاً مستسلماً لجندي امريكي، يأبى أي عراقي (ترفعاً) أن يرفع يده تحية له! كفى تفجيراً وارهاباً فالحياة مستمرة برغم كل شيء، وما تفجيراتكم الا صرخة في اعماق بئر عميقة.

وردة الجزائرية واغنيات جديدة



تستعد الآن الفنانة الكبيرة وردة الجزائرية لتقديم البومها الجديد الذي يضم عدداً من الاغاني الجديدة التي سجلتها مؤخراً، شارك في تلحينها عدد من الملحنين الذين تعاملوا سابقاً مع الفنانة وردة منهم الملحن الشاب صلاح الشرنوبي. ومن المؤمل ان يكون الالبوم جاهزاً خلال الايام القادمة.